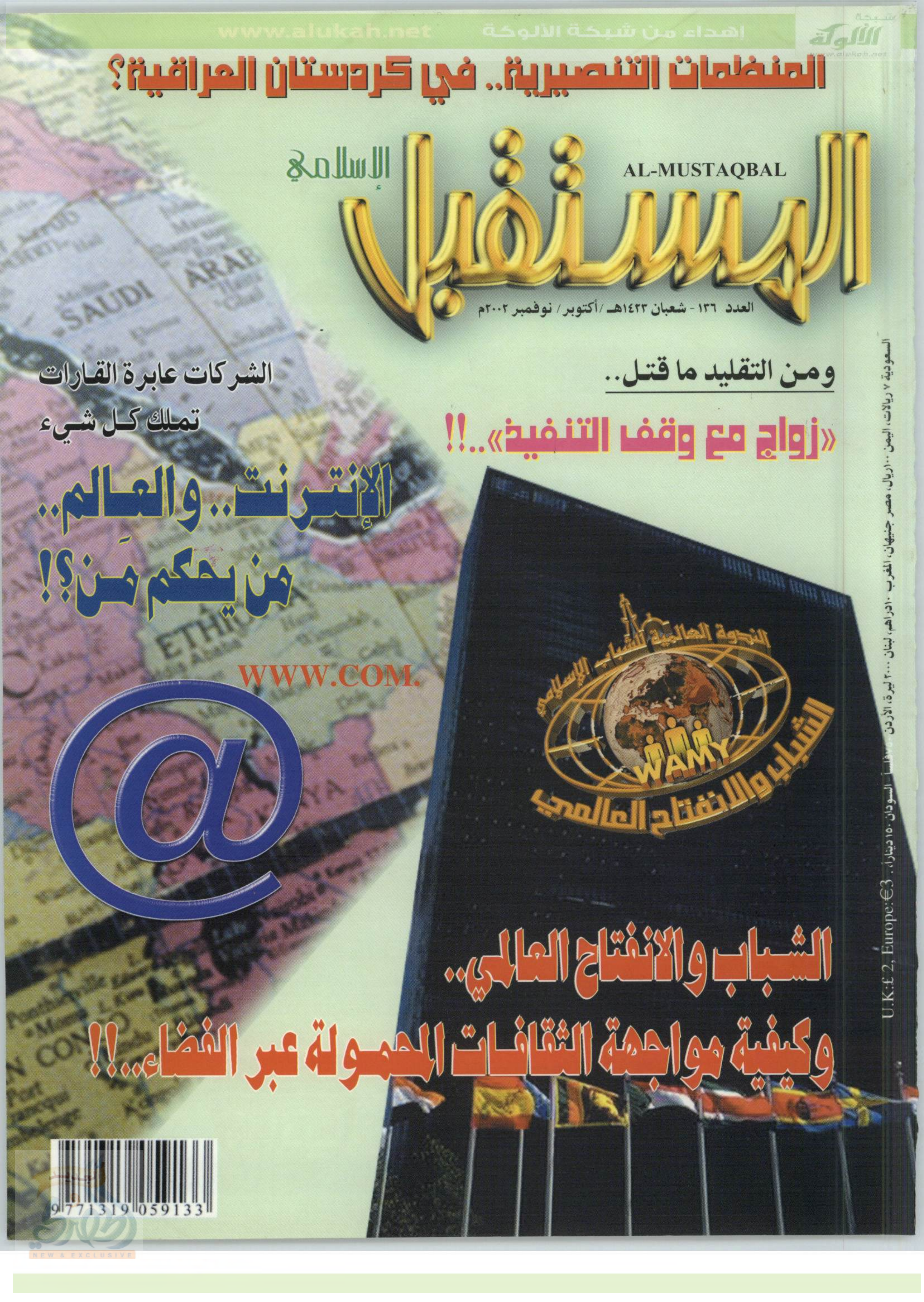


www.alukah.net
إهداء من شبكة الألوكة
المنظمات التنصيرية.. في كردستان العراقية؟
المستقبل الإسلامي
AL-MUSTAQBAL
العدد ١٣٦ - شعبان ١٤٢٣هـ /أكتوبر/ نوفمبر ٢٠٠٢م
ومن التقليد ما قتل..
«زواج مع وقف التنفيذ»..!!
الشركات عابرة القارات
تملك كل شيء
الإنترنت.. والعالم..
من يحكم مَن؟!
WWW.COM.
@
الندوة العالمية للشباب الإسلامي
WAMY
الشباب والانفتاح العالمي
الشباب والانفتاح العالمي..
وكيفية مواجهة الثقافات المحمولة عبر الفضاء..!!
U.K:£2, Europe:€3
9771319059133




المحتويـــات ١٣٦

شعبـــان ١٤٢٣هـ





الاشتراك السنوي

داخل السعودية :

للأفراد	: ١٢٠ ريالاً
المؤسسات والشركات	: ١٥٠ ريالاً
بريطانيا	: ٢٧ جنيهاً استرلينياً
أوروبا	: ٤٠ يورو
باقي دول العالم	: ٤٥ دولاراً أو مايعادلها

ترسل الاشتراكات باسم

(الندوة العالمية للشباب الإسلامي)

على العنوان الرئيسي بالرياض

رقم حساب المجلة ٦٣٥٣/٩ شركة الراجحي المصرفية للاستثمار فرع الثلاثين - العليا

التوزيع:

السعودية :	الشركة الوطنية للتوزيع - الرياض
قطر :	دار الثقافة للطباعة - الدوحة
اليمن :	دار القلم للنشر - صنعاء
المملكة المغربية :	دار المؤتمن للنشر - الدار البيضاء
الأردن :	شركة وكالة التوزيع الأردنية - عمان
الكويت :	شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

المراسلات :

جميع المراسلات باسم مدير التحرير

ص.ب : ١٠٨٤٥ الرياض - ١١٤٤٣

طريق الملك فهد - المملكة العربية السعودية

تلفون : ٢٠٥٤٤٥٥ فاكس : ٢٠٥٤٤٠٠

E.mail : mustaqbil@hotmail.com

: mostaqbal@wamy.org









مجلة شهرية تصدرها
الندوة العالمية للشباب الإسلامي

رئيس التحرير
د. صالح بن سليمان الوهيبي
الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي

نائب رئيس التحرير
د. صالح بن إبراهيم بابعير
الأمين العام المساعد للمكاتب والعلاقات الدولية

مدير التحرير
محمد بن علي القعطبي

سكرتارية التحرير
لطفي عبداللطيف
هشام محمد عطية

الإخراج الفني
صلاح عبدالحليم

الإعلانات
يتم الاتفاق بشأنها مع إدارة التحرير

الإصدار



الندوة العالمية للشباب الإسلامي
المملكة المتحدة
46.Goodge Street. London WIP IFJ.UK

الترقيم الدولي
الرقم الدولي المعياري للدوريات. ردمد ٥٩١٣-
ISSN ١٣١٩



القدس إسلامية.. لا أمريكية ولا صهيونية!

ستظل القدس مدينة إسلامية، وأرض وقف لجميع المسلمين في العالم، ولن تستطيع أي قوة عسكرية أو هيمنة سياسية أو اقتصادية أن تغير هوية المدينة، أو تطمس معالمها الدينية والحضارية، والتاريخية، والتي احتفظت بها طوال تاريخها العريق، الذي يمتد إلى خمسة آلاف عام، فهي أقدم مدينة في العالم.

وإذا كان الكونجرس الأمريكي - الذي يتحكم فيه اللوبي الصهيوني بقراره الأخير، والذي حظي بموافقة الرئيس جورج بوش، وينص على أن تكون «القدس عاصمة لإسرائيل» - حاول أن يقفز على حقائق التاريخ، ومعالم الجغرافية، ومبادئ السياسة الدولية، ويتعدى على القوانين والقرارات والمواثيق القانونية، وينتهك حرمات الشرعية الدولية، فإن الحقيقة ستظل كما هي، وستبقى القدس مدينة إسلامية، ففيها مسرى رسول الله ﷺ أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، وقبة الصخرة. وقرار الكونجرس الأخير ليس جديداً، فقد سبق للإدارات الأمريكية السابقة -قبل بوش- أن «وعدت» بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، ولكن كانت أشبه بمناورات انتخابية لكسب أصوات اللوبي الصهيوني، وكانت تخشى الإقدام على هذا القرار، تحسباً لردود أفعال عربية وإسلامية، وحرصاً على «مصالحها» في المنطقة.

ولكن من الواضح أن التغيرات في الخريطة السياسية الدولية، والهيمنة الأمريكية على العالم، وتطويع «القرار» السياسي الأمريكي لخدمة المخططات الصهيونية، وتحكم اللوبي اليميني المتطرف في صناعة القرار في واشنطن، قد جعلت هذا «القرار» طوعاً في يد تل أبيب، وأداة يستخدمها «شارون» وغيره في الكيان الصهيوني وقتما يشاؤون، وحيثما يريدون، وشجع على ذلك حالة «الضعف» في الأمتين العربية والإسلامية، و«التشرذم» و«الخلافات» التي جعلت قضايا الأمة المصيرية تتوارى من الساحة.

والغريب أن يوقع الرئيس بوش هذا القرار في وقت تقرع فيه الإدارة الأمريكية طبول الحرب ضد دولة عربية مسلمة وتواجه بردود فعل عربية وإسلامية وأوروبية واسعة، ولكن من الواضح أن «ردود الأفعال» لم تبق تقلق واشنطن فهي مجرد «تظاهرات» و«خطب احتجاج» و«بيانات شجب واستنكار»، فالمهم إرضاء شارون وعصابته، وتنفيذ ما يريدون..!!

ولكن من الواضح أن الأمريكيين لا يحسنون قراءة التاريخ - ولا يعترفون بغير القوة الغاشمة، وإن كانت هذه السياسة أغرقتهم في مستنقعات «خرجوا منها بالخزي والعار كما حدث في فيتنام والصومال ؟!

ولكن أين الموقف العربي والإسلامي من هذا القرار الأمريكي العجيب؟ هل يستمر الصمت حتى تتحول القدس إلى «عاصمة» لدولة الكيان وتنقل إليها السفارات؟ أين منظمة المؤتمر الإسلامي ؟! وأين الجامعة العربية؟! وأين لجنة القدس؟!

السؤال: هل سيتوقف الأمر عند حدود «الاعتراف بالقدس» عاصمة لدولة الكيان الصهيوني، أم إن القرار الصهيوني بهدم الأقصى -على غرار هدم الهندوس للبابري- وإقامة الهيكل، قادم؟! لأنه كما يقول الصهاينة «لا دولة بدون أورشليم» و«لا أورشليم بدون الهيكل». وأما النتائج على المستوى العربي فلعلها يعبر عنها ما جاء على لسان مستشارة الأمن القومي الأمريكية كونداليزارايس، وهو «أن تحرير بغداد بداية لتحرير العالم الإسلامي كله»!! ماذا يعني ذلك؟! هل هناك كلام آخر؟!!





الأفغاني ومحمد عبده ولماذا الهجوم عليهما!!

نشرت مجلة «المستقبل الإسلامي» مقالاً بعنوان: (خطة النفاذ إلى الحصون الإسلامية واختراق الأزهر.. كيف دخل الأفغاني ومحمد عبده المحفل الماسوني؟ ولماذا خرجا منه؟) بقلم مجدي صلاح أبو سالم وقد ابتدأه بقوله: (علماء الإسلام مستهدفون من كل القوى المعادية.. والجامع الأزهر في مصر هو أحد معاقل الإسلام التي تصدت طويلاً للقوى المعتدية) وهذا كلام جيد ولكن الموضوعات التي تطرق إليها الكاتب فيها خلط كثير، ونحن نعرف أن الحملة الفرنسية والقس دنلوب لهم جهود في محاربة الإسلام والأزهر، وهذا أمر واضح لا خلاف فيه، ولكن لماذا زج الكاتب بعالمين لهما جهود كبيرة في مجال إصلاح الأمة الإسلامية ونهضتها سياسياً وثقافياً واجتماعياً؟ ولماذا ربط بينهما وبين (طه حسين) في مجال محاربة الأزهر؟ وشتان بين من يريد الإصلاح ومن يريد الهدم.

ثم ما علاقة أنهما دخلا المحفل الماسوني ثم خرجا منه بهذا الأمر؟ وما الداعي إلى التطرق للزي الأزهري وترك عدد من الأزهريين له؟ وهل هناك زي خاص للعلماء يميزهم عن بقية أفراد الأمة؟ وما دليله على ذلك؟

الأمر الهام الذي أود أن أشير إليه هو: لماذا الهجوم على عالمين جليلين لهما جهود ضخمة في إصلاح ونهضة الأمة الإسلامية؟ ولهما إيجابيات كثيرة كان ينبغي الإشارة إليها بدلاً من ذكر سلبيات تناولها المؤرخون وفندوها.

وسوف أكتفي بالدفاع عنهما بإيراد أمرين هامين يوضحان للكاتب وللقراء الكرام أهمية توقير العلماء الأعلام المصلحين:

أولهما: عندما كتب الحاقد (لويس عوض) سلسلة مقالات بعنوان: (الإيراني الغامض) وقدمها إلى جريدة مصرية لنشرها فاعتذرت عن ذلك لما فيها من تهجم وتشويه وبعد عن الموضوعية فما كان منه إلا أن أرسلها إلى جريدة تصدر في لندن فبادرت (لأسباب معروفة) إلى نشرها وهب المفكرون للدفاع عن محمد عبده والأفغاني.

وثانيهما: صدر كتاب علمي موثق للدكتور محسن عبد الحميد بعنوان: «جمال الدين الأفغاني المفترى عليه» حقق فيه تاريخ الأفغاني وفند التهم التي وجهت إليه، وهو كتاب جدير بأن يقرأه كل من يريد معرفة الحقيقة.

عبد الله أحمد عبد الرحمن
الرياض

المسلمون أمامهم ركام من كلام

أمتنا الإسلامية تريد من عدوها السلام أمام ركام من الكلام، وهذا يستحيل معه أن ينصاع الأعداء للحلول العادلة لأن لهم أطماعاً غير معلنة وأهدافاً عدوانية.

وأمتنا الإسلامية لها تجارب مع أعدائها عبر أحداث ومواقع لا حصر لها وخلاصة ذلك أن الجهاد ومواجهة الأعداء هو السبيل الناجح والطريقة المثلى لإيقافهم عند حدودهم وطردهم وتخليص المسلمين من شرهم، ومثال ذلك في العصر الحديث دولة أفغانستان حينما غزاها الروس وأعلن الجهاد وتصدى لهم المسلمون، فقد سقط أمامهم أقوى جيش في العالم وخرج مهزوماً شر هزيمة، ودولة اليهود أقل بكثير من روسيا، فهل نعيد التجربة لإسقاط هؤلاء المفسدين القتلة المجرمين ونعيد فلسطين والقدس الشريف لأهلها ونحن مرفوعو الرؤوس؟

إن الإعلان عن وحدة الصف المسلم سيكون قراراً يجبر الغرب على الإنصاف والمصداقية تجاه قضايانا ورفع الظلم عن المظلومين في فلسطين وكشمير والشيشان وغيرها من القضايا الدامية.

علي بن سليمان الدبيخي
بريدة

ومن يدعم المسلمين في الهند؟!

طرحت «المستقبل الإسلامي» قضية الـ١٥٠ مليون مسلم الذين يعيشون في الهند، ومخططات الهندكة ضدهم.. وأنا أتساءل ألسنا مطالبين بدعم إخواننا هناك؟ ألا يجب أن نفضلهم على غيرهم من العمالة غير المسلمة؟! أين دورنا في دعم المدارس والجمعيات الإسلامية في الهند؟!

لماذا تتجاهل وسائل الإعلام العربية والإسلامية ما يجري من مذابح تستهدف المسلمين في الهند؟ ولعل ما حدث في كوجرات مؤخراً من مذابح رهيبة ذهب ضحيتها الآلاف خير دليل على ذلك!!

أم فرح - الرياض

علماء الأمة.. وجيل المستقبل!

الوهن والتشتت الذي تعيش فيه الأمة يعود إلى تركها شرع الله، وعدم التمسك بالمنهج الإسلامي القويم في معالجة مشكلاتها، ومواجهة الأعداء، وعلينا أن نقارن بين حال أمتنا اليوم، وحالها أيام الخلفاء الراشدين الذين دانت لهم الدنيا لتمسكهم بحبل الله المتين، والسير تحت راية القرآن الكريم، وعلى علماء الأمة الدور الأكبر في التوعية والإرشاد والنصح والتوجيه وتربية الأجيال القادرة على إنقاذ أمتنا من الشتات.

علي أحمد عبد الله
اليمن – تعز

نسأل أنفسنا أولاً..!!

قبل أن نلوم الآخرين، ونلقي عليهم بهمومنا، ونحملهم مسؤولية تخلفنا عن الركب، علينا أولاً أن ننظر إلى أنفسنا ماذا فعلنا؟ هل أخذنا أسباب القوة العلمية والاقتصادية والسياسية؟! وهل أعددنا أنفسنا أن نكون أكثر قوة وأكثر تأثيراً، ونأخذ بزمام المبادرة تجاه قضايانا المصيرية، أم تركنا الأمر لغيرنا وكنا مجرد ردود أفعال؟! هل أدينا دورنا في تربية أولادنا التربية الصحيحة أم تركناهم أمام شاشات التلفاز يتربون على البرامج التافهة والمسلسلات السطحية والأفلام الخليعة؟! هذه مجرد أسئلة يجب أن يطرحها كل منا على نفسه أولاً قبل أن يطرحها على الآخرين.

هداوي عايدة - الجزائر

انشروا أسماء الماسونيين؟!!

انتشرت نوادي الليونز والروتاري والجمعيات الماسونية في بعض ديار المسلمين، وصارت هذه النوادي والجمعيات تعقد اجتماعاتها في أكبر الفنادق وأفخمها، نظراً لما تملكه من قوة مادية، وتدعو نجوم الفن والسينما ورموز العلمانيين للحديث، وبالطبع تحظى هذه المنتديات بتغطيات إعلامية واسعة، ونحن نطالب الإعلام الإسلامي - المقروء والمسموع والمرئي - والدعاة والعلماء أن يحذروا من خطورة هذه الجمعيات المشبوهة، وأن يعرفوا بنشاطاتها الهدامة ودورها التخريبي وأن ينشروا على الملأ أسماء البارزين من الماسونيين للتحذير منهم.

د. أيمن محمود الزعبي
شبرا مصر - القاهرة

٤٠ نصيحة..!!

«الدال على الخير كفاعله».. وأنا أنصح إخواني وأخواتي الكرام بقراءة كتاب «٤٠ نصيحة لإصلاح البيوت» ففيه الكثير من الفوائد التي يجب الاستفادة منها في إصلاح شأن بيوتنا، فالإصلاح يبدأ من الفرد المسلم ثم البيت المسلم وبعد ذلك يكون المجتمع المسلم.. ولقد قرأت هذا الكتاب الجميل، بأسلوبه السهل الممتنع، وأفكاره الواقعية التي نستطيع أن نعيشها ونطبقها في واقعنا.

أم منير عادل مسعد الرائدي
صنعاء - اليمن

هكذا الحياة

الدموع: أجمل ما في هذه الحياة هي الابتسامة التي تشق طريقها وسط الدموع.

الطيور : أيها الإنسان لك أن تفاخر الحيوانات بما شئت ولكن انظر إلى أضعف الطيور، إنها تمشي مثلك لكنك لا تطير مثلها.

الصمت: يحتاج المرء إلى عامين من العمر لكي يتعلم الكلام، ولكنه يحتاج إلى سنوات عمره لكي يتعلم الصمت.

الصلح : لا تخاصم أحداً فربما لا تعيش حتى تصالحه.

الأقدار : هي التي تدع لنا حريتنا في أن نسير ولكن إلى حيث تريد يا للأسف..

عندما يخيب أملك في أحد فلا تيأس وإن يئست فلا ترفع صوتك في وجهه.. دع له فرصاً لكي يأسف على أنه أساء إليك... وبعد ذلك كله أقول لك هذه الكلمات المختصرة التي تحمل معاني عظيمة فتذكرها دائماً: الخوف من الجليل، والعمل بالتنزيل، والرضاء بالقليل، والاستعداد ليوم الرحيل.

عبد السلام الدخيل - القصيم

فإنك ما تدري؟!

أخي المسلم: هل رأيت القبور؟ هل رأيت ظلمتها؟ هل رأيت وحشتها؟ هل رأيت شدتها؟ هل رأيت ضيقها؟ هل رأيت عمقها؟ هل رأيت هوامها وديدانها؟ أما علمت أنها أعدت لك كما أعدت لغيرك؟ أما رأيت أصحابك وأحبابك وأرحامك نقلوا من القصور إلى القبور ومن ضياء المهود إلى ظلمة اللحود.. ومن ملاعبة الأهل والولدان إلى مقاساة الهوام والديدان.. ومن التنعم بالطعام والشراب إلى التمرغ في الثرى والتراب.. ومن أنس العشرة إلى وحشة الوحدة.. ومن المضجع الوثير إلى المصرع الوبيل؟! فأخذهم الموت على غرة، وسكنوا القبور بعد حياة الترف واللذة، وتساووا جميعاً بعد موتهم في تلك الحفرة.

شيع الحسن جنازة فجلس على شفير القبر فقال: إن أمراً هذا آخره لحقيق أن يزهد في أوله، وإن أمراً هذا أوله لحقيق أن يخاف آخره.

عبد الله الصيعري - شرورة





نافذة على العالم

حملة صهيونية لإغلاق الجامعة

جامعة النجاح.. و«تفريخ» الأبطال والشهداء

شنت السلطات الصهيونية حملة واسعة ضد جامعة النجاح بنابلس، والتي تعد أقدم وأعرق الجامعات في الأراضي المحتلة، واتهمت حكومة مجرم الحرب آريل شارون الجامعة بأنها معقل «الإرهابيين»، وقد تكون هذه الاتهامات مقدمة لإغلاق الجامعة وتدمير المباني الخاصة بها، وهذا ما أكده التقرير الصادر عن جيش الدفاع الصهيوني والذي بثه على شبكة الإنترنت وهدد فيه بإجراءات انتقامية قاسية ضد الجامعة.

وقد رد مجلس اتحاد طلبة جامعة النجاح على الاتهامات الصهيونية في بيان صحفي دحض فيه أكاذيب شارون وحكومته وأكد فيه أن المقاومة المشروعة لشعبنا الفلسطيني ضد من احتل أرضه، وبالتالي صار عدوه، مصدر فخر لكل فلسطيني، وأن كتائب المجاهدين والشهداء تفخر بهم الجامعة وترفض إلصاق صفة الإرهاب بالمقاومة». وقال البيان: إننا نرفض مبدأ الاحتلال كما يرفض الاحتلال مبدأ المقاومة، المقاومة والاحتلال خطان لا يلتقيان، ويجب أن ينهي أحدهما الآخر، وبالتالي لا يقبل أي منهما الآخر، وإن جيش الاحتلال عندما يتهم جامعة النجاح بطلبتها وأساتذتها بأنها «بيئة ممهدة للعمليات الاستشهادية، وتعمل على تشجيعها، متجاهلاً أنه باحتلاله الأرض والشعب وممارسته كل أشكال القتل والقمع والاضطهاد والاعتقال والقهر والإذلال بحق شعبنا، ومنهم طلبة الجامعات، أنه بذلك يشجع كل فلسطيني لم يفكر أصلاً بهذا العمل على التفكير والقيام به، والدليل على ذلك ما حدث في هذه الانتفاضة فكلما زادت ممارسات الاحتلال القمعية زادت العمليات الاستشهادية.

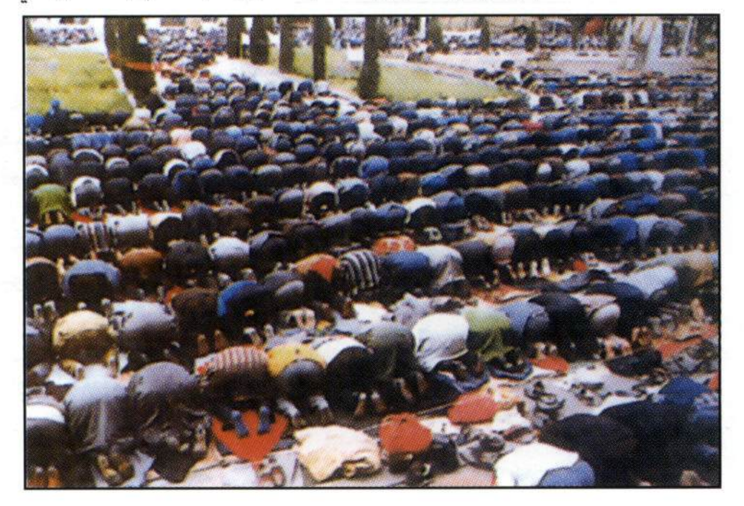
وأضاف البيان: نستغرب كل هذا التركيز في الحملة

تستمر عاماً وتشمل ١٦ألف مكتبة أمريكية

أكبر حملة لتصحيح صورة الإسلام والمسلمين في أمريكا..

كير – واشنطن

دعا مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كير) في العاصمة الأمريكية واشنطن المسلمين والعرب في أمريكا وخارجها إلى المشاركة في حملة هي الكبرى من نوعها لتزويد ١٦ألف مكتبة عامة بالولايات المتحدة بمجموعة منتقاة من الكتب وشرائط الفيديو والكاسيت الموضوعية عن الإسلام والمسلمين، وذلك ضمن حملة جماهيرية وإعلامية متعددة الجوانب تهدف إلى تحسين صورة الإسلام والمسلمين في أمريكا وإلى مواجهة خطاب العداء للإسلام المتصاعد في الولايات المتحدة.



وتمثل الحملة التي تسمى «تعرف على حضارة الإسلام وثقافته» مبادرة إيجابية من المسلمين الأمريكيين تتزامن مع ذكرى مرور عام على أحداث سبتمبر، وهو العام الذي شهد تعرض صورة المسلمين والعرب لحملة تشويه غير مسبوقة في الإعلام الأمريكي، كما شهد إقبالاً كبيراً من قبل الشعب الأمريكي على المصادر الإسلامية للتعرف على الإسلام والمسلمين، مما أدى – وفقاً لتقارير بعض الصحف الأمريكية– إلى نفاد الكتب التي تتناول الإسلام والمسلمين من بعض دور النشر الأمريكية الكبرى.

وقد كشف المجلس عن مجموعة مكونة من ١٨كتاباً وشريط فيديو وشريط كاسيت موضوعية عن الإسلام والمسلمين اختارها المجلس بعناية وباستشارة لجنة من العلماء المسلمين، كما أصدر المجلس قاعدة بيانات تتضمن أكثر من ١٦ألف مكتبة عامة بالولايات المتحدة، ودعا المجلس المسلمين والعرب في أمريكا وخارجها إلى المشاركة في الحملة من خلال تمويل عملية إرسال مجموعة الكتب والشرائط المختارة إلى المكتبات الموجودة على قاعدة البيانات الضخمة، وتبلغ تكلفة المجموعة الواحدة ١٥٠دولاراً أمريكياً، كما تبلغ تكلفة الحملة أكثر من ٢،٥مليون دولار أمريكي، ويعتمد المجلس على مساندة المسلمين وتبرعاتهم الفردية في تغطية قيمة المشروع الفريد من نوعه حتى الآن.

وذكر المجلس أنه سوف يطلب من المسلمين المقيمين في أمريكا في مرحلة تالية من الحملة متابعة الكتب والشرائط فور إرسالها إلى المكتبات الموجودة في المناطق المحيطة بهم، وذلك للتأكد من عرض المكتبات لها على رفوفها وإدراجها في فهارسها.



الإعلامية على جامعة النجاح تحديداً واستهدافها ونزع الصفة الأكاديمة عنها مع أن كل الجامعات الفلسطينية كان من طلبتها استشهاديون وشهداء كما هو الحال في معظم قطاعات الشعب الفلسطيني! علماً بأننا نرفض كل أشكال الاستهداف الإعلامي الصهيوني بحق أي مؤسسة كان لها دور في المقاومة المشروعة ضد الاحتلال.

وقال: اهتم التقرير بذكر أسماء الاستشهاديين من الجامعة وتجاهل تماماً ذكر اسم أي شهيد من الشهداء غير الاستشهاديين الذين يبلغ عددهم حوالي ٢٠ طالباً والذين قتلوا بدم بارد وفي مجازر وعمليات اغتيال، كما نسي التقرير كذلك أن يذكر أنه قبل أن ينفذ أول استشهادي من طلبة الجامعة عمليته سقط ثلاثة طلاب شهداء في بداية الانتفاضة قتلوا برصاص الاحتلال بدون جريرة ارتكبوها.

وتدليلاً على النوايا السيئة والادعاء الباطل وعدم الدقة فقد زج التقرير بأسماء شهداء ليسوا طلبة في الجامعة أو تخرجوا فيها سابقاً كالشهيد يوسف السركجي والشهيد جاسر سمارو.

وقد شجع المجلس المسلمين في أمريكا على إيصال تبرعاتهم إلى المكتبات المحيطة بهم والقريبة من مدنهم مما يسهل عليهم عملية متابعة الكتب والشرائط عند وصولها إلى المكتبات.

كما كشف المجلس عن عنصر إضافي في المشروع وهو حملة إعلامية مسلمة أمريكية تدور حول أهمية أن يطلع القارئ الأمريكي على الإسلام وحضارته من خلال كتب موضوعية وصحيحة، وتبرز نشاط المسلمين الإيجابي في توعية المجتمع الأمريكي بحقيقتهم وبحقيقة دينهم، وتتضمن تشجيع المسلمين الأمريكيين على عقد مؤتمرات صحفية في المكتبات العامة، ومساعدتهم على الحديث إلى وسائل الإعلام الأمريكية عن المشروع، وتوزيع ملصقات دعائية تعلق على مداخل المكتبات وتشجع زوارها على استعارة الكتب الإسلامية الجديدة.

وكان المجلس قد قام بتجربة استطلاعية بتزويد ١٦٦ مكتبة بحوالي ٢٥٠٠ كتاب عن الإسلام والمسلمين، وقد شهدت التجربة تجاوباً كبيراً من قبل المكتبات على تلك الكتب، وهذا ما شجع المجلس على تنفيذ المشروع على المستوى الوطني والذي سوف يغطي ١٦ ألف مكتبة.

وأكد نهاد عوض المدير التنفيذي لمجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية أن مشروع كير للمكتبات يتناول قضية هامة، وهي أن الأمريكيين الذين يفتقدون مصادر معلوماتية متوازنة وصحيحة عن الإسلام يكونون عرضة للخطاب المعادي للإسلام أكثر من غيرهم، خاصة أن هذا الخطاب لا يواجه تحدياً حقيقياً في الدوائر الإعلامية والرسمية، وتقود فجوة المعرفة هذه إلى زيادة التحيز ضد المسلمين وإلى وقوع انقسامات ومواجهات غير ضرورية بين أبناء الديانات المختلفة، وأضاف عوض قائلاً: إن توفير المعلومات الصحيحة عن الإسلام والمسلمين هو أفضل رد على موجة العداء والجهل والاستعداء التي يواجهها الإسلام اليوم في الولايات المتحدة.

أقوال صريحة جداً

شاؤوا.. أم أبوا..!!

في حالة تلقي إسرائيل ضربة صاروخية من العراق، فإن سلاحنا الجوي سيرد بقسوة وقوة هائلة ستذهل العالم، وسنستخدم أجواء دول عربية شاءت تلك الدول أم أبت..

مصدر عسكري صهيوني

العصابة الصهيونية

سيذكر التاريخ يوماً ما، كم دفعت الولايات المتحدة من سمعتها ومصالحها، ومن رصيدها بصفتها الدولة العظمى، وكم أوقعت من مظالم بالعرب والمسلمين، بسبب تلك العصابة «الإسرائيلية»، التي وضعتها على أعينها فحجبت عنها رؤية الحقيقة.

فهمي هويدي

إنها حقاً كارثة..!!

لست أدري لماذا إذا ذهب رئيس الحكومة أو الدولة في فرنسا أو ألمانيا إلى الكنيسة يوم الأحد نرى ذلك طبيعياً، ولكن عندما يذهب سياسي عربي إلى المسجد يصبح متطرفاً وأصولياً!! غريب هذا الكيل بمكيالين، وعندما يؤسس حزب ديمقراطي مسيحي نرى ذلك طبيعياً، وعندما تريد مجموعة إقامة حزب ببرنامج إسلامي يصبح الحزب متطرفاً.. للأسف نحن نعيش كارثة، حتى مداولات مجلس الوزراء في الجزائر تجري اليوم بالفرنسية، ووزير الداخلية يبدأ مؤتمره الصحفي بالفرنسية...!!

أحمد طالب الإبراهيمي
وزير خارجية الجزائر الأسبق

هذا جزاء العملاء..!!

لقد حذرنا عملاء الصهاينة أكثر من مرة، وأصدرنا البيانات المتتالية نحذرهم فيها من أعمالهم الشائنة، وطالبناهم بالتوبة، والعودة إلى صفوف الشعب الفلسطيني، لكنهم لم يكترثوا بالأمر، ولم يرتدعوا فجمعنا الإثباتات والوثائق التي تؤكد عمالتهم وخيانتهم لشعبهم، وواجهناهم بها، قبل تنفيذ حكم الخيانة فيهم ليكونوا عبرة للآخرين..!!

القوة.. واللجوء!

كلما قويت «إسرائيل» لجأ العرب إلى الولايات المتحدة الأمريكية..

هنري كيسنجر
وزير الخارجية الأمريكية الأسبق

أعلنها بصراحة..!!

شمال العراق «أمانة» في يد تركيا ولن نفرط فيه أو نضحي به من أجل آمال بعض الناس وأطماعهم أيا كانت القوى التي تدعمهم، وهذا ما نصت عليه حدود الميثاق التركي الذي أقره البرلمان في عام ١٩٢٠م..!!

صباح الدين شكمال أوغلو
وزير الدفاع التركي





نافذة على العالم

مصر:

هل يتم إلغاء مادة «التربية الدينية»؟!

أثار كتاب مدرسي جديد تقرر لأول مرة هذا العام على طلاب المرحلة الابتدائية العديد من التساؤلات حول الهدف من الكتاب، وهل سيكون بداية لرفع مادة التربية الدينية من مناهج المرحلة وإقرار بديل منها، وهو ما يسمى بـ مادة «القيم الأخلاقية والوطنية»..؟!

الذين يتابعون عن كثب الدور الذي يقوم به وزير التربية والتعليم المصري د. حسين كامل بهاء الدين - طبيب الأطفال وعضو التنظيم الطليعي السابق - من عمليات تجفيف للمنابع في حقل التعليم بدءاً من إبعاد المعلمين الملتزمين إلى وظائف إدارية ومنع الحجاب في المرحلة الابتدائية، وعمليات الحذف في مقررات التربية الدينية وتخفيض الدرجات المرصودة للغة العربية، يتابعون بقلق شديد، إقدام الوزارة على تدريس كتاب «القيم الأخلاقية والوطنية» بشكل تجريبي إلى جنب «التربية الدينية»، ويشككون في قيام الوزارة بإلغاء الأخيرة -التي تعد مادة لا تضاف إلى مجموع الدرجات للطالب - واستبدال المادة الأولى بها والتي ستضاف درجاتها إلى المجموع!!

ولكن مصدراً بوزارة التربية والتعليم نفى هذه الشائعات، وأكد أن «التربية الدينية» ستبقى كما هي، وفقاً للقواعد والنظم التعليمية والتربوية، المطبقة في مصر منذ عشرات السنين، وأن إدخال هذه المادة مرتبط بما تسعى الوزارة إليه لتعميق «القيم النبيلة» عند التلاميذ في المرحلة الابتدائية، و«نشر الوعي بعد غياب المبادئ والأخلاقيات عند كبار السن».

الدكتور يوسف القرضاوي في نقابة الصحفيين المصرية:

التعاون الاستثماري مع الصهاينة.. خيانة!!

القاهرة - منير أديب

طالب العلامة الدكتور يوسف القرضاوي الولايات المتحدة الأمريكية ألا تكيل بمكيالين وأن تتحرر من مواقف الغطرسة التي تتعامل بها مع الدول العربية والإسلامية، وهاجم القرضاوي الشركات الاقتصادية التي تتعامل مع دولة الكيان الصهيوني أياً كان حجم هذا التعامل، ووصفه بأنه «خيانة» والحكم على ذلك لا يحتاج إلى فتوى من عالم، فقد (أفتى) الشارع المصري والشارع العربي على وجه العموم في تظاهرات الغضب التي شاهدناها جميعاً.

وذكر القرضاوي أن الوحدة العربية صارت فرض عين الآن على الأمة بأسرها، وقد حان الوقت للتخلي عن سفساف الأمور بين الدول العربية والإسلامية، وقد أصبحنا على بعضنا أشد وأعنف وأخبث من عدونا علينا.

جاء ذلك في اللقاء السنوي الذي يجمع الدكتور العلامة يوسف القرضاوي والصحفيين بمبنى نقابتهم الجديد تحت عنوان «المسلمون والغرب».. حوار أم صدام»؟ وذكر د. القرضاوي أن الإسلام أصبح العدو الأول للغرب بعد سقوط الشيوعية وقد أكد ذلك جنرالات الصهيونية العالمية، وبعض قادة الغرب السياسيين.

وقال د. القرضاوي إن الإسلام لا يفرق بين شرق وغرب وبالتالي لا يكيل بمكيالين لأن الشرق والغرب من مملكة الله «رب المشرق والمغرب» «ولله المشرق والمغرب» وقد قال الرسول ﷺ في حجة الوداع يخطب في مائة ألف« إن ربكم واحد وإن أباكم واحد» فلا يعرف الإسلام التميز العنصري، بل ينظر إلى الجميع على أنهم أبناء لأب واحد وأم واحدة.

وقال أضيف بعدٌ جديد في علاقة الناس بعضهم ببعض، خاصة في ظل ثورة الاتصالات الجديدة، وقالوا إن العالم أصبح لأهله قرية كبيرة وأقول أنا إن العالم أصبح قرية ولكنها صغيرة جداً، وبالتالي أصبح على سكان هذه القرية أن يتعارفوا لا أن يتناكروا، ولكن مع هذا التعارف اقتضت سنة الله أن يتدافع الناس فيما بينهم «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض» فوجدنا مثلاً في وقت من الأوقات قطبين كبيرين يحكمان الأرض أمريكا وروسيا، وسلفنا الصالح كان يدعو «اللهم اشغل الظالمين بالظالمين وأخرجنا من بينهم سالمين»، فسنة التدافع سبب وجودنا على الأرض وبقائنا بهذه الكيفية، فقديماً قالوا: «لو تصالح الفأر والهرة لخرب بيت البقّال»، وهذا بالطبع ينافي ما جاء في الإنجيل «لو ضربك أحد على خدك الأيمن فأدر له خدك الأيسر» وبعض الفلاسفة قالوا عن الإنسان إنه ذئب مقنع، ولكن الإسلام أعد أهله كي يكونوا أقوياء فعلى مدار ثلاثة عشر عاماً لم يرفع الإسلام سيفاً في وجه أحد، وصراع الغرب قبل الإسلام كان موجوداً على مبدأ (من يقو يهاجم الآخر) معسكر الشرق (أهل الفرس) والغرب المتمثل في دولة الروم وبيزنطة، وكانت عواطف المسلمين مع الروم (أهل كتاب) أي النصارى، والفرس بطبعهم مجوس والغرب قد بدأ صراعه مع معسكر الشرق وقد فسرت سورة الروم ما حدث، واستمر هذا الصراع إلى سرية مؤتة التي بعث فيها النبي ﷺ ثلاثة من أصحابه ثم غزوة تبوك ثم معركة اليرموك وفتح دمشق وفلسطين ومجيء عمر بن الخطاب ليتسلم مفاتيح مدينة إيليا حتى اشترط عليه في العهد العمرية ألا يسكنها يهود...



نافذة على العالم

لعبة شد الحبل بين الخرطوم والعنصري قرنق

سقوط «توريت».. ونهاية «ماشاكوس»!!

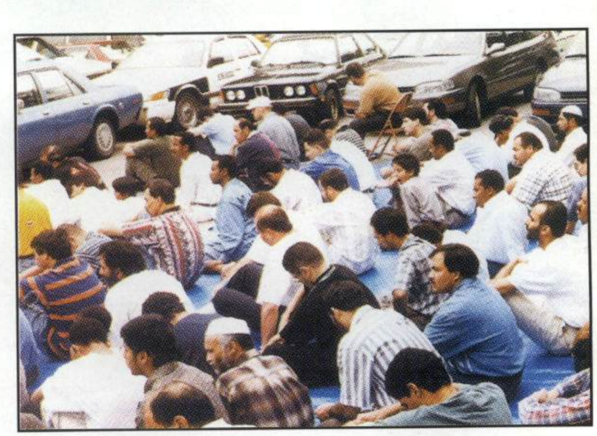
لم ينتظر المتمرد جون قرنق زعيم ما يسمى بـ«الجيش الشعبي لتحرير السودان حتى يجف الحبر الذي وقع به مذكرة التفاهم مع الرئيس السوداني في ماشاكوس بكينيا، فقد انقض على «توريت» المدينة الإستراتيجية في جنوب السودان، وأخذ يزحف على المدن الأخرى، وهذا ما دفع الرئيس عمر البشير إلى وقف المفاوضات وسحب الوفد من ماشاكوس، وأمره بالعودة من كينيا وأعلن «التعبئة العامة العسكرية» وقال: «سنضرب في كل الجهات».

وقال وزير الخارجية السوداني: إن قرار تعليق المفاوضات مع المتمردين جاء رداً على العمليات العسكرية.. في حين رفض المتمرد قرنق الربط بين وقف الحرب ومفاوضات السلام، بل على العكس اتهم حكومة الخرطوم بأنها لا تريد السلام.

وإذا كان الرئيس البشير يشدد على «السلام» فإنه لم يستبعد خيار الحرب، وهذا ما قاله أمام القيادة العامة للقوات المسلحة في الاجتماع بكلية القادة ولكن من المؤكد أن قرنق لا يريد سوى التصعيد، لأنه يؤمن أن القوى الدولية تسانده وتقف خلفه، وأن الأمر لن يتوقف عند حدود انفصال جنوب السودان عن شماله، وإعلان دولة للمتمردين، فالأمر يتعدى ذلك إلى أطماع في السودان كله؛ والدليل على ذلك أن ردود الفعل الغربية لم تدن اعتداءات المتمردين على «توريت» والمدن التي احتلت في أثناء مفاوضات ماشاكوس، ولكن الإدانة انصبت على قرار الخرطوم بوقف المفاوضات وسحب فريقها من ماشاكوس، وإعلان

انتكاسة كبيرة في أوزبكستان:

مطاردة المصلين والمحجبات والسجن للصائمين!



تشهد جمهورية أوزبكستان – إحدى الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى – انتكاسة كبيرة في مجال الحريات، وانتهاك حقوق الإنسان، تتمثل في المطاردة التي تقوم بها الأجهزة الأوزبكية للمصلين في المساجد، والنساء المحجبات في أماكن العمل والمعاهد والجامعات، وقد وصلت إلى أحكام بالسجن على النساء اللاتي يعلمن أبناءهن تلاوة القرآن الكريم وعلى الصائمين.

والمعروف أن أوزبكستان خضعت للحكم الشيوعي – في ظل الاتحاد السوفيتي – سبعة عقود، وعندما سقطت الشيوعية شهدت جمهوريات آسيا الوسطى والقوقاز مساحة كبيرة من الحرية، وأخذت علاقات الشعوب المسلمة هناك تتوثق من جديد بعالمهم، الإسلامي، وأعيد افتتاح المساجد والمدارس والمعاهد العلمية، وانتشر الحجاب بين النساء.

ولكن أوزبكستان التي يسيطر على مقاليد الحكم فيها بقايا الشيوعيين ورجال الـ«كي. جي. بي»، لم تشهد هذه الانفراجة، بل استمر النظام الشيوعي يحكم بما كان سائداً إبان الشيوعية، فلا تسمع صوت الأذان في المساجد والجوامع لأنه ممنوع، وتجري حملات مطاردة للمحجبات في المعاهد والجامعات والمصالح الحكومية، وتصاعدت الحملة على المظاهر الإسلامية في البلاد بعد الحرب في أفغانستان التي تقودها الولايات المتحدة الأمريكية، وقد نددت منظمات حقوق الإنسان العالمية بالإجراءات القمعية التي تقوم بها حكومة الشيوعي السابق إسلام كريموف، وأعلن دبلوماسي غربي في طشقند: أن الانتهاكات مستمرة، وأخرج صوراً لسجناء مسلمين وقد بدت على أجسادهم آثار التعذيب البشع، وقال: إن الكثيرين تم إيداعهم في السجون لأنهم رفضوا أداء الصلاة في مساجد الدولة، ونقل عن أطباء فحصوا المسجونين أن ٦٠–٧٠٪ من الحروق التي أصابت السجناء نتجت عن وضع أطرافهم في ماء مغلي، وأن الأظافر نزعت من أصابعهم بالقوة.

وقال الدبلوماسي: «سمعت عن حالات تعرضت فيها نساء لمشاكل لمجرد أنهن قرأن القرآن لأبنائهن.. هذا هو ما يدفع الناس إلى التطرف.. الخطر الأمني الأكبر هو الافتقار إلى إصلاحات اقتصادية وليس من يُزعم أنهم المتطرفون الأصوليون».

وتظل مظاهر الإسلام العلنية في أوزبكستان في أضيق الحدود. وتروى قصص عن إجبار رجال على حلاقة لحاهم ومنع نساء مرتديات الحجاب من الدراسة بالجامعة.

ويقول المدافعون عن حقوق الإنسان إن الانتهاكات مستمرة على نطاق واسع وتتركز الآن على أي مسلم يخالف الصورة التي تعتمدها الدولة للإسلام، ويقول «ميخائيل أردزينوف» رئيس منظمة حقوق الإنسان الوحيدة المعترف بها في أوزبكستان: «لدينا نظام سلطوي تقليدي.. وقد اتخذت خطوات محدودة منذ ١١ سبتمبر من العام الماضي وتحت ضغوط غربية، لكن أوضاع حقوق الإنسان لم تتغير».

وتقدر جماعات حقوق الإنسان أن هناك ٦٥٠٠ سجين على الأقل اعتقلوا لأسباب سياسية ودينية في سجون أوزبكستان، واتهمت «ماتيلدا بوجنر» من منظمة «هيومان رايتس واتش» الأمريكية، الولايات المتحدة بالتسرع الشديد في قبول التغيرات التي أجرتها الحكومة «مظهرياً»، وأضافت: «التعذيب منتشر بدرجة كبيرة.. ويعاقب

التعبئة العامة لاسترداد المدن المحتلة.

وهذا ما يؤكد الانحياز الغربي السافر إلى قرنق، وتأييده إلى أبعد الحدود، على رغم الخطوات التي حظتها الخرطوم في ماشاكوس والتي قوبلت بتحفظ شديد في الشارع السوداني، الذي يعرف جيداً قرنق وماذا يريد، ولدى دول الجوار العربية التي اعتبرت «تقرير مصير الجنوب خطاً أحمر يهدد الأمن القومي العربي»..!!

وفي مقابل خطوة المتمردين لجأت الخرطوم إلى استخدام كل قوتها العسكرية لاستعادة توريت وغيرها، وكثفت حركتها الدبلوماسية عربياً لتوضيح الصورة الحقيقية لما حدث قبيل ماشاكوس، وما جرى في أثناء المفاوضات، واعتبر البعض سقوط «توريت» إعلان وفاة لمفاوضات ماشاكوس، وأن المتمردين لن يلتزموا بأي اتفاق أو مفاوضات وهذا ما تؤكده الدوائر الرسمية في الخرطوم، والتي قللت من استخدام الرئيس البشير وصفه لـ قرنق بأنه «وحدوي».. والذي أثار الكثيرين الذين يعرفون عنصرية وانفصالية قرنق..!!

المتدينون بشكل خاص.. إنهم يعاقبون على الصوم والصلاة. وأشارت إلى حالة رجل أجبر في الشتاء الماضي على البقاء في زنزانة ترتفع فيها المياه حتى ركبتيه لمدة ١٥ يوماً، وكانت تهمته هي صيام شهر رمضان.

الانتخابات المغربية..

العدالة والتنمية الإسلامي يحقق المعادلة الصعبة!

على رغم الحملة الإعلامية الضارية التي شنتها الصحف اليسارية المغربية ضد حزب العدالة والتنمية الإسلامي قبيل الانتخابات، ومحاولة الربط بين بعض قيادات الحزب وبعض القضايا السياسية المنظورة أمام المحاكم أو غيرها، فقد استطاع حزب العدالة والتنمية أن يضاعف عدد المقاعد التي حصل عليها إلى أكثر من ثلاثة أضعاف، ويأتي في المرتبة الثالثة بعد حزب الاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية بزعامة عبد الرحمن اليوسفي -رئيس الوزراء- والذي تصدر القائمة، وحزب الاستقلال الذي حصل على المرتبة الثانية.

وتميزت انتخابات مجلس النواب المغربي -كما وصفها المراقبون- بـ«النزاهة» و«الحيدة» وقد نجحت حكومة اليوسفي في الوفاء بالوعد الذي قطعته على نفسها بإجراء انتخابات تشريعية محايدة، هي الفريدة من نوعها على الساحة العربية، ودل ذلك على التقارب الشديد بين ما حصلت عليه أحزاب المقدمة الثلاثة في عدد المقاعد فلم تزد الفروق بين الأول والثالث على ثمانية مقاعد، في حين لم يزد الفرق بين ما حصل عليه حزب الاستقلال وحزب العدالة والتنمية عن ستة مقاعد لصالح الأول. وقد وصف عبد الإله بين كيران أحد قادة حزب العدالة والتنمية الانتخابات بأنها «نجاحاً معقولاً» ودليلاً على التأييد الذي يحظى به الحزب في الشارع المغربي.

وبحصول حزب العدالة والتنمية على أكثر من أربعين مقعداً، يكون قد تحول إلى ركن أساس لا يمكن تجاهله في تشكيل الحكومة أو في سن القوانين، وكان الحزب مثلاً ب١٤ مقعداً في البرلمان السابق من أصل٣٢٥ هي مجموع المقاعد في مجلس النواب، وطبقاً للقانون الجديد الذي أجريت به الانتخابات خصصت قوائم بـ٣٠ مقعداً للنساء اللاتي كن يمثلن في البرلمان الماضي بمقعدين فقط.





نافذة على العالم

من الشيخ ياسين إلى أبي عمار:

مت شهيداً.. ولا تستسلم!!

وجّه الشيخ أحمد ياسين زعيم حركة المقاومة الإسلامية «حماس» ومؤسسها رسالة إلى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات المحاصر في مقره في رام الله، دعاه فيها إلى مواصلة صموده وعدم الاستسلام لإسرائيل التي تسعى من وراء حصاره إلى وقف الانتفاضة.

وقال ياسين في مسيرة نظمتها القوى الوطنية والإسلامية في غزة للتضامن مع عرفات: «رسالتي إلى الرئيس عرفات: لا تستسلم لما يريده العدو الصهيوني.. يريد العدو وقف المقاومة والانتفاضة، والوقف يعني الهزيمة ورفع الرايات البيضاء، ولكن عليك أن تثبت حتى ينهزم هو، ويعيد حقوق الشعب الفلسطيني.

وأضاف الشيخ ياسين قائلاً: عليك أن تثبت ولا تستسلم لهذا العدو الذي يريد وقف المقاومة والانتفاضة، وكن شامخاً ولا تطأطئ الرأس، ومت عزيزاً شامخاً ولا تمت ذليلاً مهزوماً؛ فالتسليم ووقف المقاومة يعني الهزيمة للشعب الفلسطيني.

وتابع الشيخ ياسين: يجب أن نعمل دائماً على استمرار المقاومة حتى ينهزم العدو ويرد لنا حقوقنا؛ حتى لا تنتصر الطائرة والدبابة على إرادة الشعوب.

وشدد الزعيم الروحي لحركة «حماس» على أن إسرائيل تريد أن تغطي فشلها في وقف الانتفاضة والمقاومة بحصار الرئيس عرفات، مؤكداً أن الحصار والاحتلال لا يمكن أن يوقفا الانتفاضة والمقاومة.

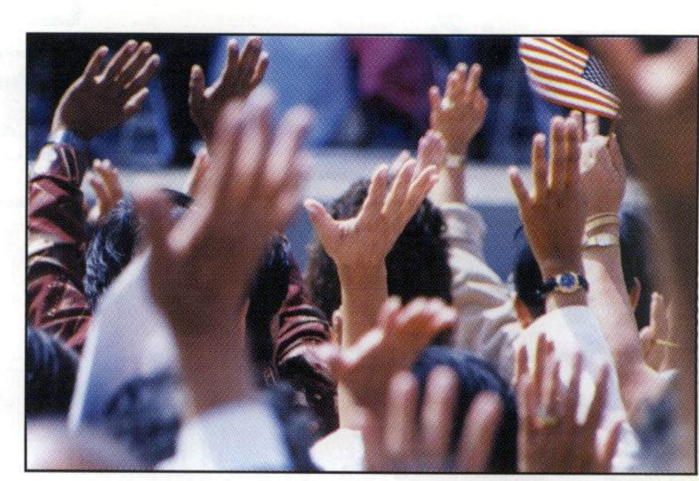
وحيا ياسين صمود الشعب الفلسطيني، وتمسكه بوحدته في مواجهة الاحتلال، مؤكداً أن حركته لن توقف المقاومة، وستبقى مستمرة حتى ينهزم الاحتلال. ■

منذ الحرب العالمية الثانية

أكبر تظاهرة في بريطانيا لدعم الانتفاضة وإدانة الحرب ضد العراق

خرج أكثر من نصف مليون شخص، في أكبر تظاهرة تشهدها العاصمة البريطانية لندن، لتأييد انتفاضة الشعب الفلسطيني ضد المحتل الصهيوني، وإدانة الحرب الأمريكية البريطانية ضد العراق والتي بدأ قرع طبولها في واشنطن ولندن.

وقد شارك في التظاهرة نواب في مجلس العموم البريطاني، وممثلون عن اتحادات النقابات العمالية ومؤسسات المجتمع المدني، وقادة الكنائس البريطانية. وقد دعا إلى التظاهرة رابطة المسلمين في بريطانيا و«الائتلاف ضد الحرب» الذي أعلن عن تشكيله في لندن، ورفع المتظاهرون شعارات «الحرية لفلسطين»، «لا تهاجموا العراق»، وقد تم استئجار حافلات من كل أنحاء بريطانيا لنقل المتظاهرين الغاضبين على سلوك حكومة حزب العمال برئاسة توني بلير تجاه قضية العراق وحرصها السير في فلك العدوان الأمريكي المزمع شنه على العراق.



وقد انطلقت التظاهرة من ضفاف نهر تايمز بالقرب من مقر البرلمان البريطاني، وسارت إلى حديقة «الهايد بارك» وسط العاصمة، ومرت من أمام مقر رئاسة الحكومة في داوننج ستريت.

وقال المتحدث باسم «تحالف أوقفوا الحرب» مايك ماركوسي: إننا من خلال هذه الحشود البشرية التي تشهدها لندن ولأول مرة منذ الحرب العالمية الثانية أردنا توصيل رسالة واضحة وصريحة إلى الحكومة البريطانية، وهي نفسها رسالتنا للحكومة الأمريكية فهما ترتكبان حماقة كبير بالإقدام على الحرب ضد العراق.

وأكد أنس التكريتي المتحدث باسم رابطة مسلمي بريطانيا أن العراق وفلسطين قضيتان لا يمكن الفصل بينهما، وأن الذين يتغاضون عن قتل المدنيين وهدم المنازل على رؤوس الأطفال والشيوخ، وحرق مزارع الزيتون، والقبض على الآلاف ووضعهم في السجون الإسرائيلية هم الآن الذين يشنون الحرب ضد العراق، ويبررون سلوكيات شارون مجرم الحرب الذي يجب أن يحاكم.. إن هذا مثال صارخ لازدواجية مواقف حكومتي بلير وبوش.. وطالب التكريتي بموقف قوي ومتشدد من حكومة بلير تجاه ما يحدث ضد الشعب الفلسطيني.

وقد اندلعت هذه التظاهرة العارمة في ذكرى دخول، انتفاضة الأقصى عامها الثالث، وتزايد عدد الشهداء من الأطفال والرضع في فلسطين، واستمرار الإجرام الصهيوني ضد الفلسطينيين، وأيضاً ارتفاع وتيرة لهجة الحرب ضد العراق من واشنطن ولندن ولم تكن لندن فقط التي شهدت تظاهرات للتنديد بالموقفين الأمريكي والبريطاني بل شهدت العاصمة الألمانية برلين مسيرة شارك فيها مائة ألف شخص دعت إليها الجالية العربية الإسلامية، وكذلك خرجت التظاهرات من ميلانو (إيطاليا) ومرسيليا (فرنسا) وسيدني (أستراليا) لتعلن التضامن مع أبناء الانتفاضة وتدين الحرب ضد العراق.



المساجد في أمريكا تعود إلى دورها التاريخي

إحدى أهم خصائص المساجد في الولايات المتحدة هي عودتها إلى دورها التاريخي نواة للمجتمع المسلم، وإلى دورها الكبير في حياة التجمعات المسلمة والعربية، والذي يمكن رصده – في الخبرة الإسلامية الأمريكية – على مستويات مختلفة، نذكر منها ما يلي:

أولاً: المساجد تشكل بؤرة تجمع المسلمين والعرب في الولايات المتحدة، فقد أشارت دراسة أعدها مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كير) في عام ٢٠٠٠ عن المساجد في أمريكا إلى أنه في المتوسط يعيش حوالي ٦٠ ٪ من المسلمين المترددين على مسجد ما، على بعد ١٥ دقيقة فقط من هذا المسجد، إذ يفضل هؤلاء المسلمون العيش قريباً من المسجد لما يلعبه من أدوار عديدة في حياتهم، مع العلم أن الولايات المتحدة بلد مترامي الأطراف يعتاد أهله السفر والقيادة لساعات طويلة على الطرقات للوصول إلى أماكنهم المفضلة.

ولذا يلاحظ أن المناطق المحيطة بالمساجد في أمريكا تعد مناطق جذب سكاني ترتفع فيها أسعار المساكن أحياناً، إذ يدرك بعض أصحاب المساكن – مع مرور الوقت – الميزة التي تتمتع بها مساكنهم بسبب قربها من المساجد وإقبال المسلمين عليها، فيستفيدون من ذلك فيرفعون أسعار منازلهم في ظل الطلب المتزايد والمستمر عليها. وفي بعض الأماكن يلاحظ أن المساجد ساهمت في تعمير مناطق سكنية كاملة، إذ تلجأ بعض التجمعات المسلمة الأمريكية عند بنائها أو شرائها مسجداً إلى شراء أو بناء مجموعات سكنية عديدة محيطة به، وتشجيع المسلمين على شغل هذه المجموعات السكنية ليكونوا معاً منطقة سكنية مسلمة، وتساهم هذه الحركة السكانية الطبيعية في تعمير بعض الأماكن وجعلها أماكن جذب سكانية واقتصادية.

ثانياً: لا يقتصر دور المساجد في أمريكا على كونها أماكن عبادة، بل تلعب أدواراً تعليمية واجتماعية وسياسية مختلفة ومتزايدة في حياة المسلمين في أمريكا، ومنها:

- إنشاء المدارس الإسلامية التي تنتشر في حوالي ٢١ ٪ من المساجد الأمريكية، والتي تنتشر بشكل كبير في المساجد الكبرى (٥٠٠ فرد أو أكثر)، وفي الولايات الأمريكية الجنوبية.
- الاتصال بوسائل الإعلام الأمريكية والسياسيين الأمريكيين لتوضيح مواقف الإسلام والمسلمين ومصالحهم تجاه القضايا الهامة، وتنتشر هذه النشاطات في حوالي ٦١ – ٧١ ٪ من المساجد في أمريكا.
- زيارة مؤسسات المجتمع المدني الأمريكية لعقد محاضرات عن الإسلام، والمشاركة في برامج حوارية بين الأديان المختلفة، وتنتشر هذه النشاطات في حوالي ٦٦–٧١ ٪ من المساجد في أمريكا.

وقد أشارت الدراسة التي أعدها مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كير) إلى أن ٩٢ ٪ من المساجد المشاركة تشدد في تعاليمها على أهمية نشر الدين الإسلامي ودعوة غير المسلمين.

- تقديم الخدمات الاجتماعية المختلفة، مثل المساعدات المالية، وإطعام الفقراء، والاستشارات والمساعدات الاجتماعية، والتي تنتشر في حوالي ٥٥–٨٤ ٪ من المساجد.

هذا إضافة إلى نشاطات تعليمية واجتماعية أخرى مثل فصول دراسة الإسلام (تعقد بشكل منتظم في ٦٨ ٪ من المساجد)، ودروس اللغة العربية (٥٧ ٪ من المساجد)، ودروس خاصة للنساء المسلمات (٥٤ ٪ من المساجد)، ونشاطات خاصة للشباب المسلم (٤١ ٪ من المساجد).

ثالثاً: تلعب المساجد دوراً بالغ الأهمية في بناء القيادات المسلمة الأمريكية الشابة، وتوعيتها بقضايا المسلمين والعرب في أمريكا وخارجها، وفي إمداد المنظمات المسلمة الأمريكية المختلفة بالقواعد والمساندة الجماهيرية اللازمة لإنجاح عملها.

وتتميز المساجد بكونها مصادر طبيعية – لا تنضب – لعناصر قوة المجتمع المسلم في الولايات المتحدة، وبكونها أيضاً مراكز طبيعية لتوعية المسلمين في أمريكا بقضاياهم، وتتميز أيضاً بترابط المترددين عليها ووحدتهم حول قضايا الأمة الهامة واستعدادهم للتفاعل معها.

وفي النهاية نحب أن نشير إلى أن قيام المساجد بالأدوار والوظائف السابقة لا يعد ابتكاراً جديداً ليس له أساس في تاريخ الإسلام وحضارته، وإنما هو عودة طبيعية إلى دور المساجد الطبيعي في حياة الجماعة المسلمة، عودة فرضتها ظروف المسلمين في أمريكا بصفتهم مجتمعاً مهاجراً أعاد اكتشاف نفسه وهويته ومؤسساته وحياته في المحيط الأمريكي الذي يتميز بقدر كبير جداً من الحرية ساعدت المساجد في أمريكا على العودة إلى دورها التاريخي بشكل تلقائي وطبيعي وسلس.



علاء بيومي
كاتب وباحث سياسي - واشنطن
alaabayoumi@yahoo.com



ملف الإنترنت

الشركات عابرة القارات تملك كل شيء

الإنترنت.. والعالم.. من يحكم

لم يبق استخدام شبكة المعلومات العالمية «الإنترنت»، مجرد ترف أو وسيلة للتسلية، واللهو، أو للمغامرة كما يفعل «الهاكرز»، ومثلما فعلنا في استخدام الوسائل الإعلامية الجماهيرية من تلفاز وراديو ومسرح، بل صارت هذه الشبكة التي تستحوذ على الاهتمام العالمي - لسهولة التعامل معها وقلة التكلفة وسرعة الاتصال والتواصل - ضرورة في الإعلام والتوجيه والإرشاد والأخبار والتثقيف، ووسيلة لسيادة العالم وتسويق مفاهيم وقيم وسلوكيات «العولمة»، وقناة تجارية للشركات عابرة القارات التي تتحكم في التجارة الإلكترونية العالمية والتي تقدر بنحو ٣,١ تريليون دولار يومياً، وأداة للمناورة والاقتحام، بل التخريب والفساد وتجارة الرقيق من خلال المواقع الإباحية التي تكتظ بها الشبكة.

ولكن كيف نظرنا نحن المسلمين إلى هذه الوسيلة السريعة والفعالة؟ هل أحسنا التعامل معها واستخدامها لنشر مفاهيمنا وقيمنا وأصول ديننا وعقيدتنا الصحيحة؟! هل استخدمناها لطرح أفكارنا ورؤانا وفلسفتنا؟! هل أحسنا التعامل معها بصفتها وسيلة من وسائل الدعوة إلى الله والتصدي لأصحاب الأفكار الفاسدة والمضلة؟! هل حاولنا أن نعرف غيرنا بمواريثنا الحضارية وتراثنا العريق؟! أم أننا فقط وضعنا مواقع «إسلامية» مجرد لافتات فقط، لا تواكب الأحداث، ولا تطرح رؤى عميقة وتناقش وتحاور وتفند الآراء؟!

وأين نحن من عالم البرمجيات الذي استطاعت من خلاله دول -لا تكاد تذكر- أن تقف في مصاف الدول الكبرى؟! وما حجم التجارة الإسلامية أو العربية على شبكة الإنترنت؟!

إننا عندما نطرح قضية «الإنترنت» بصفتها وسيلة من وسائل الدعوة علينا أن ننظر في خصائص هذه الوسيلة، وما يمكن أن تنقله عبر شبكتها العنكبوتية من مضامين ورؤى وأفكار، لا وسيلة ترف وتسلية!!

وفي هذا المضمار لا ننكر أن هناك جهوداً حثيثة من قبل المخلصين من أبناء الأمة من الدعاة والعلماء والمفكرين الذين استطاعوا اختراق هذه الشبكة ووضع مواقع أثارت الاهتمام من قبل مستخدميها، وطرحت رؤى وقضايا رصينة، ولكن ما هي نسبة هذه المواقع إلى الموجود على الشبكة؟! وكم تمثل؟! وكم عدد مرتاديها والمشاركين فيها؟! هذا ما سنناقشه من خلال هذا الملف الذي نخصصه لكيفية استخدام شبكة الإنترنت في الدعوة ولخدمة هذا الدين..!!

شارك في إعداد الملف

لطفي عبداللطيف
عادل الانصاري
كمال حامد المصري
عمر مشوح

** عشر سنوات فقط..!!

قد يظن بعض الناس أن شبكة الإنترنت وليدة السنوات العشر الأخيرة فقط، التي أطلقت فيها للاستخدام العام من عموم الناس، ولكن الفكرة قديمة وترجع إلى عام ١٩٥٧م، فحين أطلق الاتحاد السوفيتي السابق مركبته الفضائية «سبوتينيك» في إطار الحرب الباردة بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي، نشأت في أمريكا فكرة الإنترنت، أو ربط أجهزة الكمبيوتر بعضها ببعض، وذلك تحسباً منها لأي هجوم نووي سوفيتي يشل شبكات الاتصال الأمريكية، فأسست واشنطن وكالة تحت اسم «وكالة مشروعات البحث المتقدمة» أربا ARPA، وأنيط بها مهمة أبحاث الدفاع، وأخذت في استخدام عصارة خبرات أساتذة



م من؟!

الجامعات الأمريكية، واستمرت الأبحاث حتى إبريل ١٩٦٩م عندما تمكنت «أربا» من الربط بين أربعة أجهزة كمبيوتر في أربع جامعات أمريكية من خلال شبكة حاسب تجريبي، وقد أطلق على هذه الشبكة اسم أربانت ARPA NET.

وأخذت «أربانت» تستخدم اتصالات نقل توصيل القوالب، التي سمحت للبيانات المنقولة أن تقسم إلى قوالب صغيرة، وأمكن بعد ذلك إرسالها عبر شبكة الهاتف البسيطة، ونجحت «الأربانت» في ذلك.

وفي الوقت نفسه كان عالم فرنسي وهو لويس بوزان يضع بين ثلاث مدن فرنسية شبكة أخرى أطلق عليها



«سيكلاد»، وهي عبارة عن مجموعة من المعلومات المستقلة عن بعضها، ولكنها مترابطة وتلقف الأمريكيون أبحاث «بوزان» واستفادوا من تجربته وبدؤوا في تطويرها.

وفي عام ١٩٧٢م توصلت «أربانت» إلى توصيل أجهزة الكمبيوتر في الجامعات الأمريكية مع بعضها، وهو الذي جعل إمكانية نشرها عالمياً أمراً ممكناً، ثم حدث تطور آخر لا يقل أهمية وهو مولد أول بريد إلكتروني على يد توملينسون من شركة «بي. بي. ن B.B.N»، وبعدها بعامين فقط وضعت مختبرات «بيل» التابعة لشركة «أي. تي. تي» أول كمبيوتر يمكن عن طريقه تبادل المعلومات بواسطة الشبكة الهاتفية على مستوى العالم، ليكون خطوة هامة وجديدة في طريق انتشار «الإنترنت» عالمياً، ثم تلاحقت التطورات في ثورة الاتصالات، لتجعل «الإنترنت» أسرع وأكفأ وسيلة نستطيع من خلالها التواصل والاتصال بأي بقعة في الأرض.

** أرقام.. وإحصاءات

ويقدر عدد مستخدمي شبكة «الإنترنت» في العالم أكثر من ثلاثمائة مليون شخص، ويقال إن العدد تضاعف حالياً فصار ٦٠٠مليون، وإن كانت لا توجد إحصائية محددة بأعداد المستخدمين، إلا أن العدد يتضاعف بشكل مطرد، مع انتشار أجهزة الحاسب الآلي، والتحسين في خطوط الهاتف حتى في دول العالم الثالث أو الدول الفقيرة، ولكن الانتشار السريع لاستخدام الشبكة يرجع إلى أمرين كما يقول «ماركوس فراند» في كتابه «تطور الإنترنت والسياسة في خمسة أقاليم في العالم» والصادر في لندن، وهما: أن الإنترنت تطور لوجوده خارج نطاق البيروقراطية الحكومية، وتجاوز حدود التحكم السياسي، وبالتالي لن يخضع للقواعد الكلاسيكية للعلاقات الدولية، ونطاق سيطرة الدول، الأمر الثاني: أن الإنترنت نفسه تحول إلى أداة للسيطرة وأن الشركات المسيطرة على الشبكة العالمية دخلت في علاقات شراكة مع الدول فأفادتها واستفادت.

أما في العالم العربي فيبلغ عدد مستخدمي «الإنترنت» ٣,٥مليون شخص على أكثر تقدير، وهو ما يساوي ٢٪ فقط من سكان العالم العربي، وهناك مؤشرات إلى أن يرتفع العدد إلى ٥ملايين شخص خلال العام القادم، وإلى عشرة ملايين مستخدم خلال السنوات الثلاث القادمة.

وتعد الإمارات العربية المتحدة في مقدمة الدول العربية في عدد المستخدمين، حيث يبلغ تعداد مستخدمي الشبكة ٢٢٠ألف شخص، وهو ما يمثل ٥٧٪ من السكان، وتحتل بذلك المرتبة الثانية والعشرين من بين دول العالم، وقد أولت الإمارات أهمية خاصة لتسهيل استخدام الإنترنت من خلال الدورات التدريبية المجانية التي نفذتها حكومة دبي الإلكترونية للمواطنين، وسهولة اقتناء أجهزة الحاسب وكفاءة شبكة الهاتف، وتأتي السعودية في المرتبة الثانية بعد الإمارات من حيث تعداد المستخدمين للإنترنت.

أما نسبة مستخدمي الإنترنت، بالمقارنة بالتعداد السكاني فتأتي قطر بعد الإمارات المتحدة بنسبة ٦,١٪، ثم البحرين ٦٪، ولبنان ٥,٧٪ والكويت ٥٪، وعمان ٢٪، والأردن ١,٩٪ والسعودية ١,٤٪، وتونس ١,٢٪، ومصر ٠,٦٥٪، والمغرب ٠,١٧٪، وليبيا ٠,١٦٪، وسوريا ٠,١٪، واليمن٠,٠٧٪، والسودان ٠,٠٧٪ ولعل النسبة توضح مدى التخلف في استخدام شبكة الإنترنت في العالم العربي والإسلامي.

** التكلفة الزهيدة

وقد يرجع تدهور نسبة مستخدمي الإنترنت في العالم العربي والإسلامي إلى الأمية والحالة الاقتصادية وعدم الوعي وقلة اقتناء الحاسب الآلي، وضعف شبكة الهاتف، والنظرة إلى الإنترنت، على رغم أنه وسيلة فعالة ورخيصة جداً فما كان يكلف الشركات ٣٠٠ ألف دولار لجمع المعلومات عن الأسواق العالمية، أصبح يمكن جمع أكثر من ٨٠٪ من هذه المعلومات بتكلفة لا تزيد عن ألفي دولار فقط..!!

وإذا نظرنا إلى الإحصاءات العالمية نجد أن ٥٥دولة في العالم لديها ٩٧٪ من حجم استخدام شبكة الإنترنت، وتنفق ٩٩٪ من الإنفاق في تكنولوجيا المعلومات، ويمكن تقسيم الدول إلى ثلاثة أقسام بالنسبة إلى استخدام الإنترنت.

الأول: يتكوّن من الولايات المتحدة، وكندا، والدول الإسكندنافية واليابان، وسنغافورة، وهونج كونج وأوروبا الغربية، ونيوزيلندا وتايوان وكوريا الجنوبية، و«إسرائيل» وهي دول المقدمة.

الثانية: وتضم ١٥ دولة لديها الكثير من المقومات المطلوبة لتصل إلى التطور العالمي في الاستخدام وهي دول وسط آسيا، وجنوب إفريقيا، والإمارات العربية المتحدة، وروسيا والمكسيك وتركيا.

الثالثة: السعودية، والأردن، ومصر، والصين، وإندونيسيا، والبيرو، والهند، وباكستان، وبعض دول

أبرزها القوائم البريدية والمجموعات

٧ وسائل للدعوة عبر الإنترنت



هناك سبع وسائل عبر الإنترنت يمكن الاستفادة منها في العمل الدعوي تبدأ بإنشاء المواقع الجديدة أو دعم المواقع الموجودة، وعن طريق إرسال الرسائل عبر القوائم البريدية، والمجموعات، والمشاركة في ساحات الحوار وإرسال الرسائل القصيرة على الجوال، وغرف الدردشة.

وإذا نظرنا الآن إلى المواقع الإسلامية عبر شبكة الإنترنت وجدنا أنها كثيرة ومتعددة لدرجة أن عملية حصرها تكاد تكون صعبة، ومن ثم فالأهم هو دعم هذه المواقع وتجديدها وتغذيتها، وهذا لا يمنع من إنشاء مواقع جديدة شرط أن تكون متميزة ولا تكون تكراراً للمواقع الموجودة على الشبكة.

أما ثالثة الوسائل فهي البريد الإلكتروني، وهذا باب متسع للدعوة إلى الله تعالى، يمكننا أن نستخدمه بإرسال رسائل خير، أو روابط طيبة، إلى العديد من قوائم البريد الإلكتروني التي نجدها في المواقع المختلفة، ولكن الحذر ضروري هنا، فاستخدام هذه الوسيلة بدون دراسة أو وعي قد يقلبها علينا وعلى الدعوة.

وكذلك الوسيلة الرابعة وهي: «المجموعات» سواء المواقع، أو البريد الإلكتروني، إذ ينبغي ألا نراسل إلا من انضم بنفسه إلى هذه القوائم طواعية، وألا نقوم نحن -بحسن نية- بإضافة أحد في قوائم هو لا يعرف عنها شيئاً فيجد نفسه فجأة مثقلاً برسائل من قوائم شتى لا ناقة له فيها ولا جمل.

أما ساحات الحوار -الوسيلة الخامسة- فهي وسيلة أيسر من كل ما سبق، وبعيدة عن المحاذير والمشاكل، فلا تضايق أحداً، ولا تنتهك خصوصية آخر، وفي هذه الساحات يمكن المشاركة في أي ساحة موجودة على المواقع، من خلال رسائل دعوية بإنشاء قضية جديدة أو تأكيد قضية موجودة بالفعل، مع التشديد على التزام أدب الحوار، وقبول الرأي المخالف، ومناقشته بموضوعية بعيداً عن التعصب والتشنج والانحياز الشخصي.

والوسيلة السادسة إرسال رسائل قصيرة على الجوال، وسيلة مبنية على كلمات بسيطة ومركزة ترسل إلى أرقام نعرف أصحابها غالباً، ولذلك يغدو تقديرنا لما يقبلون أو لا يقبلون أكثر تحديداً، وهذا يمنحنا فرصة حسن اختيار ما نرسل وفق معايير الحفاظ على الخصوصية كذلك، ومنع أي انتهاك لها، مع ضرورة الابتعاد عن الرسائل الشخصية التي توحي إلى مستقبلها أن المرسل يعنيه هو شخصياً في أمر يخصه دون غيره.

بقيت «غرف الدردشة» وهذه لها متعة خاصة وجمال، وجاذبية ومتعة، ما إن يدخلها الإنسان حتى تستهلك وقته، فيعطيها أكثر مما قرر، وبالتالي تأكل الأخضر واليابس من وقتنا الثمين الذي سنحاسب عليه.

يضاف إلى ذلك مخاطر هذه الغرف ومحاذيرها الشرعية من وقوع في الحديث الحرام، وتضييع أوقات الصلوات والطاعات، وتشجيع على الكذب وادعاء المرء ما ليس فيه.

أمريكا اللاتينية، وثلاث دول في جنوب شرق آسيا.

**** ١,٣ تريليون دولار**

وإذا كانت الدول الإسلامية بصفة خاصة، والنامية بصفة عامة لم تستفد من هذه الشبكة بالقدر الكافي، فإن المستفيد الأول هو الشركات متعددة الجنسية، والتي عززت قوتها، وصارت في غير حاجة إلى الدولة الأم التي نشأت في حضنها لحماية مصالحها، فقد بلغ حجم التجارة التي تديرها هذه الشركات عبر الإنترنت نحو ١,٣ تريليون دولار، وتحاول بعض الدول ضبط سلوك هذه الشركات بسن مجموعة من القوانين والتشريعات، وكانت الولايات المتحدة الأمريكية في مقدمة الدول التي سنت هذه القوانين، فقد أصدرت في عام ١٩٩٩م فقط ٢٠٠٠ قانون لتنظيم شؤون الإنترنت.

**** فقر.. وفقر..!!**

وإذا كانت الولايات المتحدة والدول الأوروبية تستأثر بنصيب الأسد على شبكة الإنترنت، فهناك دول في إفريقيا ليس لها إلا النزر القليل، فهناك ٥٣ دولة إفريقية يسكنها ٧٣٤ مليون نسمة اتصلوا مع الإنترنت بواقع ٢٥ ألف جهاز جديد فقط، وإن كان عدد المستخدمين في دولة جنوب إفريقيا وحدها ١,٥ مليون شخص، وتبلغ كلفة ساعة الإنترنت في إفريقيا ١٤ دولاراً، بينما في الولايات المتحدة ١,٤٥ دولار، مقابل ٣,٧ دولار في ألمانيا، و٣,٢٥ دولار في بريطانيا، وثلاثة دولارات في باقي أوروبا، وإن كان استخدام الإنترنت في إفريقيا قوامه الشباب الذين يمثلون ٨٧٪ وفي ألمانيا ٤١٪ من الموظفين يقضون ٣ ساعات

وداعاً للبروكسيات.. وكل المواقع مفتوحة..!!

مقاهي الإنترنت.. ٨٠٪ من الشباب!!

انتشرت في جميع المدن العربية والإسلامية.. بل وصلت إلى القرى والهجر مقاهي الإنترنت، التي يتجمع فيها أناس من مختلف الأعمار والطبقات والمهن لاحتساء الشاي أو القهوة، أو الجلوس للأحاديث الودية، ويمكن خلال هذه الجلسات استخدام الإنترنت، وتصفح المواقع التي تكتظ بها الشبكة، وتختلف اهتمامات مرتادي هذه المقاهي، التي تزدحم -غالباً- بالشباب، وتكون مساحة الحرية أوسع في التصفح، وبعيداً عن رقابة الأهل والأسر، وتزداد خطورة هذه المقاهي في ظل وجود «الهكرز» الذين يقتحمون «البروكسيات» والمواقع ويعبثون بها، من دون التقيد بأي ضوابط أو قيود.

وقد انطلقت أول سلسلة في العالم، من هذه المقاهي في عام ١٩٩٥م في المملكة المتحدة، ثم انتشرت في كثير من الدول العربية منذ سنوات، والدافع وراء ذلك الربح، من خلال المزاوجة بين خدمتين، خدمة المقاهي التقليدية، وخدمة الإيجار في شبكة الإنترنت.

والخطير في الأمر أن تصبح هذه المقاهي أوكاراً للاستخدام السيئ من قبل بعض الزبائن، وذلك من خلال «غرف الدردشة» والتنادي إلى المواقع الجنسية والإباحية، التي قد لا يعلم عنها الرقيب شيئاً.

** ٨٠٪ شباب

وفي استبانة أجرتها إحدى المؤسسات الإعلامية الخليجية تبين أن ٨٠٪ من مرتادي مقاهي الإنترنت أعمارهم تقل عن ٣٠ سنة، وكشفت دراسة علمية ميدانية أن أكثر من ٩٠٪ ممن يترددون على مقاهي الإنترنت في «سن خطرة جداً» وهو ما يؤكد خطورة هذه المقاهي على الشباب، وطبقاً لنتائج الدراسة فإن ٦٠٪ من رواد المقاهي يفضلون مواقع المحادثة، في حين أن ٢٠٪ فقط قالوا إنهم يترددون على المواقع الثقافية و١٢٪ من المستخدمين يرتادون المواقع الطبية والحاسوبية والتجارية، و٨٪ يتعاطون المواقع السياسية.

وهو يكشف خطورة مقاهي الإنترنت حيث لا وجود لقيود أو رقابة أو أي إرشادات توجيهية لمرتاديها، بل إن المقاهي بدأت تكثيف دعاياتها لجذب المزيد من الزبائن، بتوفير «البروكسيات» التي تساعد على تصفح المواقع المحظورة والأمكنة المنعزلة والمغلقة مثل الغرف الصغيرة لحرية التصفح من دون رقيب.



أسبوعياً أمام شبكة الإنترنت في دوامهم الرسمي، و٥٪ في إيطاليا، و٣٩٪ في فرنسا و٥٧٪ في بريطانيا.

** العرب.. والصهاينة

ودخل الإنترنت في مجال الصراع بين العرب والمسلمين وبين الصهاينة، وشهد العديد من المواقع غارات متبادلة، فالشباب العربي والمسلم شن هجوماً عنيفاً على الكثير من المواقع الصهيونية، بل أعلنت الحرب على شبكة الإنترنت على إسرائيل، وحشدت فيها كل وسائل «الهاكرز» من فيروسات بأنواعها وعمليات اقتحام، ورد الآخرون بهجوم على مواقع لـ«حماس» و«حزب الله» و«الجهاد».

ولكن معيار التقنية وامتلاك أجهزة الحاسب واستخدام الإنترنت وصناعة البرمجيات يميل إلى كفة دولة الكيان الصهيوني، فهي تتفوق حتى على بعض الدول الأوروبية، وتقف بين أول خمسة مراكز علمية في إنتاج البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات، واستفادت هذه الصناعة من الإعفاءات الضريبية، وفرص التعليم والتدريب المشترك مع الولايات المتحدة، وفتح شركات كبيرة فروعاً لها في تل أبيب مثل موتورولا (١٩٦٤)، وأنتل (١٩٧٤) وميكروسوفت، وفي عام ١٩٩٨م اشترت الشركات الأمريكية ما قيمته ١,٥ بليون دولار من أسهم شركات البرمجة الإسرائيلية، واستثمارات أمريكا في التكنولوجيا الإسرائيلية تفوق ما في بريطانيا، وإن كانت «إسرائيل» ليست متقدمة في الإنترنت بدرجة كبيرة، فعدد المستخدمين لم يزد عن ٧٠٠ ألف شخص أي نحو ١٢٪ مقابل ٥٠٪ للأمريكيين، ولكن قوتها في صناعة تكنولوجيا المعلومات والبرمجة الموجهة إلى الصناعات العسكرية.

ومن يرتد هذه المقاهي، ويتجول من مقهى إلى آخر يلاحظ بوضوح الفروقات في تقديم الخدمات، ففيها العديد من العاملين المحترفين في تجاوز البروكسيات، وتوفير البروكسيات المفتوحة التي تساعد على تصفح وفتح المواقع المحظورة لمشاهدة الصور الإباحية، ويلاحظ تردد صغار السن من الأطفال والتلاميذ في المراحل المتوسطة والابتدائية على هذه المقاهي، والمفترض أن يمنع هؤلاء من دخولها لصغر سنهم، بالإضافة إلى غياب رقابة أولياء الأمور.

**** مع الميكروسوفت شات**

يقول أحد الشباب: أنا أتصفح المواقع، فهنا كل شيء موجود، بالإضافة إلى سرعة التصفح، وأتحدث إلى أصدقائي بواسطة «الميكروسوفت شات» فالمحادثات عبر الإنترنت أرخص ونأخذ الحرية في الكلام لفترات طويلة، ولقد علمت بوجود هذه المقاهي من زملائي وجئت معهم والآن لا أستطيع الاستغناء عن المقهى وعمليات التصفح.

وقال شاب آخر: جئت لتعلم الإنترنت، وفعلاً قطعت شوطاً كبيراً وصرت أتصفح بسرعة، وأدخل في حوارات مباشرة، ولكن المشكلة أنني صرت مدمناً على الإنترنت، ولا أدري كيف أتخلص من هذا الإدمان، فأنا أقضي ساعات طويلة بل أسهر طوال الليل في المقهى حتى يغلق أبوابه وهذا بالتأكيد له أثره على دراستي واستيقاظي مبكراً للذهاب إلى الجامعة.

ويقول ثالث: مقاهي الإنترنت صارت مكاناً مناسباً للكثير من الشباب، خاصة في المحادثات، ولعل الإجازة الطويلة كانت فرصة، لمن لم يسافروا إلى الخارج، أن يبحروا يومياً بل طوال الليل عبر شبكة الإنترنت.. ويرى أن هناك المفيد لمن يريد الاستفادة، ولكن عدم وجود رقيب وفتح البروكسيات يجعل الشاب يقع في منزلقات خطيرة، ولا نستطيع فرض رقابة على كل مقهى وعلى كل شاب، فيجب أن تكون الرقابة من الداخل.

**** كل شيء متاح**

ومن خلال محاوراتنا مع بعض رواد المقاهي نجد أن الإفادة التي وفرتها شبكة الإنترنت في وجود المواقع الدعوية والثقافية والإعلامية، تقابلها أيضاً مفاسد كبيرة يقع فيها الشباب، وقد قال أحدهم: أنها لا تعد ولا تحصى، وإن هناك مخاطر كبيرة بسبب المساحة المفتوحة على شبكة الإنترنت في المقاهي، فإذا تحدثنا عن ضياع الوقت، فبعض الشباب يجلسون ما بين خمس وعشر ساعات أمام الشاشات، هناك من يتعرفون على الصحبة السيئة، التي تقودهم إلى الطريق السيئ والانحراف، وهناك من يغرقون في أوحال «الدعارة» و«المواقع الجنسية»، وهناك من يدمنون التجسس على الأسرار الشخصية.. وللأسف يدفع كل هؤلاء الثمن وينعكس الأمر كله على الأسرة والمجتمع بأسره.. فأين الدعاة والآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر من دعوة الشباب الذين يرتادون هذه المواقع، وتوجيههم إلى المفيد والنافع لهم ولدينهم ولوطنهم ولأسرهم..؟!

نصيب الدول العربية مجتمعة من التجارة الإلكترونية لا يتجاوز ٩٥مليون دولار ٨٤٪ منها مخصصة لشراء بضائع متعلقة بالكمبيوتر وبرامجه و١٨٪ فقط من موردين من داخل الشرق الأوسط، وإن كانت دبي جعلت التسوق كله عبر «الإنترنت» وهو ما يعطي دفعة قوية له.

**** المنازل.. والمقاهي**

ويستخدم العرب الإنترنت في المنازل بنسبة ٧٢٪ و٢٢٪ في المكاتب و٤٪ في الجامعات و ٢٪ في المقاهي، على عكس الأوروبيين الذين يستخدمون الإنترنت في المكاتب، وهذا ما أزعج الشركات التي يعملون فيها وجعلها تفكر جدياً في وضع برامج الرقابة على الإنترنت لتكشف هؤلاء الموظفين، ومعظم الدخول عبر شبكة الإنترنت في أوروبا على المواقع الإباحية وأندية القمار، وهو الذي دفع شركات البرمجة إلى إنتاج برامج لمراقبة دخول الموظفين على الشبكة لمحاسبتهم وهذا سيفيد شركات البرمجة ويجعلها تحقق أرباحاً طائلة من وراء بيع هذه البرامج المطلوبة

وتحتل «إسرائيل» المرتبة الـ٢٠ على مستوى العالم في مجال استخدام الإنترنت في حين تحتل الإمارات العربية المتحدة المرتبة الـ٢٥، والمملكة العربية السعودية في المرتبة الـ٤١ ومصر في المرتبة الـ٥٠٪ وهناك دولة مثل العراق أصدرت قانوناً في عام ١٩٩٧-١٩٩٨م يحظر تماماً الدخول على شبكة الإنترنت.

وتفرض بعض من الدول العربية والإسلامية العديد من القيود على استخدام الشبكة بسبب المواقع الإباحية التي تكتظ بها وتتعارض مع القيم والتقاليد الدينية، وهناك دول عربية تعاني شبكات الهاتف فيها من الضعف الشديد فتقف عائقاً أمام انتشار الإنترنت مثل سوريا التي لا يوجد فيها سوى سبعة آلاف مشترك.. وإن كانت قطر ودبي من أكثر الدول العربية تقدماً في استخدام «الإنترنت» حتى في التجارة، إلا أن أوروبياً الآن بخاصة بعد إدمان الكثير من الموظفين الأوروبيين للمواقع الإباحية.

وهناك أيضاً مشكلة انتهاك الخصوصية واقتحام المواقع والتلصص على الأخبار، والكذب والتدليس وعمليات النصب وغيرها، واقتحام أكثر المواقع خطورة مثل الـCIA والبنتاجون وغيرها من المواقع وإطلاق الفيروسات عليها أو تعطيل بعض أجهزتها.

ومن ثم فإن الفوائد الكبرى التي وفرتها «الإنترنت» تقابلها مخاطر شديدة بخاصة على المجتمعات المحافظة.

وإذا كان الكثير من الدول الإسلامية والمؤسسات الدعوية استفادت من الشبكة بوضع مواقع إسلامية وعربية عليها فإن درجة الاستفادة ضعيفة جداً بالمقارنة بالإمكانات الهائلة لـ«الإنترنت» وسرعته والكفاءة في التوصيل وقلة الإنفاق.



ملف الإنترنت

«الإنترنت» محظورات شرعية ودعوية..!

النظر إلى المحرمات.. الانزلاق في المحظورات.. اختراق الخصوصيات؟!

الإنترنت وعاء، وهذا الوعاء يمكن أن يملأ بالطيب أو الخبيث، وبالمفيد أو الضار، وكلما كثرت المواد الخبيثة والضارة في الإنترنت كانت أكثر ضرراً وخطراً، وإذا كانت المواد الموضوعة في هذا الوعاء مفيدة وطيبة كان ذلك خيراً.

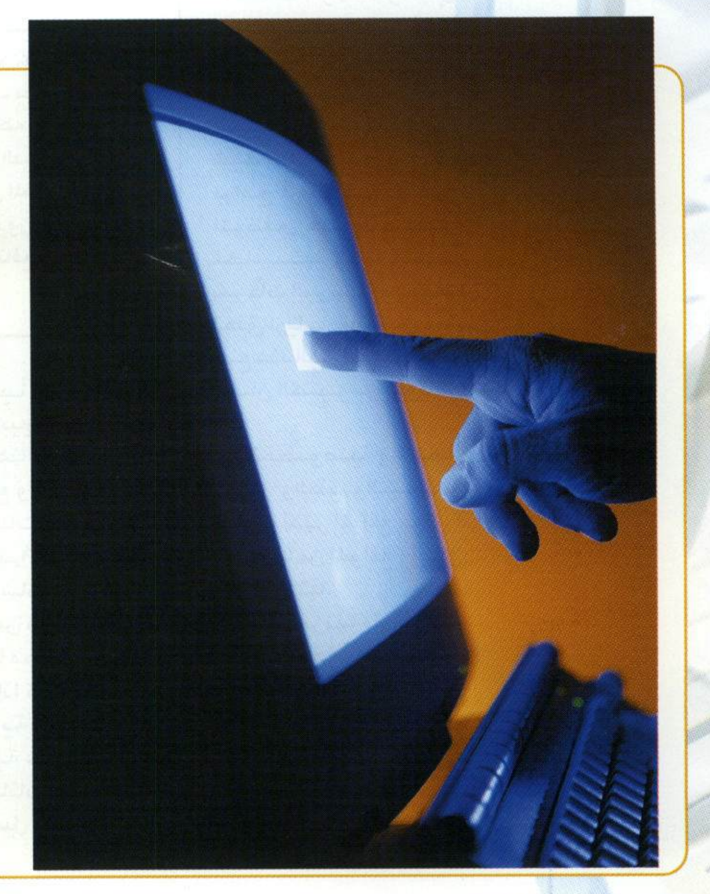
وهو كأي جهاز إعلامي سلاح ذو حدين، إن وظف في نشر العلم والخير وتثبيت العقيدة الإسلامية وتدعيم الأخلاق وربط الجيل المسلم بأمجاده وتاريخه وتوجيه الأمة إلى ما يصلح أمرها وتربية الأجيال نحو حياة أفضل، كان وسيلة للبناء.

وإذا استعمل للإفساد والانحراف ونشر الميوعة والانحلال وتحويل الجيل إلى مبادئ غير إسلامية وأخلاق غير فاضلة، عندها تكون الإنترنت وسيلة هدم لا بناء.

وعندما نستخدم هذه الوسيلة الفعالة «الإنترنت» في الدعوة فهناك محظورات يجب على المسلم تجنبها، وهي محظورات شرعية، وهناك محظورات دعوية واجتماعية ونفسية وسوف نتناول في البداية المحظورات الشرعية وهي تتلخص في:

**** حرام «النظر»**

قال ﷺ: «العينان زناهما النظر» رواه البخاري ومسلم، واللفظ لمسلم، وحرام «النظر» إلى الإنترنت كثير، نظراً لما تحفل به من انفتاح بلا ضوابط ولا حدود، مما أغرى الشاب المسلم بمشاهدة المواقع



الدكتور عمران العمراني المشرف العام عل...

المواقع الإسلامية على «الإنت...

«لقد أدركنا قلة المواقع النسائية الإسلامية على شبكة الإنترنت، ولذلك قامت مؤسسة الوقف الإسلامي بإطلاق موقع يخاطب المرأة المسلمة، ويقدِّم المادة العلمية والشرعية والإخبارية والاقتصادية والغذائية في قالب يتناسب مع معطيات التقنية والإعلام الجديد، ويقدم الرؤية البديلة لما تروج له المؤسسات الغربية..» بهذه الكلمات بدأ الدكتور عمران العمراني المشرف العام على موقع «لها أون لاين» المخصص لمخاطبة المرأة المسلمة والدفاع عن قضاياها، حديثه مع «المستقبل الإسلامي»، والذي تناول فيه أهداف الموقع والفئة التي يخاطبها، وكيفية. تمويل موقع متميز على شبكة الإنترنت. والسؤال الأهم هو: هل استفاد المسلمون -حقاً- من هذه الشبكة العنكبوتية؟

و«لها أون لاين» من المواقع التي حاولت أن تستفيد من التقنية الحديثة في الاتصالات، وأن يكون لديها شبكة من المراسلين والكتّاب، وأهم من ذلك الرؤية المتجددة في طرح قضايا المرأة المسلمة بمنظور شامل، عابر للقارات لا تحده حدود، وفيما يلي نص الحوار مع د. عمران العمراني:



الإباحية بما فيها من مخاطر وأضرار صحية ونفسية واجتماعية إضافة إلى الضرر الأساسي وهو استحقاق غضب الله تعالى ومقته.

وعادة ما تكون هذه المشاهدة باباً للوقوع في حرام أكبر، سواء بممارسة الشاب للعادة السرية، أو الشذوذ الجنسي أو الزنى.

**** حرام «الدردشة Chat»**

حرام الدردشة -للأسف- كثير، نظراً لما تحفل به من إغراءات يصعب على الشاب مقاومتها، فإن لغرف الدردشة لحلاوة، وإن عليها لطلاوة، ما إن يبدؤها المرء حتى تأكل منه الأخضر واليابس، وسأتعرض لمسألة تضييع الأوقات على الإنترنت في نقطة تالية، وإنها لفرصة ذهبية للشيطان فـ«إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم» رواه البخاري ومسلم، واللفظ للبخاري.

إن من حرام «الدردشة» ما هو مرتبط بالحديث عن الجنس عبر غرف الدردشة وساحات الحوار، وهذه الغرف وتلك الساحات يقبل عليها الشباب بدرجة كبيرة، وتستهويهم لما فيها من جذب وإغراء ومتعة.

وقد يتجاوز هذا الحديث «الجنسي» إلى أن يصبح اتصالاً ثم لقاء، فالوصول إلى الهاوية والعياذ بالله تعالى.

ومن حرام «الدردشة» كذلك الكذب والادعاء الذي يمارسه الكثير من الشباب عند محادثتهم الآخرين، رغبة منهم في إثبات الذات ورسم شخصية ليست لهم، والحديث إلى الجنس الآخر بالصوت أو بالصورة أو بحديث فيه إثارة أو إغراء أو بلغو دون حاجة له.

يقول فضيلة المستشار الشيخ فيصل مولوي: «إن الحديث بين الذكور والإناث أمر مباح من حيث الأصل الشرعي، بل هو أمر فطري يترتب على طبيعة الحياة الإنسانية التي تتناول الذكر والأنثى، وتجعل التعاون والتكامل بينهما أمراً طبيعياً، إلا أن هذا الحديث إذا خرج عن حدود الحاجة والأدب، ودخل دائرة الحرام فهو بطبيعة

...ى موقع «لها أون لاين»:
...رنت» ضعيفة!

*** «لها أون لاين» لمن؟! ولماذا؟!**

- الحمد لله نستطيع القول إن «لها أون لاين» موقع للمرأة المسلمة، يهتم بقضاياها، سواء كانت طفلة أو فتاة أو زوجة أو أختاً أو أماً، نحن نطرح قضايا المرأة المسلمة بكل أبعادها المختلفة وأينما كانت في المنزل أو في العمل، وفي أي مكان. أما لماذا..؟! فأهدافنا حددت سلفاً وهي تتمحور في: رفع مستوى تحصيل المرأة ووعيها في الجانب الشرعي، ومخاطبة العنصر النسائي بطريقة مبتكرة، ودعم البرامج الدعوية والإسلامية التي تعنى بالمرأة، ومساندتها في القضايا الأساسية، وتوفير وسط إعلامي من الكفاءات المتميزة لمناقشة المستجدات في الساحة وعلاجها، وتوفير بنية تحتية تقنية وإدارية يستفيد منها المهتمون.

**** أين الكوادر..؟!**

*** ولكن يلاحظ أن إطلاق الموقع يعتمد في الأساس على الكوادر المهنية الرجالية لا النسائية؟!**

- قد يكون هذا صحيحاً، ولكن لدينا قسم نسائي يختص بإعداد قضايا الاستشارات، ونحن هدفنا بناء كوادر نسائية فعالة.. ولا يخفى على أحد من المهتمين بالإعلام قلة الكوادر النسائية في مجال الإعلام الإسلامي، وهذا لا يعني أن نترك الأمر.. ولقد بدأنا ولدينا الآن بعض الكوادر النسائية..

**** حاجة ملحة..**

*** وهل كانت الحاجة ملحة لإطلاق موقع نسائي إسلامي متخصص على «الإنترنت»؟!**

- نعم لقد كانت الحاجة ملحة جداً لإطلاق هذا الموقع، فانتشار «الإنترنت السريع، يحتم التفكير في إنشاء مواقع عديدة لا موقع واحد. ثانياً: إن ما يعرض من المواقع الموجودة على الشبكة العنكبوتية إما لا يتماشى مع تعاليم الإسلام، أو هو ضعيف إنتاجاً وعرضاً.

ثالثاً: زاد في قناعتنا هذا الكم الكبير من الاستشارات التي نتلقاها كل يوم وتمثل مشكلات حقيقية تعاني منها النساء.

**** ومن تخاطبون..؟!**

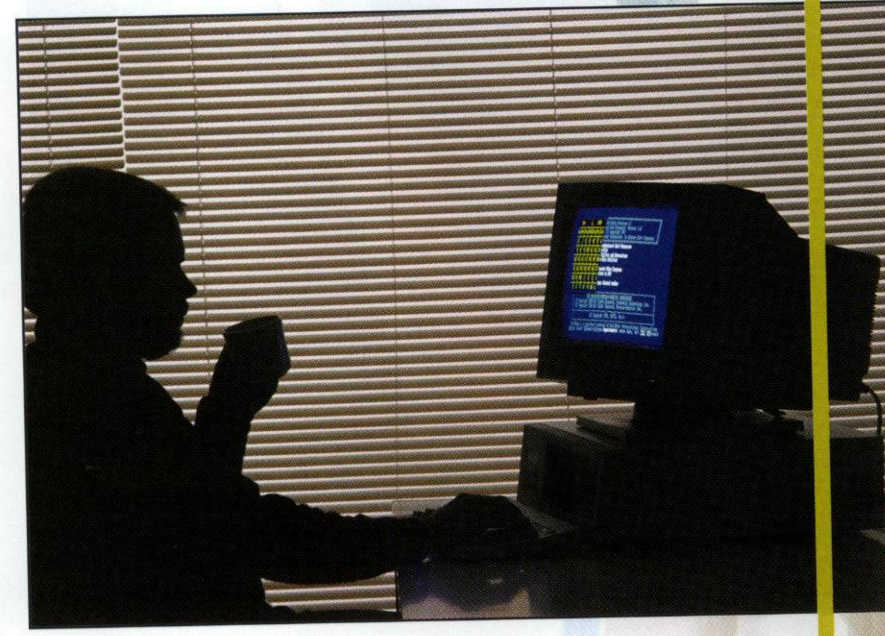
*** ورد في تقرير تنمية الموارد البشرية الصادر عن الأمم المتحدة، أن ٦٥٪ من العالم العربي من الأميين وأن نسبة الأمية مرتفعة بين النساء، فماذا يكون لو نظرنا إلى الأمية في مجال استخدام الحاسوب، ومن يتقن استخدامه، ومن لديهن اشتراكات على الشبكة؟! أليس الأمر صعباً؟!**

- هذا صحيح، وهو جزء من التحديات التي تواجه الأمة، ولا يعني ذلك أن نتوقف، هناك عدد كبير من النساء يتعامل مع هذه الشبكة، ونحن نخاطب المرأة المسلمة بدءاً من سن السابعة عشرة، وأعتقد أن الحاسوب الآن يدرس في المدارس حتى في المرحلة الابتدائية، ومعدل امتلاك أجهزة الكمبيوتر يزداد بل يتضاعف يوماً بعد يوم، ونحاول أن نستفيد من هذه الشرائح..

**** خطاب محلي.. أم إقليمي؟!**

*** ولكن خطابكم يتمحور حول المحلية ولا يخرج عن الخليجية!!**

- ليس صحيحاً بل نحرص على تغطية معظم الدول الإسلامية ولكن ربما تحكمنا



الحال حرام، والحرمة هنا تتعلق بموضوع هذا الحديث وليس بأصله، فحين يتناول أموراً حرمها الله عز وجل، كالبحث في المسائل الجنسية أو غيرها فهو بلاشك حرام، وإذا كان الحديث من قبيل اللغو الذي لا فائدة منه فهو مكروه، لقوله تعالى: «والذين إذا مروا باللغو مروا كراما»، وهذا اللغو يكون عادة بين رجل ورجل أو بين امرأة وامرأة، أما اللغو بين رجل وامرأة وهو الحديث الذي لا فائدة منه ولا حاجة إليه، فهو إلى الحرام أقرب؛ لأنه يفتح الطريق أمام كلام آخر يكون حراماً صرفاً؛ ولذلك فإني أحذر إخواني المسلمين وأخواتي المسلمات من أي حديث مباشر على الإنترنت بين رجل وامرأة، إلا إذا كان في موضوع ضروري أو مفيد.

وعلى هذ ينبغي أن يكون الحديث بين الجنسين عبر الإنترنت وفق المعايير الشرعية والدعوية.

القرصنة «Hacking»

إن القرصنة أو الـ«Hacking» هي من أكبر الآفات التي ابتلي بها العديد من الشباب المسلم، فقد قام العديد من المتخصصين في مجال البرمجة باختراع برامج تستطيع الدخول إلى أجهزة أي أحد، وقراءة ما فيها، والتحكم فيها، وللأسف فقد انساق العديد من الشباب المسلم وراء لذة هذه القرصنة، واستخدموا هذه البرامج في التعدي على أسرار الآخرين، وهو ما أوقعهم في دائرة الحرام، إذ هذا هو التجسس المنهي عنه بعينه.

**** اختراق الخصوصية**

والبريد الإلكتروني يعد أبرز مثال على هذه المشكلة، فكلنا قد مل من ملء بريده الإلكتروني برسائل لا يعرف عن أصحابها شيئاً، رسائل انتهكت خصوصية كل شخص، وحرمته نعمة الحفاظ على بريده كما يحب، وهي على رغم حسن نوايا بعضها وطيب ما فيها، بلغت مرحلة من الاستفزاز أوصلنا إلى التأفف منها وإلغائها من دون قراءتها مهما كان محتواها قيماً طيباً. لقد نهى الله تعالى عن انتهاك الخصوصية وترشيد القوائم البريدية التي يختارها المسلم ليرسل إليها رسائله الدعوية، واستئذان من فيها قبل إرسال أي شيء إليهم، هما الحل الأمثل كي تصبح هذه الرسائل ذات نفع وقيمة.

**** الإلهاء عن الصلاة والفروض**

يقول الشيخ فيصل مولوي: «إن قضاء الوقت الطويل على الإنترنت يكون حراماً إذا أدى إلى إضاعة فرائض شرعية أو التقصير في أداء بعض الواجبات، وإذا لم يكن يؤدي إلى ذلك فحكمه الشرعي يراوح بين الإباحة أو الاستحباب أو الكراهة، وبحسب الفائدة التي يأخذها المسلم من الإنترنت، وإذا كان الأمر لمجرد

*** لا نقدم خدمات.. الردود على الزوار نادرة.. الأعطال الفنية صفة تلازمها.. أبرز المشكلات**

*** معظم المواقع الإسلامية «عامة» ترتبط بفرد أو فردين فقط!!**

أحياناً ظروف مهنية.

**** العقل.. والجسد**

*** تركزون على المنهجية والأسلوب.. أي منهجية؟!**

– منهجنا قائم على الالتزام بمبادئ أهل السنة والجماعة، وهذا يحكمنا في أسلوب الطرح والمعالجة للقضايا.. ونحن نخاطب عقل المرأة وحسها وفكرها.. أما غيرنا فيخاطب جسدها وغرائزها ويجعلها «سلعة» أو «منتجاً» يباع..!!

**** الصحافة النسائية**

*** هل أنتم بديل من الصحافة النسائية؟!**

– لسنا بديلاً من أحد، ووسائل الإعلام تتكامل لأداء الهدف المنشود، إذا كان لديها أهداف مشتركة، وإذا كان بعضهم يقول إن الموقع يشارك فيه رجال فهل الصحافة النسائية تحررها نساء فقط؟! وعموماً نحن لا نتفق مع من يقول إن الصحافة النسائية حكر على النساء بل المهم هو المضمون الجيد الهادف.

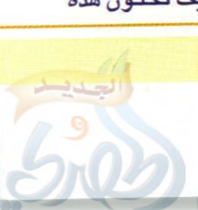
**** مواهب... ومبدعات!**

*** ولكن لكل وسيلة مبدعات ومواهب فهل تفتقرون إلى المبدعات؟!**

– نحن في الفترة الوجيزة الماضية اكتشفنا الكثير من المبدعات وصاحبات الموهبة وصار الموقع يعتمد على الكثيرات منهن.. ولدينا نية لتطوير قدرات الكثيرات ممن لديهن الحس الإعلامي والموهبة من خلال إقامة الدورات المتخصصة لهن؛ وعلى سبيل المثال الدورة التي تقام في آخر شهر رجب حول المهارات الصحافية ونحن نؤمن بالتدرج وليس بالضرورة أن تكون الكاتبة من المتخصصات بالصحافة والإعلام، إنما يكفي أن يكون لديها الحس والموهبة والقدرة.

**** التمويل.. مشكلة؟!**

*** معظم المواقع الإسلامية على شبكة الإنترنت تعاني من التمويل.. فكيف تحلون هذه**



التسلية وإضاعة الوقت والاطلاع على أمور ليست مهمة؛ فإن الوقت الطويل مع الإنترنت لا يخلو من كراهة».

إن الإنترنت مثلها مثل غيرها، ما ألهى عن الفرائض فهو حرام، وما ألهى عن النوافل فهو مكروه، وفق ما قرره علماؤنا المتأخرون والمتقدمون.

وهذا المحذور الشرعي المرتبط بإضاعة الإنترنت للفرائض الشرعية من أكثر ما يقع فيه الشباب المسلم اليوم.

**** تضييع الأوقات**

الجلوس أمام الإنترنت لا يلهي فقط عن الفرائض والواجبات والنوافل، ولكنه قد يستهلك الوقت ويأكله أكلاً، والمسلم حريص على وقته، فلا يضيعه في ما لا ينفع.

عدم الالتزام بأدب الحوار

عدم الالتزام بأدب الحوار من المحاذير الشرعية التي غالباً ما يغفل عنها المسلم في دخوله في حوارات ومناظرات مع غيره ممن يخالفونه الرأي، وقد يكون من بينهم غير مسلمين، وعدم الالتزام بآداب الحوار في الإسلام قد يؤدي بهم إلى نتيجة عكسية، إما بزيادة بعد المسلمين غير الملتزمين عن الإسلام، أو بنفور غير المسلمين عن الإسلام، وتغدو المسألة حينئذ أمراً شخصياً «يتقاتل» عليه المسلم الداعية مع غيره، فيفسد بدل أن يصلح، ويبعد بدل أن يقرب، وقد يناله شيء من الإثم من جرّاء ما وقع فيه.

ولذلك على المسلم الالتزام بأدب الحوار من صدق ونية صالحة وموضوعية واحترام آراء الآخرين وإعطائهم فرصتهم وحقهم في التعبير والتزام الهدوء وخفض الصوت، والحديث في الموضوعات المحددة.

**** المحذورات الدعوية**

والمحذورات الدعوية على شبكة الإنترنت كثيرة ويمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام: محذورات خاصة بالداعية، وأخرى خاصة بالمدعو، وثالثة بالوسيلة.

وعلى الداعية الذي يستخدم الإنترنت أن يحصن نفسه بالفهم والحفظ والتحصيل، وألا ينزلق في حوارات مع غير المسلمين من دون أن يكون لديه العلم الشرعي الكافي والقدرة على الحوار، وأن يصبر الداعية على المدعوين ويكون قدوة في الحوار والمناقشة، ولديه الأساليب المتجددة وألا يكون نمطياً تقليدياً.

أما المحاذير في المدعويين فضرورة مراعاة المرحلة العمرية فلا يتعامل مع المراهقين كالتعامل مع البالغين وأن يراعي المستوى الثقافي والعلمي، وأن يبحث صاحب الرسالة الدعوية عن العوائق التي تواكب رسالته ويزيلها.

وبخصوص الوسيلة أن يحسن الداعية انتقاء الموقع والرسائل التي يريد إرسالها وألا يقع في الأخطاء الشرعية، وأن يراعي الأولويات في دعوته ويركز على مبادئ التوحيد، وألا تكون رسالته مطولة مملة أو قصيرة جداً لا تفهم.

*** لابد من تحصين النفس وأن يكون المسلم قدوة لغيره في الحوار والمناقشة والالتزام بالآداب الإسلامية**

المعضلة؟!

– هذا صحيح، ولذلك نحن نفكر في نشاطات موازية لدعم الموقع مادياً، من خلال الإعلانات وغيرها. ونسعى لإنشاء وقف خاص إن شاء الله.

**** القراءة.. بمقابل**

*** وهل تفكرون في تشفير الموقع وتكون القراءة بمقابل؟!**

– لن نفكر في هذا الأمر، لأن لدينا رسالة وهدفاً، وشريحة نريد الوصول إليها، ولسنا موقعاً تجارياً.. ولا نريد التقليد.

*** وما مقياس النجاح للموقع؟!**

– نحن خلال شهرين من الانطلاقة قفزنا في الترتيب العالمي من الترتيب ٥٠٠ألف إلى ١٩٤٠٠، وبإذن الله القفزات ستستمر.

*** وهل الزيارة تعد مقياساً للنجاح؟!**

– الزيارات للموقع لا تعد دليلاً على النجاح، وإن كانت تلفت الانتباه، ونحن يهمنا كسب الولاء والارتباط بالموقع وهذا هو الهدف. وعموماً لا نرى أن نجاح الموقع يقاس بعدد الزيارات وإنما بمدى تقديمه لمشروع متميز فعال.

**** مواقع فردية.. لا مؤسسية**

*** المواقع الإسلامية تتسم بالفردية وترتبط بشخص؛ لذلك تظهر وتختفي فجأة!!**

– نحن نؤمن بالعمل المؤسسي، القائم على أسس وقواعد وضوابط، وله أهداف ومنهجية محددة.

*** والتمويل؟!**

– ما يهمنا هو التمويل الفكري، فالحمد لله لدينا ما يفرزه المبدعون والكتّاب والمفكرون والمثقفون، يغذون به الموقع والموقع يستفيد من ذلك كثيراً.

*** المواقع النسائية تهدف إلى الإثارة والترويج!!**

– هذا ليس طريقنا، رسالتنا الطرح بموضوعية وهي التي تحدد أدواتنا ومضامينا، ولدينا مواجهات ولكن بالتزام..

أكثر حساسية..

*** ما المشكلات الأكثر حساسية؟!**



– جاءتنا مشاركات خاصة جداً وحساسة من قبل بعضهم، وفتحنا معهم حوارات موضوعية وبأسلوب علمي واستطعنا أن نكسبهم ونقنعهم بحمد الله تعالى.

*** وهل لديكم الجرأة؟!**

– نعم.. لدينا الجرأة في كشف أي خطأ، ولقد وجدنا في «الاستشارات» الخاصة بالفتيات أن البناء الإيماني لدى بعضهن ضعيف، فوجدنا من تسأل عن «العادة السرية» من باب هل تفقد العذرية أم لا؟ فهن يخشين من العادات والتقاليد والأمور الصحية ولا يستحضر بعضهن حرمة هذا الأمر فالنواحي الإيمانية والأخلاقية تحتاج إلى انتباه. ولذلك لابد من الحوار المقنع الخاص لأن العموميات أحياناً لا تصل إلى القلب.

*** وهل تكتمون السر؟!**

– هذه بديهية لابد من الالتزام بها لكسب ثقة من يتقدمن بالاستشارة.



هل نتركها للمفسدين في الأرض!

«المنتديات العامة» و«النقاش» ساحات واسعة.. ولكن أين الدعاة..؟!

وفرت شبكة الإنترنت منافذ للدعاة وطلبة العلم والآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر، والمصلحين من أبناء هذه الأمة، لإبلاغ الدعوة للجميع، ولعل أكثر الوسائل استخداماً في الدعوة والتي نجح الكثيرون من المخلصين في الدخول إليها واستثمارها ودعوة غير المسلمين أو الغافلين من خلالها، هي«المنتديات العامة» و«غرف الدردشة»، وإن كان بعض العابثين والسفهاء الذين ليس لهم قضية وجدوا مكاناً في هذه المنتديات بحكم أن الشبكة عالمية ومتاحة للجميع، وكل واحد يقول ما يريد في أي وقت وبأي أسلوب أو لغة.

ومع ذلك تبقى «المنتديات الكتابية» و«غرف الدردشة» النوفذ الهامة للدعاة، فهي مصدر ضخم للمعلومات والخبرات في المجالات المحددة التي توافق ميول ورغبات المستخدم، ومجال متسع لطرح الأفكار ومناقشتها، وأخذ الردود عليها، وتتمتع بخاصية إمكانية الحصول على حلول لأي مشكلة من خلال طرحها في المنتدى ومن ثم ترقب الردود من المستخدمين الآخرين.

الوقف الخيري أسس مواقع إسلامية متميزة ولكن «الاستقرار» مفقود!

الإنترنت .. و«شبح» التمويل !!

منذ بضع سنين كان سقف الطموحات لدى المشتغلين بالعمل الإعلامي على الساحة الإسلامية لا يتعدى إصدار مجلة شهرية أو جريدة أسبوعية إضافة إلى ما تيسر من الكتب والكتيبات التي تصدر هنا أو هناك ولا يتعدى توزيعها حدود إقليم من الأقاليم أو قطر من الأقطار .

إلا أنه ومنذ منتصف العقد الأخير من القرن الماضي بدأت أعين العالم العربي والإسلامي تتفتح على واقع جديد ووسيلة لفتت الأنظار واستحقت بجدارة أن ترنو لها الأعين وتهفو إليها النفوس ..تلك هي الشبكة العنكبوتية التي بدأ الاهتمام بها يتعاظم شيئاً فشيئاً في بلداننا العربية والإسلامية، وكما هي العادة مع التقنيات الحديثة كان التعامل مع الشبكة في بداية الأمر لا يخلو من الهواجس والمخاوف خاصة أن تلك التقنية - كغيرها من وسائل الإعلام الأخرى كالتلفاز والأطباق اللاقطة والفيديو - ارتبطت بممارسات تجافي الأخلاق السوية ،فارتبطت في الأذهان - منذ البداية - بأنها أداة من أدوات الإفساد ونشر الرذيلة ، ولكن مع مرور الوقت بدأ المشتغلون بالعمل الإعلامي على الساحة العربية والإسلامية يتنبهون إلى أنهم أمام وسيلة تقنية أفرزتها الآلة العلمية الحديثة وأن من حق البشرية أن تستفيد منها وفقاً لاحتياجات وأخلاقيات كل أمة ، وبدأ البعض يدرك أن الخلل ليس في التقنية الحديثة وإنما في بعد الأمة المسلمة - خاصة من يتصدى للعمل الإسلامي - عن هذه التقنيات وأن عدداً من المنحرفين سلوكاً وخلقاً هم أصحاب المبادرة في التعرف على هذه التقنيات وأصحاب المبادرة في التعامل معها ،لذلك كان الطبيعي أن يستثمروا هذه المبادرة في عرض بضاعتهم الفاسدة وربط المضمون والمحتوى الفاسد بالوسيلة المحايدة.

وبدأ المشتغلون بالعمل الإعلامي على ساحتنا العربية والإسلامية يتعاملون مع تقنية الإنترنت بشيء من الانفتاح مع رغبة في الاستفادة منها على أعلى مستوى لرفع درجة الوعي بكل مستوياته ومختلف حقوله ومجالاته لدى الأمة المسلمة.

وعلى رغم البدايات القريبة لتجربة التعامل مع شبكة المعلومات العالمية "الإنترنت" فإننا قطعنا شوطاً لا يستهان به في هذا المجال وبسرعة جيدة نسبياً، إلا أننا - والحق يقال - لا نستطيع أن نصل بالتفاؤل إلى الحد الذي نرضى فيه عن أنفسنا أو نبالغ في الاقتناع بأن سبقنا في هذا المجال فاق كل تصور وتخطى كل متخيل أو أننا حققنا المراد ووصلنا إلى الغاية، وأتصور أننا إذا تقبلنا هذه الأوهام نكون قد تخطينا الحقائق وتجاوزنا المعقول.

نعم هناك خطوات متسارعة في الاتجاه الصحيح ولكنها نسبية إذا ما قارناها بسرعة التعامل مع عدد آخر من وسائل الاتصال وتقنيات الإعلام الحديثة ، ولكنها سرعة وئيدة إذا قارناها

وفي المنتديات لا تنتهي المناقشات بانتهاء اللقاء كما هو حاصل في الحوار المباشر بل إن الفكرة أو الموضوع قد يستمر فيه الحوار أياماً أو أسابيع، واستمرار المناقشات مدة طويلة يسمح للمستخدم بالبحث عن إجابات مناسبة للمواضيع التي تطرح ويسمح بصياغتها بشكل جيد قبل طرحها وليس بالشكل المرتجل الذي يكون عليه الحوار المباشر.

ولكن كيف نستفيد من «المنتديات» في الدعوة إلى الله؟! وللإجابة على ذلك نقول: يمكن الاستفادة من هذه الوسيلة بالمشاركة الفعالة، والتي تنقسم إلى قسمين:

أولاً: المشاركة الفعالة في المنتديات الموجودة على الشبكة عن طريق:

* طرح المواضيع الجيدة والاستعداد لأي مداخلة أو سؤال.

* مناقشة الآخرين ومحاولة حل مشاكلهم وإزالة الشبه التي تعرض لهم.

* البعد عن الجدال المنهي عنه.. حيث امتلأ الكثير من المنتديات الإسلامية بأنواع من الجدل الذي يضر أكثر مما ينفع.. وكل يحاول أن يثبت أن رأيه هو الأفضل.

* الرد على كل من يطرح أطروحات تخالف الشرع.. مع محاولة التعرف على مقصده، حيث إن بعضهم يطرح بعض المخالفات جهلاً منه بالدين فهذا يكون الرد عليه بالحسنى بخلاف من يتعمد طرح الشبهات لإضلال شباب المسلمين.. وهم ليسوا بقليل! فإن كثيراً من أعداء الإسلام قد تسللوا إلى عدد من المنتديات العربية لإشعال الفتنة بين المسلمين وتشكيكهم في دينهم.

* المشاركة في الإعلان عن دورة من الدورات.. مكانها.. وزمانها... أو محاضرة.. أو ندوة من الندوات.. فيتعرف الناس عليها.

**** إنشاء ساحات**

ثانياً: المشاركة الفعالة في إنشاء ساحات أو منتديات لسد الفراغ الموجود في كثير من المواضيع الشرعية والدعوية والتربوية.. والحرص على إدارتها بشكل جيد مع محاولة إثرائها.. والعمل على تقسيم منتديات الحوار إلى مواضيع دقيقة جداً... أي أنه لا



بالتطورات المتلاحقة لشبكة المعلومات العالمية "الإنترنت"، ولا أظنني مبالغاً إذا قلت إننا فقط أخرجنا خلال السنوات الأخيرة رؤوسنا من الرمال ورأينا الواقع المحيط وتطلعنا إلى الوصول إليه بروح وثابة وهمة عالية، وبدأنا بالفعل نأخذ الخطوات في اتجاه الهدف، إلا أننا ما زلنا كمن ينظر من سفح الجبل إلى قمته أو من قاع المحيط إلى سطحه.

لا نقول هذا من قبيل اليأس أو التيئيس ولكن من قبيل الحقائق التي يجب أن تكون واضحة لدى كل من شمر ساعده وشحذ طاقته لسلوك الطريق إلى نهايته وبلوغ الهدف إلى آخره.

وحتى نضع أعيننا على الحقائق ونتلمس الخطى المستهدفة، نتساءل: ماذا عن واقعنا مع شبكة الإنترنت؟ وما هي التحديات التي نراها في الطريق الذي بدأنا خطواته الأولى؟ وكيف نستطيع أن نتجاوز هذه العقبات وتلك التحديات؟

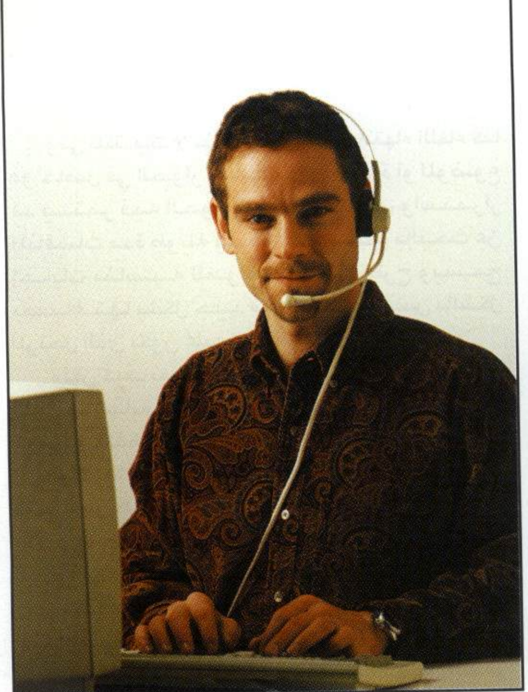
**** تحديات مالية وتمويلية**

إننا أمام عدد من التحديات التي تحتاج إلى استجلاء لطبيعتها واستكشاف لحدودها واستقصاء لسبل تخطيها وتجاوزها إلى الطريق الصحيح، وأول تلك التحديات التحديات المالية والتمويلية، وهي مشكلة مستمرة ومتأزمة لدى كل وسائل الإعلام الإسلامية، فإذا كانت وسائل الإعلام التقليدية تجيز لنفسها مساحات من التحرر من القيم والأخلاق تساعدها على الحصول على إعلانات تجارية مجزية تساهم بصورة كبيرة في تمويل هذه المؤسسات، نجد في المقابل وسائل الإعلام الإسلامية تقف حائرة بين الشعار الذي ترفعه والذي يحتم عليها عن قناعة وإيمان أن ترفض نشر كل ما يتعارض معه من جهة، ومن جهة أخرى بين الواقع الصعب الذي تجد فيه نفسها أمام الاحتياجات المالية اللازمة للإصدار والاستمرار.

وتضطر المؤسسات الإعلامية الإسلامية في هذا الإطار إلى الاعتماد في تمويلها على:

**** التمويل الخيري**

وبالرغم من أن التمويل الخيري نوع متميز ويحقق كثيراً من الأغراض المطلوبة فإن تأثيره قد يكون مناسباً في البداية ولكن تظهر المشكلة فيما بعد وهذا ما يجعل المؤسسة الإعلامية في مهب الرياح أمام أي تغيرات سياسية أو



يكفي تقسيم منتدى الحوار الإسلامي مثلاً إلى عقيدة وفقه وتربية فقط.. فمثلاً التربية يمكن تقسيمها إلى تربية أطفال.. التربية في المدارس.. التربية الذاتية.. والفقه يمكن تقسيمه إلى المسائل المتعلقة بالحج والمسائل المتعلقة بالصلاة

**** الحوار المباشر.. «الدردشة»**

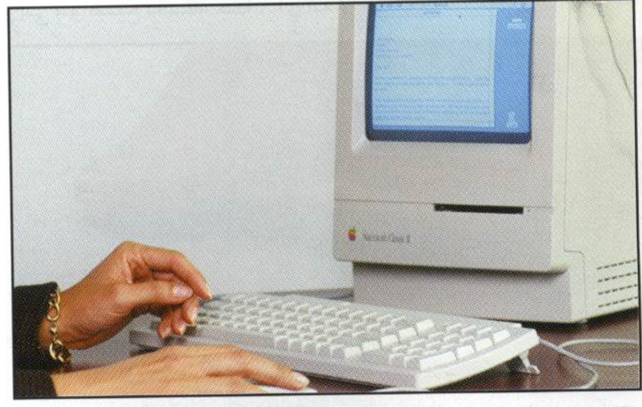
الحوار المباشر «chat» أو ما أطلق عليه بلغة الإنترنت العربية «الدردشة» هو عبارة عن محاورة مكتوبة بين شخصين أو أكثر من نفس المدينة أو من أي مكان حول العالم.. وتتم هذه المحاورة عبر الإنترنت. تنقسم الدردشة إلى نوعين.. وذلك بحسب عدد المتحاورين كما يلي:

أولاً: درشة تتم بين شخصين فقط يحاور كل منهما الآخر من خلال برامج خاصة تتيح لكل شخص منهما قسماً للكتابة فيه بحيث يتمكن كلا الشخصين من الكتابة مع قراءة ما يكتبه الشخص الآخر في الوقت نفسه ومن أشهر البرامج في هذا المجال «Yahoo Messenger».

الثاني: دردشة لعدة أشخاص حيث يمكنهم التحدث معاً في نفس الوقت كما أنهم يجلسون في مجلس واحد.. وذلك من خلال الدخول على موقع معين.

بصفة عامة فإن ما يسمى بـ«مجتمع الدردشة»، مجتمع مستقل بذاته عن باقي استخدامات الإنترنت.. ويقارب في خصائصه المجتمع الحقيقي الذي نعيش فيه ولكنه بلا قيود من حيث مكان المتحاورين أو زمانهم، وأشهر هذه البرامج برنامج MIRC، وهذه

الإنترنت.. و«شبح» التمويل !!



اقتصادية أو تغير قناعات أهل الخير التي قد تدرك أحياناً أن المشاركة في بناء مسجد أولى من التمويل الخيري لمؤسسة إعلامية.

**** الاعتماد على العمل التطوعي الكامل أو الجزئي**

ولاشك أن هذا الأمر يترك آثاره الضارة على المؤسسة الإعلامية بصورة بالغة، تصل في بعض الأحيان إلى نزع صفة المؤسسية، فالمتطوع بجزء من وقته إما أن يكون غير متخصص فيخرج العمل بصورة مبتورة وبعيدة عن الاحتراف والمهنية في ظل واقع لم يبق يقبل الهواية في عصر الاحتراف، وإما أن يكون متخصصاً ولكنه غير متفرغ ولديه من الأعمال الأخرى ما يشغله عن عمله التطوعي، وهو ما يعني الاعتماد على الارتجالية في عصر المؤسسات.

ونتيجة لذلك تظهر المشكلة في المؤسسة الإعلامية سواء كانت ورقية أو "إنترنتية" لتعاني من خلل في هيكليتها، وهذا يصعب معه الاستمرار ودورية المتابعة.

**** تحديات تتعلق بالجمهور**

هناك تحديات أخرى قد لا تتعلق بالمؤسسة الإعلامية في نفسها ولكنها تتعلق في المقام الأول بواقع الجمهور المتلقي للرسالة الإعلامية، فإذا كنا نتكلم عن وسيلة إعلامية تخاطب عالمنا العربي والإسلامي فإننا أمام عدد من التحديات والمشاكل الرئيسية منها:

قلة عدد خطوط الهاتف في عالمنا العربي والإسلامي، فبالرغم من زيادة عدد خطوط الهاتف لدى عدد من الدول العربية حتى وصلت إلى ثلاثة ملايين خط في المملكة العربية السعودية مع نهاية عام ٢٠٠٠ وقد تضاعف خلال العامين اللاحقين، فإن هذا ليس هو القاعدة، والحقائق تقول إن خطوط الهاتف في معظم الدول العربية لا تغطي سوى نسبة ٥٪ من عدد السكان في هذه الدول.

إذا كانت نسبة من لديهم خطوط هاتف متراجعة في عدد من بلداننا العربية والإسلامية إلى هذا الحد الخطير، فماذا يمكن أن نقول عن أجهزة "الحاسوب"؟! صحيح أن هناك اهتماماً واسعاً بدأ في البروز خلال الفترة الأخيرة أدى إلى نشر تقنية الحاسوب في المدارس، ولكن الأمر بحاجة إلى مدى زمني واسع نسبياً للتغلب على المشكلة.

اعتماد نسبة كبيرة من الجمهور على وسائل الإعلام الورقية أو الفضائية وهو ما يجعل التعامل مع وسيلة الإنترنت أمراً فيه من الصعوبة ما فيه.

التحفظ الأخلاقي ... فهناك كثير من الأسر في مجتمعاتنا العربية والإسلامية ما زالت تتعامل مع تقنية الإنترنت بشيء من الحذر وقدر من التحفظ خوفاً من انفتاح الأبناء على الشبكة العالمية بعيداً عن الضوابط الأخلاقية، خاصة أن الشبكة تكتظ بالمواقع الإباحية وغير الأخلاقية التي تؤثر سلباً على الشباب.

**** الرؤية والهدف**

هناك نوع آخر من التحديات







الطريقة ذات أهمية واسعة لكل مسلم حريص على الخير.. فبدلاً من أن يقطع الداعية آلاف الكيلومترات لدعوة الآخرين ومناقشتهم وإقناعهم.. بإمكانه الآن ممارسة هذه المهمة وهو جالس في بيته وبين أهله. والمشاركة الفعالة سواء كانت بإنشاء مواقع للحوار أو بإدارتها أو بالدخول في مواقع الحوار المختلفة ومناقشة الآخرين بفعالية، هي الأمر المطلوب من المسلم بدلاً من تضييع الأوقات فيما لا ينفع.

**** البال توك**

فعلى سبيل المثال.. هناك برنامج «البال توك» الذي تقوم عليه شركة أمريكية.. يهودية.. يدخله في اللحظة الواحدة حوالي ١٤٠ ألف شخص من جميع أرجاء العالم.. وهو مكسب دعوي رائع.

فتجد هناك الدورات العلمية تنقل حية على الهواء مثل دورة شيخ الإسلام ابن تيمية، وأنت تستطيع أن تحضر هذه الدورة، وكأنك مع الشيخ في المسجد ولو كنت في الصين. وهناك المحاضرات العامة التي تقام لمدة ساعتين من الزمن في أغلب الأحوال وتتاح بعد المحاضرة الفرصة للأسئلة فتحصل على المزيد من الفائدة وتفك عنك ما أشكل عليك من أمور.. وهناك أيضاً الدروس الثابتة في الفقه والسيرة والملل والعقيدة الزاد الثمين لكل طالب علم مسلم.. وهناك أيضاً المناقشات والعروض العلمية كالمناظرات مع الشيعة والأحباش والنصارى، وغالباً تتبعها ردود فعل تثمر عن دخول كثير من الأشخاص في الدين الإسلامي.. كما يتهيأ للداعية الدخول إلى غرف الفسق المنتشرة و-العياذ بالله- لمناصحة الأشخاص هناك وللأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

*** قصة إسلام صوفيا بعد حوار صريح جداً على «الشات»!!**

*** «البال توك» يدخل عليه 149 ألف شخص من كل أنحاء العالم في لحظة واحدة**

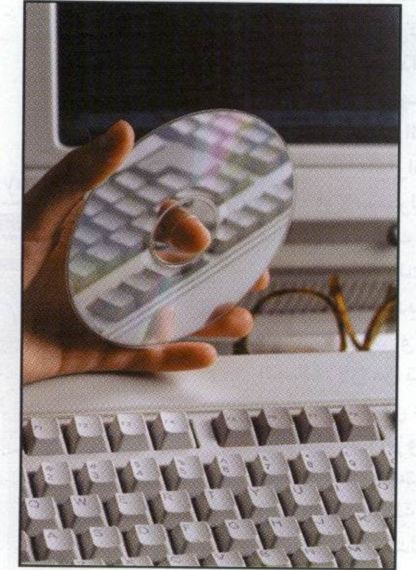
التي تواجه الراغبين في تطوير الإنترنت في العالم العربي والإسلامي، فهناك من يعتقد أن المواقع الإسلامية هي التي تقدم المواد الشرعية من علوم القرآن والسنة وما يتعلق بهما من علوم، وبالتالي تختفي من الموقع الإسلامي فنون العمل الصحفي والإعلامي المحترفة والمتميزة سواء في ذلك الإخبارية أو التحليلية ،فالواقع يؤكد أن عدداً من المواقع الإسلامية لا يلقي بالاً لوجود متابعات إخبارية سريعة جنباً إلى جنب مع الفتوى الفقهية، أو يرى التحليلات السياسية والاقتصادية والعلمية تعرض على التوازي مع علوم القرآن والسنة من دون أدنى تناقض .. والعمدة في ذلك الرؤية الحاكمة لطبيعة هذا الدين ، فهو دين شامل متكامل يتناول كل ما يدور على ساحة الدنيا برؤية لا تتعارض مع ثوابت الدين وأصوله.

**** المهنية والاحتراف**

وحتى لا نكون مبالغين في تعميم بروز ظاهرة عدم وضوح الرؤية لدى كثير من المواقع الإسلامية نستطيع أن نقول إن عدداً من المواقع الإسلامية شرع - بالفعل - في تخطي هذا الواقع والخروج من أحادية التفكير ...فبدأت بعض المواقع تهتم بالمتابعات الإخبارية والتحليلات المتنوعة في محاولة لتشكيل أسس وقواعد مقبولة للصحافة الإلكترونية ..إلا أن هذه المواقع بدأت تواجه أحد التحديات الهامة وهو عدم الاحتراف والمهنية حيث يتم الاعتماد - في الغالب - على كوادر غير متخصصة في مجال الكتابة الصحفية وفنونها وهذا ما يترك انطباعاً لدى القارئ أو الزائر - الذي تبحث يده في عشرات ومئات المواقع المحترفة - أن الموقع الإسلامي هو موقع هواة ، وأن المادة المعروضة عليه، وإن كانت بدأت في التنوع، ما زالت تقدم على طريقة الهواة لا المحترفين، فتجد قدراً كبيراً من الخلل بداية من انتقاء الفكرة واختيارها مروراً بالصياغة التحريرية للمضمون نهاية بطريقة عرض المادة وإخراجها على الموقع ... وهذا ما يفقد المواقع الإسلامية قدراً كبيراً من الجمهور الذي يدخل على ساحة الإنترنت.

**** تحديات فكرية**

وإذا كانت هناك بعض المواقع الإسلامية قد استطاعت بالفعل أن تجتاز حاجز الرؤية والهدف لتوسع من طبيعة المادة التي يتم عرضها وتناولها، فإن هناك مواقع أخرى تمكنت بالفعل من التعامل مع بعض المحترفين، إلا أنها وجدت نفسها أمام تحد جديد وهو أنها نقلت بعض الخبرات المحترفة من مواقع ومؤسسات إعلامية لا ترتكز على مفاهيم الإسلام وقيمه إلى مواقعها ومؤسساتها الإسلامية، فانتقلت بعض هذه الخبرات بأفكارها ورؤاها لتطبعها على رؤية وفكر المواقع الإسلامية، وهو ما يشكل أكبر التحديات، إذ يجعل هذه المواقع عرضة إلى التحول عن فكرها شيئاً فشيئاً من دون أن تدري لتجد نفسها مسخاً، فلا هي تحولت إلى موقع إسلامي يقتصر على تقديم الرؤية الفقهية والعلمية ولا هو موقع إعلامي محترف يقدم الإسلام بصورة معاصرة.





الزواج بالكافرات.. خطـ

فراق هذا الزوج.. واجب!

* فتاة عربية مسلمة تزوجت من رجل لا تعرفه من قبل، كان يعمل بألمانيا الغربية، وطلب من أبيها أن تعيش معه، ووافقت هي على ذلك، وبعد أن تم الزواج؛ ذهبت معه إلى ألمانيا، وخلال حياتها معه اكتشفت أنه لا يصلي ولا يصوم، بل كان يرغمها على طبخ طعام له في نهار رمضان؛ إضافة إلى ارتكاب بعض المنكرات الأخرى، وقد حاولت إصلاح شأنه، من غير فائدة؛ مما جعلها تطلب منه الطلاق، وفعلاً حصل لها ذلك، فتسأل هل هي على حق في طلبها الطلاق من هذا الزوج لذلك السبب؟ وتضيف إنها رجعت إلى بلجيكا مع بعض جيرانها سابقاً، وهي تعمل هناك للإنفاق على نفسها وعلى والدها الفقير، وهي تعيش بمفردها مع عائلة هناك، ولكنها تعيش معهم في المنزل فقط، ولكنها تأكل وتنام منفردة، وهم منحوها الحرية في ممارسة ما يأمرها به الدين من صلاة وصيام وغيره، وهي تسأل عن بقائها بمفردها مع هذه العائلة، هل فيه مخالفة للدين؟ وكذلك الصلوات تقول: إنها لا تصلي إلا بعد عودتها من العمل، تصلي جمع الصلوات؛ لكون مكان العمل غير صالح لأداء الصلاة فيه لعدة اعتبارات؛ فما الحكم في هذا؟

– أولاً نشكرك أيتها الأخت السائلة على تمسكك بالدين وحرصك على التزام شعائره.

أما ما سألت عنه من فراقك للزوج لما رأيت منه عدم تمسكه بالدين وأنه لا يصلي ولا يصوم؛ فهذا هو الواجب عليك، ولا يجوز لك البقاء معه على هذه الحالة؛ لأن من ترك الصلاة متعمداً كافر، لا تبقى معه مسلمة في عصمته، فأحسنت كل الإحسان في مفارقتك لهذا الزوج السيئ، وفرارك بدينك عنه.

وأما ما سألت عنه من ذهابك إلى بلجيكا بمفردك وعملك عند عائلة أجنبية هناك؛ فالذي ننصحك به أن تعودي إلى بلدك، أو أن تصطحبي الوالد معك إذا أردت السفر إلى بلجيكا أو غيرها، أما أن تسافري وحدك وتسكني وحدك وتعملي عند عائلة أجنبية منك؛ فهذا لا يقره الإسلام، ولا يرضى به الله سبحانه وتعالى؛ لأن المرأة لا يجوز لها أن تسافر بدون محرم، لأن ذلك يعرضها للفتنة، ويعرض غيرها للافتتان بها.

وأما الصلوات؛ فلابد أن تؤدى في أوقاتها، ولا يجوز لك جمعها في وقت واحد، وبإمكانك أن تحاولي العثور على مكان للصلاة في مقر العمل، وتفرشي سجادة أو ثوباً، وتصلي عليه في وقت الصلاة. «ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب».

الشيخ صالح الفوزان

أخبروه بسروركم لدخوله الإسلام

* كيف نصنع مع رجل فرنسي جاء ليعلن إسلامه ومعه امرأة مسلمة تقول: إنها أحضرته إلى المسجد ليدخل الإسلام ثم تتزوج منه علماً بأنها هي نفسها لا تصلي ولا تلبس الحجاب بل هي بعيدة هنا عن أهلها وذويها، ثم إن الرجل نفسه يؤكد أنه يحب أن يسلم رغبة منه في الإسلام فماذا نصنع معهما، وماذا نصنع إن كانا قد تزوجا منذ عام أو عامين وكان منهما أولاد ولم يكن الرجل قد أسلم وإنما جاء ليسلم بعدئذ، فهل يقبل إسلامه وهل استبراؤه إياها بحيضة أو حيضتين ينسحب عليهما أم لا؟ وكيف يمكن تصحيح زواجهما والمرأة ليس لها ولي هنا في فرنسا؟ وما حكم الأولاد؟ هل هم أولاد زنى؟

– أولاً: يخبر بسروركم بإسلامه وأن دخوله في الإسلام أعظم واجب وأكبر نعمة يهنأ بها.

ثانياً: يوضح له أركان الإسلام وأصول الإيمان ومعنى الشهادتين ومعنى الإيمان باليوم الآخر والقدر، ويبين له بطلان قول النصارى في عيسى وأن عليه أن يؤمن بأن عيسى عبد الله ورسوله كسائر الرسل وليس ابناً لله، تعالى الله عن قول النصارى علواً كبيراً، ويبين له أن محمداً عليه الصلاة والسلام هو خاتم الأنبياء ورسالته عامة للجن والإنس والعرب والعجم، وهكذا يوضح ذلك للمرأة ويطلب منها إسلامها من جديد؛ لأن ترك الصلاة عمداً كفر.

ثالثاً: إذا لم يكن للمرأة ولي مسلم قريب أو بعيد

> * الطلاق من زوج لا يصوم ولا يصلي.. واجب
>
> * المسؤولون عن المراكز الإسلامية في الغرب يحق لهم عمل عقود النكاح

fatwa @wamy.org

...ر كبير إلا للمضطر!

فإن رئيس المركز الإسلامي لديكم يتولى عقد النكاح، لأنه بمثابة الوالي بالنسبة لأمثال هؤلاء، لقول النبي ﷺ «السلطان ولي من لا ولي به»، ورئيس المركز ذو سلطان في محله، لعدم وجود القضاة المسلمين في محله.

رابعاً: ليس هناك حاجة إلى الاستبراء إذا كان اتصاله السابق بها باسم النكاح وأولادهما لاحقون به، كما يلحقون في وطء الشبهة بالنكاح الفاسد.

وبالله التوفيق. وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

تزوجت من غير مسلم

* ما موقف الإسلام من امرأة مسلمة تزوجت من رجل غير مسلم؛ لأنها كانت في حاجة إلى ذلك، أي مجبرة على هذا الزواج؟

– لا يجوز زواج المسلمة بالكافر، ولا يصح النكاح. قال تعالى: «.... ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا...» البقرة/٢٢١، وقال تعالى: «... فإن علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن إلى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن...» الممتحنة/١٠.

وإجبارها على ذلك لا يسوغ لها الخضوع والاستسلام لهذا التزويج قال ﷺ: «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق» ويعتبر هذا النكاح باطلاً، والوطء به زنى.

الشيخ صالح الفوزان

طلاق بلا رجعة

* إذا طلق الرجل زوجته طلاقاً بائناً بالثلاث، وهم في دولة بعيدة عن سكن أهل الزوجة، في أمريكا مثلاً؛ فماذا يفعل بها الزوج؟ هل يسافر بها إلى بلدها أم لا؟

– إذا طلق الرجل زوجته طلاقاً دون الثلاث؛ فهي مطلقة رجعية، له أن يسافر بها، وله أن يبيت معها، وأن يبقيها في بيته؛ لأنها لاتزال زوجته، إلى أن تتم عدتها، فإذا تمت عدتها، ولم يراجعها؛ بانت، أما مادامت في العدة؛ فهي زوجته له أن يراجعها، ويكون محرماً لها لقوله تعالى: «وبعولتهن أحق بردهن في ذلك» يعني: في العدة.

أما إذا كانت مطلقة طلاقاً بائناً، ليس له عليها رجعة؛ فإنه لا يكون محرماً لها، ويجب عليها أن تحتجب منه؛ لأنه أصبح أجنبياً، ولا يسافر بها، فإذا طلقها وهو في مكان بعيد طلاقاً بائناً، فالحل في هذا أن يطلب حضور وليها ليأخذها إلى بلدها ويسافر بها، ويكون محرماً لها، ولا يجوز لمطلقها الذي طلقها طلاقاً بائناً أن يسافر بها؛ لأنها أصبحت أجنبية منه.

الشيخ صالح الفوزان

زواج للحصول على الجنسية!

* رجل سافر إلى بلد أجنبي لطلب المعيشة، ولا يتم حصول الإقامة والعمل في هذا البلد إلا بعد الزواج بالكافرة إما كتابية أو غيرها. ومن ثم يحصل الشخص على الإقامة والعمل، فهل يجوز له أن يتزوج للضرورة أم لا؟ علماً أنه ترك عائلته في بلده؛ ومنهم من ليسوا بذوي العوائل كالشباب، وهل يجوز لهم الزواج منهن؟

– لاشك أن الزواج بالكافرة فيه خطر كبير على الزوج، فكثيراً ما تدخل عليه الكفر أو المعاصي، وقد يولد له أولاد يدخلون في دين أمهم ولا يستطيع تخليصهم، لكن إذا كان مضطراً إلى الإقامة هناك طريداً أو شريداً، لا مأوى له ولا بلاد، بل كل البلاد تبعده وتطرده، إلا هذه الدولة الكافرة التي شرطت عليه هذا الشرط، فإنه يجوز، ولا نقول: إن الزواج بالكتابية المحصنة حرام، بل هو مباح كما ذكر في القرآن وإنما نقول: إن الإقامة هناك ذريعة إلى إقرار الكفر أو تحسينه، والله أعلم.

> * زواج المسلمة من نصراني لا يجوز بأي شكل من الأشكال..
> * على الزوج إجبار زوجته الذمية على غسل الجنابة..

الشيخ عبد الله الجبرين

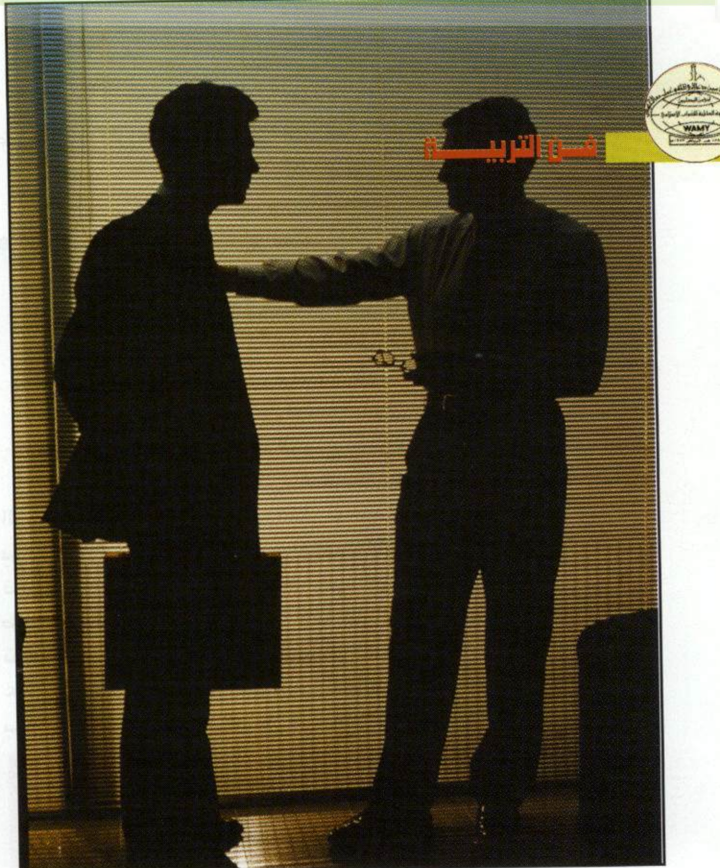
الزواج من نصراني.. لا يجوز!

* لي قريب مسلم متزوج من امرأة نصرانية وله منها بنت في سن الزواج وعندها قريب لها مسلم يطلب الزواج منها ولكن أمها رافضة وتريد تزويجها من شاب نصراني، وحصل خلاف بينهم فما الحكم في هذه المسألة؟ وما العمل إذا تغلبت المرأة النصرانية على زوجها وزوجت ابنتها من رجل نصراني؟

– لا يجوز تزويج المرأة المسلمة من نصراني ولا غيره من الكفار بإجماع أهل العلم لقوله تعالى: «... فإن علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن إلى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن...» الممتحنة/١٠ الآية وقال تعالى: «ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم» الآية فإن تغلبت الأم في ذلك فالعقد باطل لا يصح بل يجب على أبيها أن يتمسك بابنته ويمنع زواجها من الكافر.

الشيخ صالح الفوزان





من التربية

لا تنقصنا الأموال ولا الرجال ولا الكـ

الجيل القائد.. صنـ

كيف نصنع جيل المستقبل؟ جيلاً يقود ولا يقاد، يصنع الأحداث ولا تصنعه الأهواء، يشكل العقول ولا يشكله الآخرون حسب أمزجتهم وأيديولوجياتهم، جيلاً قادراً على الإنتاج والعطاء والأخذ بزمام المبادرة لا جيل الخنوع والوهن والضعف وتسليم مقاليد أموره لغيره يسيره كيف يشاء؟! كيف نعد جيل النصر المنشود الذي ينتشل الأمة من سباتها العميق، ومن حالة التشتت والتشرذم التي تعيش فيها!!

الأمة التي تزيد على مليار ومائتي مليون مسلم لم تعقم بعد، فالجيل القائد -لا المقود- قادم -بإذن الله- لا محالة، ولكن كيف؟! ومتى؟! ومن الذي يصنعه؟! هذه هي الأسئلة التي تشغل علماء الأمة ودعاتها ومفكريها وقادتها المخلصين، ومحور اهتمام المربين بدءاً من الروضات وانتهاء بالأساتذة في الجامعات ومروراً بالمراحل التعليمية المختلفة.

لقد عقد العديد من المحاضرات والندوات والملتقيات الثقافية والفكرية وأعدت مئات بل آلاف الرسائل العلمية التي تناقش قضايا الأمة وهمومها وكيفية النهوض بها.. ولكن المؤتمر الذي عقد مؤخراً في الكويت كان فريداً في نوعه سواء من ناحية عنوانه «مؤتمر البناء المتكامل للجيل القيادي» أو من ناحية مضامينه والمشاركين فيه والأطروحات التي قدمت خلال المحاضرات والندوات والنقاشات على هامشه.

كيف نصنع الجيل القيادي؟! كان هذا محور الاهتمام! وكيف نبني القائد الحقيقي؟! كان هم جميع المشاركين في المؤتمر، الذي كشف عن وجود خلل كبير في المؤسسات التربوية بدءاً من المنزل حيث يغيب دور الأب والأم، فالمدرسة والمناهج التعليمية المكتظة بالحشود التي تعتمد على التلقين وانتهاء بالإعلام الذي تسيطر عليه البرامج السطحية والتافهة، ومروراً بالمكتبات العامة المهجورة من القراء، والمنتديات الثقافية التي تغلب عليها «الشللية» و«التحزب»، ووسط هذه الأجواء غاب دور المربين، وتحلل دور المؤسسات التربوية، بل إن قضية صناعة القادة أو إعدادهم لم تطرح بأبعادها الشاملة -نظرياً وتطبيقياً- لا عربياً ولا إسلامياً وكأن صناعة جيل المستقبل لا تعنينا! بل لا توجد مؤسسة أو هيئة -خاصة أو حكومية- تحمل هذا الهم وتعمل من أجل تحقيقه.. والسؤال لماذا؟! هذا ما نحاول الإجابة عنه في هذا التحقيق.

**** أين الخلل..؟!**

في البداية يطرح الدكتور طارق سويدان قضية الأجواء

❖ د. طارق سويدان:
أسوأ طريقة هي استنساخ الأجيال.. ومشكلتنا في الخلل الفكري!

العامة على الساحة العربية والإسلامية وكيف أنها غير مهيأة لتقبل هذا الأمر، أو إعطائه الأهمية، ووضعه في سلم الأولويات، ويقول: للأسف كثير من الناس لا يعرفون ماذا يريدون، وما هي المجالات التي يريدون البروز فيها؟! وما المشروعات التي يبغون تحقيقها؟! وهذا بداية الخلل.. فعلينا أن نعرف الناس حقيقة دورهم، وماذا يريدون؟ وأي هدف يبغون الوصول إليه؟ وكيف نعدهم لهذ الأمر؟

ويفجر د. سويدان القضية قائلاً: للأسف لا يوجد لدينا اهتمام بصناعة الأجيال أو قادة المستقبل! لا على مستوى التنظير ولا على مستوى التطبيق!!

ويرجع السبب في ذلك -والكلام مازال للدكتور سويدان- إلى أن الأمة تعاني من خلل فكري، فنحن لا تنقصنا الأموال، ولا الرجال ولا الكفاءات، وإنما تنقصنا المعالم التي تحدد لنا كيف نسير وفي أي اتجاه، بل حتى الأطروحات الفكرية الجادة والراقية حبيسة الإدراج والغرف المغلقة، والعالم العربي بأسره يخلو من مركز واحد يختص بموضوع صناعة القادة، بل لدينا مراكز لإعداد لاعبي كرة القدم، ومراكز لإعداد الفنانين والممثلين ولكن ليس لدينا مركز لإعداد وصناعة قادة المستقبل.. أليست هذه كارثة؟!

**** الانبهار..**

أما الداعية عمرو خالد فيقول: إن صناعة جيل المستقبل هي قضية الأمة بأسرها، لأن الأمر يتعلق بالمجموع لا بالأفراد.. لقد أراد «الآخر» ويقصد الغرب - أن يبهرنا بحضارته، وليس لديه النماذج البشرية القائدة التي يزخر بها تاريخنا، وليس عنه الميراث الحضاري الذي لدينا، ولكن للأسف نجح الغربيون في بهر شبابنا وفتياتنا وحولوهم

إلى مجرد مقلدين أو مستهلكين لسلع وأفكار ومنتجات الآخرين، بل صارت كلمة «هذا مستورد» علامة على الجودة في كل شيء، وصارت كلمة «محلي» أو «صناعة وطنية» علامة على قلة الجودة..!!

ويقول عمرو خالد: للأسف أن المحاضن التربوية المكلفة بتربية شبابنا لم تقم بدورها المطلوب، بأن تعرفهم على تاريخهم الحقيقي، والنماذج التي يجب الاقتداء بها ليكونوا قادة. إن لدينا

❖ د. محمد العوضي:
إعادة الثقة إلى شبابنا في نفسه وحضارته أولاً..

...فاءات.. ولكن كيف نبدأ؟!

...اعة لا استنساخ!!

نماذج بشرية فذة تفوق الخيال الذي يتحدثون عنه في الأفلام، لدينا قصص حقيقية لقادة عظام صنعوا تاريخ الأمم، وفتحوا الدنيا بأسرها.. شغلوا عقول أطفالنا بقصص وهمية وخيالية كقصة الأسد والظبي، ولم يشغلوا عقولهم بسيرة القادة الفاتحين خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وغيرهما.

نحن نريد أن نربي أجيالنا على الرقي الحضاري -والكلام مازال للداعية عمرو خالد- وأن نعرض لهم دينهم وعقيدتهم بصفاء ونقاء، وصناعة الأجيال لابد أن تكون وفق منظومة متكاملة للمجتمع المسلم بأسره، وتشارك فيها جميع المؤسسات التربوية والثقافية والفكرية.

**** الثقة أولاً..**

أما الدكتور محمد العوضي فيقول: إننا أولاً علينا أن نعيد ثقة الإنسان المسلم في نفسه، لقد سلبنا منه هذه الثقة، وصرنا نفعل كل شيء نيابة عن شبابنا، ونفكر لهم في كل شيء، وعلينا أن نعيد التوازن إلى مجتمعاتنا، فهناك خلل فكري وخلل اجتماعي، أفقدا مجتمعاتنا توازنها. فالمسلم الذي فقد توازنه، لا يستطيع أن يفكر بطريقة صحيحة، ولا يعرف كيف يتكيف مع ما يعتقد أنه حق ويقين وما هو شكلي وسطحي وهلامي؟!

ويؤكد د. العوضي أن تحقيق الجيل القيادي يكون بإدخال هذه الأجيال إلى مجتمعاتها وتفاعلها مع قضاياها، وأن نجعلها تؤمن أن لها عقيدة، وأن التمسك بهذه العقيدة سبيل التقدم والرقي والنهضة، وأن التأخر والتخلف ناجم عن ترك عقيدتنا، وعلينا أن ننقذ الإنسان المسلم ونقدم له البديل، وأن يشارك في عملية التغيير بالرأي والمشورة.

ويطرح د. طارق سويدان خمسة أمور إذا تغيرت تتغير قناعات الإنسان وتكون البداية الصحيحة لإعداد الأجيال القائدة وهي: ضرورة تغيير القناعات الفكرية، وتغيير الاهتمامات، وتغيير المهارات، وتغيير القدوات التي يجب أن يقتدي بها الجيل القائد وتغيير العلاقات، فإذا تم تغيير هذه القناعات تغير الإنسان، ويكون ذلك وفق منظومة القدوات، فسيدنا إبراهيم عليه السلام عندما تغيرت قناعاته واجه الطغيان وهو صغير السن.

ولكن للأسف اهتمامات معظم شبابنا اليوم «فن» و«رياضة»!! فهل هذه الاهتمامات تصنع قادة الأجيال أو تصنع قادة المستقبل؟!

**** مقاييس علمية**

ويعود الدكتور طارق سويدان فيطرح برنامجه لصناعة قادة المستقبل فيقول: أنا درست القيادة بصفتها علماً في الولايات المتحدة لمدة ١٧سنة وتدربت على تطبيق هذا العلم، واستفدت كثيراً، ونحن نحتاج إلى البدايات، خاصة في أطفالنا ولا ننتظر حتى يبلغوا ١٣ أو ١٤ أو ١٥سنة ولكن علينا أن نبدأ معهم منذ الصغر، ونهيئ لهم الفرصة ونقوم بالإعداد الجيد لهم، المهم أن نبدأ، وهناك مقاييس علينا أن نأخذ بها، بل إننا طبقناها على مجموعة من الشباب.

وعن المنهج المطلوب تطبيقه يقول د. سويدان: البداية تكون بمنهج نظري وتطبيقي في الوقت نفسه، والمنهج النظري يتم التركيز فيه على العلوم الإنسانية لا التقنية، فنحن لن ندرس من نقوم بإعدادهم علوم الهندسة أو الطب أو التكنولوجيا، بل سنبدأ في تدريسهم الدين والأدب والفن والإدارة وعلوم الشريعة والفلسفة وعلم مقارنة الأديان، فهذه الدراسات هي التي تحدد لنا كيف نصنع القادة، ثم بعد ذلك يبدأ التدريب العملي لممارسة القيادة، ونبدأ في الوقت نفسه عملية التقويم الفردي لكل شاب.. فالمبرز منهم أعطيه الفرصة.. وبعد ذلك نبدأ مرحلة التمكين بعد انتهاء المرحلة الأولى، وفي هذه المرحلة نقوم بإعطاء البارزين أشياء حقيقية يقومون بممارستها، ويلعبون فيها دور القائد، ونحن بجوارهم نساعدهم ونرشدهم.

أما د. محمد العوضي فيقول إننا لن نستطيع أن نغير الأمة في سنة أو سنتين أو بضع سنين، ولكن علينا أن نبدأ التغيير وعلى أسس سليمة، ونحن نقوم بتجربة علمية. ويتفق د. سيد نوح مع الشيخ عمرو خالد على ضرورة الاهتمام بصناعة القيادة لأن الأمة في حاجة إلى جيل يقود.. وهي ليست في حاجة إلى استنساخ الأجيال لأن ذلك أسوأ شيء في القيادة، إنما المطلوب صناعة أجيال قادرة على صنع قرارها بنفسها وقادرة على التحدي والمواجهة، فهل نفعل..؟!

❖ الشيخ عمرو خالد:
صناعة جيل المستقبل.. قضية الأمة بأسرها.. لا قضية أفراد أو موسسات!!





توضأ واستعذ واصمت

الغضب.. كيف تهزمه؟!

نعم.. هذا الغضب مارد يهزمني! يعتصر قلبي، يعمي عيني، يدفعني دفعاً للغرق في تيارات الصراع والعنف! إنني لا أكاد أرى أمامي زوجة ملتزمة ولا أماً رحيمة، ولا طفلاً يبكي.. هذا الغضب يأسرني بقيوده القاسية فإذا أنا سريع الاستفزاز، سريع الثورة والهياج، لا أهدأ إلا وقد آذيت أحبابي فيقتلني الندم وينهش أعصابي وخز الضمير، إن ما أفسدته في لحظات غضبي الرعناء من الصعب إصلاحه.

سلوى عبد المعبود قدرة

** الغاضبون.. أنواع

يقسم الدكتور أسعد الأسطواني الغاضبين إلى نوعين.. النوع الأول هو النوع الذي لا يستطيع أن يخفي الغضب الشديد وعندئذ تتوجه الانعكاسات السريعة إلى المراكز الدماغية التي توعز إلى الغدد المختصة بإفراز كميات هائلة من هرمون الأدرنالين تتجسد بأعراض حسية ملحوظة فترتفع وتيرة الصوت وتزداد سرعة التنفس ويشتد نبض القلب ويشعر الغاضب بقوة عضلية تتناسب مع محاولة الإفلات من الوضع! وهؤلاء القوم معرضون للإصابات القلبية.

والنوع الثاني: يتجه لامتصاص غضبه وانفعالاته ذاتياً فتذوب همومه بمرور الوقت وبهدوء، هؤلاء يفرزون عادة مادة الكورتيزول التي تؤدي إلى إنقاص التفاعلات المناعية بإقلالها من إنتاج الكريات البيض القاتلة للجراثيم، خاصة الكريات المقاومة والحاوية على مادة الإنترو فورن ذات الدور الكبير في تأسيس المناعة عند الإنسان، وفي حال استمرار التفاعلات الداخلية يتعرض هؤلاء الناس أكثر من غيرهم للالتهابات الجرثومية وأمراض أخرى، ويشيخ عدد كبير من الخلايا العصبية خاصة في (قرن آمون) في الدماغ نتيجة إفراز مادة الكورتيزول. وإذا كان التصنيف السابق تصنيفاً علمياً بحتاً فإن هناك تصنيفاً آخر يعتمد على السنة النبوية الشريفة... فهناك غضب محمودٌ مشكور لصاحبه وغضب آخر مذموم منكر يرفضه الإسلام!

فالغضب المحمود هو الغضب لمحارم الله تنتهك كغضب موسى عليه السلام من بني إسرائيل لعبادتهم العجل، فقد صور القرآن الكريم هذا الغضب بقوله تعالى: «ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفاً قال بئسما خلفتموني من بعدي وألقى الألواح وأخذ برأس أخيه يجره إليه».

وهذا الغضب لمحارم الله تعالى هو الغضب الذي سجلته كتب السيرة لرسول الله ﷺ إذ ثبت أن أسامة بن زيد ذهب إليه يشفع لامرأة سرقت فظهر على وجه رسول الله ﷺ الغضب الشديد وقال قولته الشهيرة: «إنما أهلك الذين من قبلكم أنه إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد وايم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها»، وقال أنس بن مالك رضي الله عنه: «ما رأيت رسول الله ﷺ انتقم لنفسه من شيء إلا إذا انتهكت لله حرمة. فإن انتهكت لله حرمة كان أشد الناس غضباً».

والنوع الثاني من الغضب هو الغضب الانفعالي المذموم الذي ينفخ ناره الهوى ويدفعه الشيطان الذي يؤدي إلى أوخم العواقب وأسوأ الآثار.

** كيف أهزم غضبي؟

اهتم الرسول ﷺ بجعل الشخصية المسلمة قوية الإرادة، ماضية العزيمة، عاقلة التصرفات؛ لذا حرص على تشجيع التحكم في الأعصاب والتصرفات، فقد جاءه رجل فقال له: أوصني يا رسول الله! فقال له: لا تغضب.. لا تغضب.. لا تغضب».

وبذا رسخ في العقلية المسلمة أن الغضب غير المحكوم هو غضب مذموم منهي عنه! روي أن ابن عمر



رضي الله عنه جاء رسول الله عليه السلام فسأله: يا رسول الله ما يباعدني عن غضب الله عز وجل؟ فأجابه: لا تغضب.

وجاء التحبيب في كظم الغيظ في قوله تعالى: «الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس، والله يحب المحسنين»، وفي قوله تعالى: «وإذا ما غضبوا هم يغفرون»، وبذا ينقي الإسلام الشخصية المسلمة من الغضب والغيظ، وحب الانتقام والتسلط والقهر بما يخلفه من مشاعر سيئة لا تناسب رحمة الإسلام ورغبته في نشر الود والسلام في المجتمع، ولم يتوقف الإسلام عند حد ذم الغضب والدعوة إلى تركه، بل إنه سن للمسلمين الخطوات الإيجابية التي تجعلهم يتخلصون من أسره الثقيل.

❊❊ كيف نتغلب على الغضب؟

أولاً: غير الحالة التي تكون عليها عند الغضب: قال رسول الله ﷺ «إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس، فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع» ويقول الدكتور أسعد الأسطواني: (عندما تسوء الأمور، ابتعد عن المشكلة، اشغل نفسك بأمور أخرى كأن تقوم برحلة قصيرة؟ أو القراءة أو أي هواية أخرى، إن الابتعاد يجعلك تستعيد أنفاسك واتزانك فتعود إلى المشكلة وقد أصبحت أكثر اتزاناً وهدوءاً.

ثانياً: توضأ لتطفئ نار الغضب، يقول الرسول ﷺ: الغضب من الشيطان، وإن الشيطان خلق من النار، وإنما تطفأ النار بالماء فإذا غضب أحدكم فليتوضأ.

إن الوضوء فالصلاة أو مجرد الوضوء وغسل الأطراف بالماء إنما يهدئ الأعصاب ويوقف مؤقتاً إفراز هرمون الأدرنالين وبذا يعود الغاضب إلى نفسه بحماسة ونشاط متجددين.

ثالثاً: اللجوء إلى الصمت لمواجهة الغضب: قال رسول الله ﷺ «إذا غضب أحدكم فليسكت»، فالغضب يستثير اللسان فيجرح مشاعر الآخرين ويبث مشاعر الكراهية والاحتقار وينشر العداوة العميقة التي من الصعب محوها ويؤكد علم النفس الحديث أن الصمت سلاح لمواجهة الغضب فيقول د. أسعد الأسطواني: لا تجعل الغضب يسيطر عليك لأنه قد يشعرك أنك على حق ويعطيك الإحساس بالقوة والسلطة ولكنه يشعرك بالحماقة أيضاً.

رابعاً: التعوذ بالله من الشيطان الرجيم: قال رسول الله ﷺ: «إني لأعلم لو قال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم لذهب عنه ما يجد» فالتعوذ بالله من الشيطان يرد الإنسان إلى حقيقة عداء الشيطان له واستدراجه له إلى ما يضره فيكون ذلك عامل إفاقة من تيه الضياع والانقياد لمشاعر سريعة انفعالية غاضبة!

خامساً: الاعتماد على الله تعالى: الكثيرون يضعون لأنفسهم أهدافاً مستحيلة أو صعبة التحقيق ثم يثورون ويغضبون إذا ما أخفقوا في تحقيقها، لا أحد يمكن أن يكون كاملاً.. هناك دائماً متسع للأخطاء والهفوات الصغيرة. ضعوا لأنفسكم أهدافاً قريبة بسيطة وعندما تتحقق ضعوا أهدافاً أكبر وأكثر عمقاً، فالمسلم يضع لنفسه أهدافاً يرضى الله عنها وينتهج لذلك سبلاً يرضى الله عنها، ثم يقنع بالثمرة التي يقدرها الله تعالى: «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون»، وهذه الرقابة الإلهية للعمل تجعل الاعتماد على جزاء الله تعالى خير دافع لتخطي الصعاب وتلقي الإحباط بنفس راضية «قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون».

هكذا قلت في الدين والنفس والمجتمع

محمد خير يوسف

❊ إذا لم تر صورتك في المرآة بشكل سليم فهذا لأنه قد أصابها غبش، فعليك أن تجلوها، وكذلك الأحداث والوقائع، لا تعرفها بصورة سليمة مادامت مصادرها غير صافية، فعليك أن تعرضها على الحقائق، أو تقيسها على الواقع، أو تستقيها من منابعها الأصيلة، وكذلك علاقاتك الاجتماعية ونظرتك إلى الحياة والعمل، لا تكون سليمة إذا كانت الأسس التي بنيت عليها معارفك وحددت به جوانبك العلمية غير سليمة.

❊ لا تكن ممن لا يتحمل كلمة من أخيه، فهذا يضرب به المثل في السوء. واعلم أنك لا تعد حليماً حتى تكون ذليلاً على إخوة لك في الدين.

❊ من علامات السؤدد: الحلم والعفو.

❊ كان المسلم إذا التقى أخاه شكّلا قوة، والآن لا يجتمع مسلمان إلا اختلفا في مواضع، والاختلاف ضعف، وهذا لاختلاف المشارب، وغياب الخليفة الذي يجمع كلمة المسلمين.

❊ الصوم يورث الصفاء؛ للروح، ويقيد شهوات الجسد، فكلما قلل المرء من الشهوات لحساب العبودية ازداد صفاء وتعلقاً بدينه.

❊ هناك أصدقاء يضيئون، وآخرون يختفون من الضوء!

❊ إذا أردت أن تعرف حقيقة حب بعضهم لك ومصداقية تعاملهم معك، فانظر إلى سلوكهم في حالتي الفقر والغنى، والغضب والرضا.

❊ من طبيعة الإنسان أن لا يكشف نفسه في المجتمعات الجديدة التي يحل فيها، فهو يتريث حتى يتعرف الأحوال الاجتماعية وأعراف الناس وطبائعهم، وما يحبون وما يكرهون من أخلاق وآداب.

❊ الفرق بين المسلم الملتزم وغيره، أن الأول إذا حل بين أصدقاء جدد أو فئة ما من المجتمع فإنه يصلح ويوجه، ولا يوافقهم في كل شيء، أما الآخر فيعرف بمصطلح «الإمعة» يعني أنه يتبع أهواء الناس ولا شخصية له، فيحسن إن أحسنوا، ويسيء إن أساؤوا.

❊ لا تفترض أشياء مستحيلة أو غير لائقة في محاوراتك فإنه لا معنى لها ولا ثقة بها، فلا تقل: لنفترض أن الشمس مكان القمر، والعكس، لأنه حينئذ لا حياة.

❊ إذا واتتك ظروف السعادة فكيف تهنأ وإلى جانبك جائع يتلوى وجريح يتأوه، ومظلوم يبكي، وسجين لا يسمع له صوت، ومكروب أحرقت زفراته الأرض.. المسلم يشعر بكل هذا، ولا يسعد إلا إذا رأى إخوانه سعداء.

❊ من ظلم نفسه فقد ظلم الآخرين.

❊ من استمرأ الحرام استساغ الفواحش.

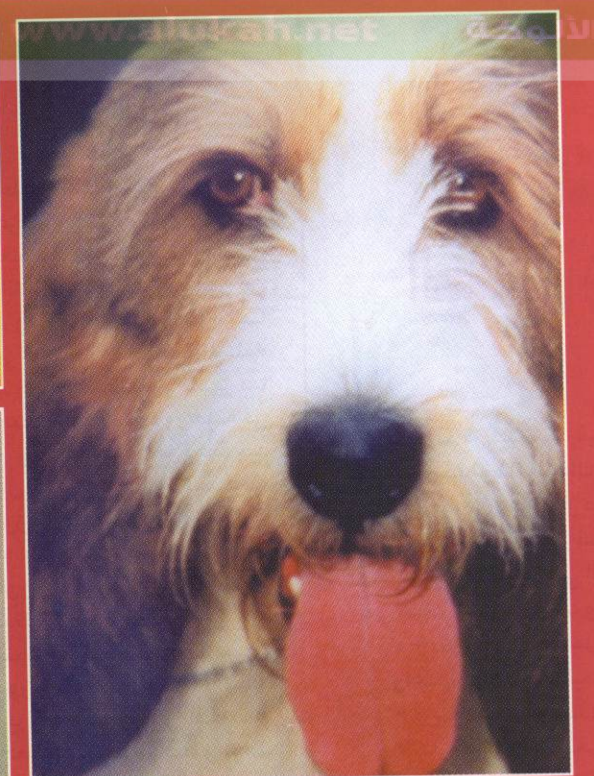
❊ قلّ أن تجد شعباً راضياً عن حكومته؛ لأنها لم تأت إلى الحكم بطريقة عادلة، ولأنها لا تقيم الحكم على أسس عادلة.

❊ ليس كل ما علاك خيراً لك، فقد يكون فيه انتقام وابتلاء، وليس كل ما سفل شراً لك، فقد يكون فيه رزقك ومأواك.

❊ من ساءت أحواله تغيرت أخلاقه، ومن اعتدلت أموره حسن مزاجه.

❊ قارن بين ساعات صحوك وساعات غفلتك، واعلم أن رسول الله ﷺ كان يذكر الله في كل أحواله.

❊ من نام عن التدبير أفاق على التعكير.





اللسان وآيات الله

الكون كتاب الله المفتوح، والقرآن الكريم كتابه المقروء، ولكي يدرك الإنسان روعة هذا الكون وما وراءه من جلال التدبير الإلهي الحكيم، يجب عليه تأمل ظواهره والتمعن بمجريات أحداثه في البر والبحر والفضاء الخارجي، وقد جاءت في القرآن الكريم آيات كثيرة تدعو الإنسان إلى التفكير في مخلوقات الله جميعاً وأخذ العبرة منها لقول الله تعالى: «قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق» العنكبوت/٢٠، وقوله عز وجل: «وإن لكم في الأنعام لعبرة» النحل/٦٦ والمؤمنون/٢١.

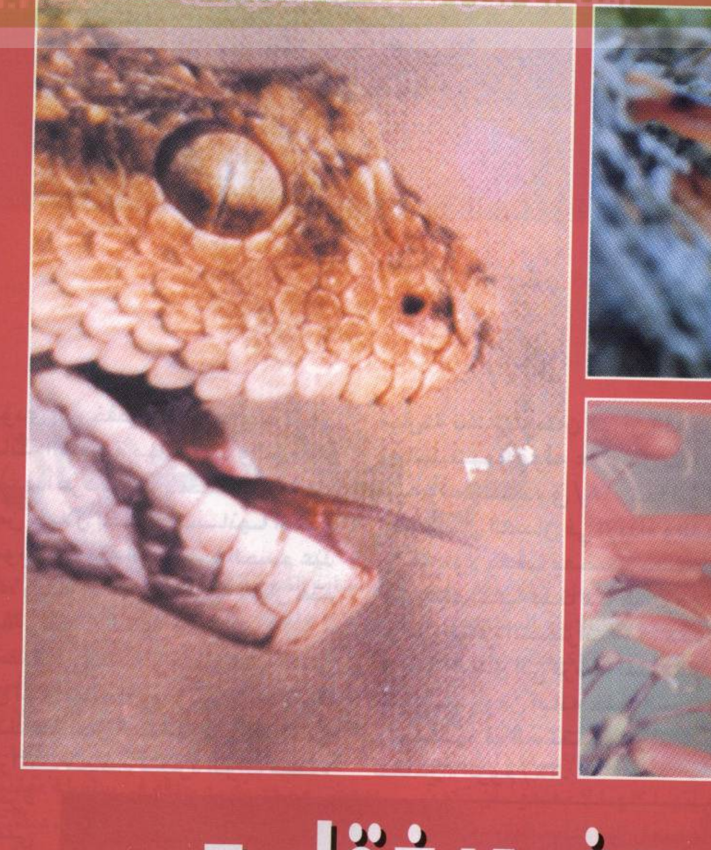
درويش مصطفى الشافعي
باحث حياة برية

واللسان أحد هذه الآيات وهو عضو متفاوت الأحجام والأشكال يؤدي مهام وأدواراً تتشابه فيما بينها عند بعض الحيوانات وتختلف عند حيوانات أخرى فهو يرتبط بالجهاز الهضمي، إذ يساعد في تحريك الطعام في الفم ويرسله بين الأضراس ثم يدفعه إلى المريء، وتمتلك ألسنة معظم الحيوانات حاسة الذوق التي ترتبط بفتح الشهية والاستمتاع بالطعام، وبالتالي زيادة كفاءة الهضم، كما يؤدي اللسان دوراً حيوياً في تنظيم خروج الصوت وجعله مفهوماً بين أفراد النوع الواحد، ولكن اللسان عند بعض الحيوانات يؤدي مهام أخرى لا تخلو من الطرافة والعجب، نذكر منها الأمثلة التالية:

** لسان للصيد:

الحرباء سحلية ضعيفة لا تقوى على الدفاع عن نفسها، لكن الخالق الكريم زودها بلسان يعمل كأفضل أداة للصيد وذلك من حيث طوله الذي يزيد على (٢٥) سنتمتراً، ومن حيث تركيبه وآلية عمله، فهو متصل بعضلات مرنة تشده وتضغطه إلى الخلف فيصبح كالنابض المضغوط، وعضلات أخرى دائرية تعمل على تحريره فجأة عندما تشاهد الحرباء حشرة فينطلق نحوها بدقة وبسرعة خاطفة، ليعود بها إلى الفم لقمة سائغة، ولا تستغرق هذه العملية المعقدة أكثر من ربع ثانية.

ولا يقتصر الصيد باللسان على الحرباء وحدها، بل تمارسه أنواع من الأسماك بأسلوب أكثر دقة وإتقاناً من الحرباء، وذلك لأن هذه الأسماك ترى الحشرات الجاثمة خارج الماء وأعينها مغمورة تحت سطح الماء، ومن المعروف أن الشيء يظهر في غير مكانه عندما ينظر إليه من خلال وسط سائل وذلك بسبب انكسار الضوء وبالتالي يكون الهدف الذي تراه أعين الأسماك من تحت الماء في غير مكانه الحقيقي، ومع ذلك تستطيع أن تسدد قذائفها المائية بدقة وإتقان، وما إن يتم لها ذلك حتى تقوم بإغلاق أغطية خياشيمها بإحكام وتضغطها بقوة على ما احتوت من ماء



... في خلق ...

فتندفع قطرات (قذائف) مائية من خلال ما يشبه أنبوباً دقيقاً تكونه بلسانها وسقف حلقها فإذا بالحشرة تفاجأ بقذيفة مائية تسقطها على سطح الماء لتصبح فريسة سهلة المنال.

**** لسان للشم:**

ترى الحيوانات بأعينها وتشم بأنوفها، ولكن لكل قاعدة شواذ، فالخفافيش ترى بآذانها، وذلك من خلال ارتداد أصواتها عن العوائق والأجسام الموجودة في طريقها، أما الثعابين ومعظم العضايا فإنها تشم الروائح بألسنتها بدلاً من أنوفها، فهذه الزواحف تخرج ألسنتها المشقوقة خارج أفواهها باستمرار لتلتقط ذرات الروائح المنتشرة في المحيط ثم تعيدها إلى سقف حلقها حيث يوجد عضو صغير يسمى عضو جاكبسون مهمته تحليل شيفرة الروائح وإرسالها إلى الدماغ الذي يتعرف بدوره على طبيعة هذه الروائح ومصدرها.

**** لسان للشفط وآخر للالتقاط:**

تتغذى أنواع من الطيور على رحيق الأزهار، وهذا الأمر يتطلب قدرة خاصة على الطيران، وتكيفاً للمنقار واللسان، وهذا ما تمتلكه الطيور الطنانة وطيور الرحيق، فالطيران عندها رفرفة سريعة بالأجنحة تبلغ ١٢٦٠ ضربة في الدقيقة الواحدة مما يجعلها قادرة على الثبات في الهواء لمدة زمنية كافية تمكنها من شفط رحيق الأزهار، أما مناقيرها وألسنتها فهي طويلة ومدببة تصل إلى عمق الأزهار حيث يوجد الرحيق، ولما كانت ألسنتها دقيقة ومجوفة فإنها تستطيع شفط الرحيق بمساعدة عضلات اللسان والخاصية الشعرية.

أما نقار الخشب الذي يتغذى على الحشرات المندسة تحت لحاء الأشجار فقد زوده الله تعالى بمنقار قوي يشبه الإزميل ليثقب اللحاء وبلسان طويل ومدبب له أشواك ومغطى بمادة لزجة يدسه في الثقوب التي أحدثها المنقار فيحصل بذلك على غذائه، أما إذا كانت الحشرة كبيرة أو متمسكة باللحاء فإن اللسان يلتف حولها وينتزعها بقوة.

**** لسان للتغريد والتحذير:**

يقوم اللسان عند الطيور المغردة بمساعدة أعضاء التغريد بأداء دور حيوي حيث يعمل على تنظيم وتقسيم الأصوات لتصبح ذات دلالات ومعان يفهمها أفراد المجموعة الواحدة، ولولا هذه النوتات المختلفة ما استطاعت هذه الطيور دعوة الجنس الآخر للتزاوج والتكاثر، ولعجزت عن تحذير بني جنسها من الأخطار المحدقة بها، وغيرها من المعاني والدلالات، ولهذا تعد هذه الأصوات أداة حيوية للبقاء.

**** لسان للتبريد:**

عندما ترتفع حرارة الجو تتعرق أجسام معظم







العولمة.. وحصوننا المهددة

الشباب والانفتاح العالمي وكيفية مواجهته

في ظل ما يسمى بـ«العولمة» أو الكوكبة» و«الكونية» والانفتاح الإعلامي العالمي، وتحول العالم إلى «قرية كونية صغيرة» يعرف بعضها البعض، فرضت تحديات جسيمة على العالم الإسلامي، الذي يقع في دائرة الجنوب «المتلقي»، وتشكل العقول فيه من قبل «الشمال» الذي تتدفق من خلاله المعلومات في اتجاه واحد فقط، فصار هو الذي «يصنع» و«يبث» المعلومات والمضامين إلى الأخرين، ويملك جميع وسائل التأثير والتشكيل، في حين لا يملك الجزء المتخلف من العالم سوى التلقي والتقليد والمحاكاة.

وللعولمة ثلاثة أذرع كل منها يكمل الآخر فإذا كانت منظمة التجارة العالمية تعد الذراع الأقوى في التأثير على اقتصاديات العالم بأسره، وتقع تحت طائلتها ٩٠٪ من تجارة العالم، وتريد إلغاء كل القيود والحواجز الجمركية لضمان سيادة الاقتصاديات القوية على اقتصاديات الدول الضعيفة، فإن الإعلام يعد الذراع الأكثر تأثيراً في تشكيل العقول، وتطبيع السلوكيات مع رغبات أصحاب السلع والخدمات التي تخترق الأسواق، فإن الشركات متعددة الجنسيات أو العابرة للقارات هي التي تملك «المال» وتتحكم في «التجارة» وتسخر الإعلام، الذي تحتكر وسائله من وكالات أنباء وسلاسل إعلامية قوية، لديها الصحف والمجلات ومحطات التلفاز والراديو بالإضافة إلى ما تمثله شبكة الإنترنت.

فالعولمة من خلال الانفتاح الإعلامي العالمي أوجدت واقعاً جديداً، على جميع سكان الكون، وفرضت تحديات أكثر قوة للمجتمعات المحافظة التي لديها عقائد ومواريث حضارية وتقاليد وأطر اجتماعية، تجعلها أكثر حساسية من الوافد أو المنقول عبر الأثير أو من خلال مواقع شبكة الإنترنت من طوفان المعلومات.

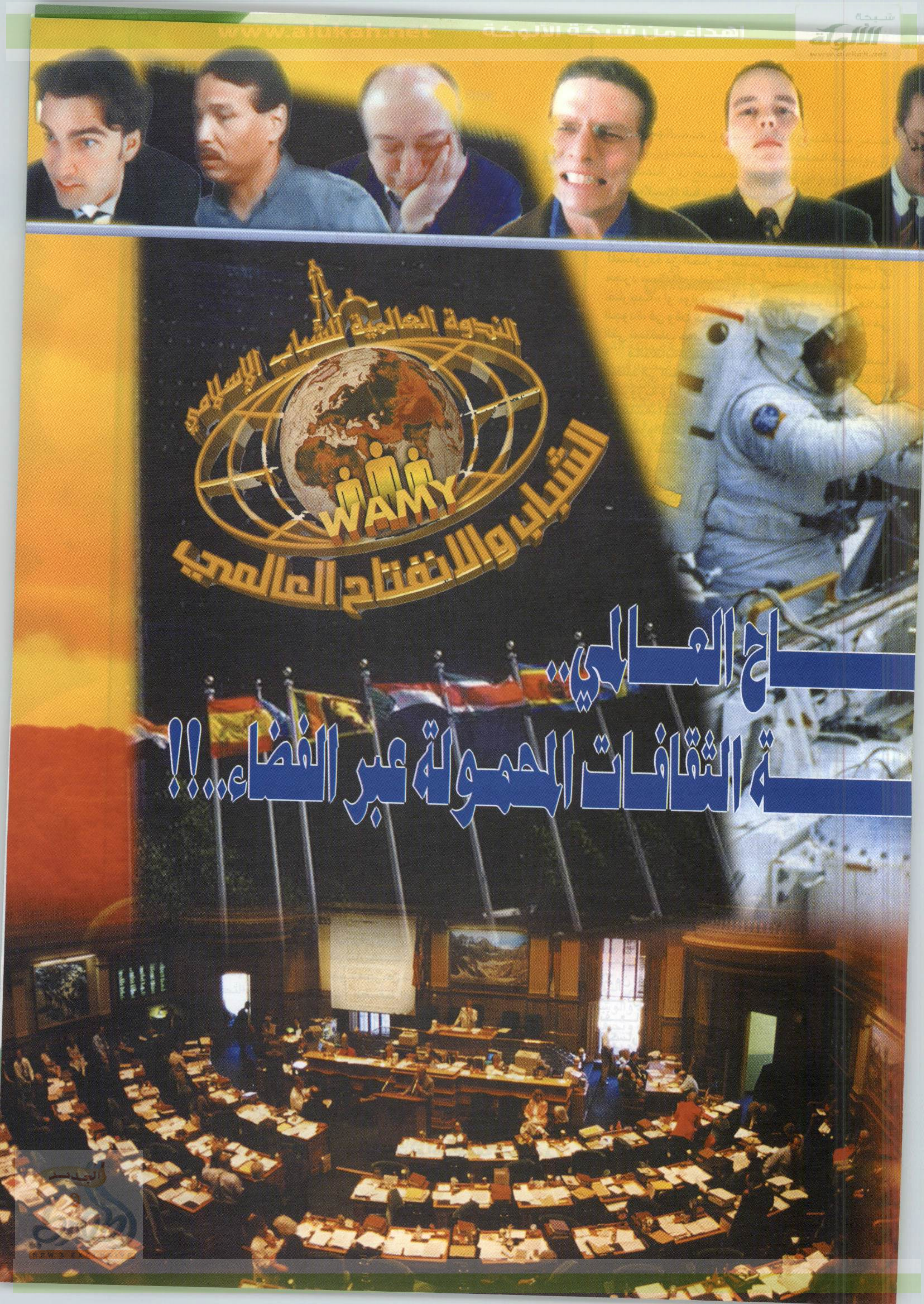
هذه التحديات وما تمثله من خطورة على العقائد والأوطان وسلوكيات الشعوب، لابد وأن تواجه بحصانة دينية وثقافية وفكرية، لتحافظ الشعوب على مرتكزاتها ومقوماتها الأساسية، والركائز التي تحمي الأطر الاجتماعية فيها.

وإذا كان العالم شهد أكثر من ١٥٠ حرباً، بعد الحرب العالمية الثانية، فإن هذه الحروب كانت نزاعات وصراعات مسلحة، أما الآن فالحروب على العقائد والأديان وعلى القيم والمثل والسلوكيات النبيلة، حرب على قيم الأسرة، وركائز المجتمعات فأذرع العولمة الثلاثة (الإعلام والشركات متعددة الجنسيات ومنظمة التجارة العالمية) تريد تسويق ما تريده، وكسر الحواجز التي تمنعها من اختراق الحدود الجغرافية والسيادة الوطنية للدول.

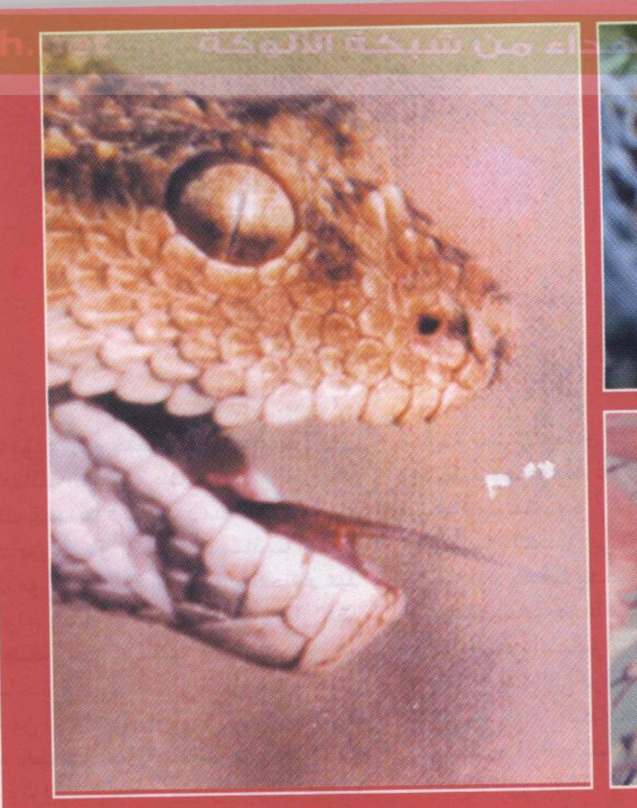
وصار الكبار الذين يملكون - المال والإعلام والتقنية الهائلة - يصدرون للذين لا يملكون إلا الغث من الأفكار والسلع والمنتجات، للاستئثار بالأحوال والسيطرة على الثروات. بل إن الأمر تعدى ذلك كله إنهم يحاولون «أنسنة» الريبوت - الإنسان الآلي - بأن يجعلوا من هذا «الغشيم» الأبكم، إنساناً -صناعياً- يتكلم بلغة الصناعة ومن يملكون التقنية، بل يريدونه أن يرتقي على الإنسان في العالم الثالث، في الوقت الذي يسعون فيه إلى «روبتة» الإنسان، بتفكيك مهاراته التي وهبه المولى عز وجل، إلى مهارات أصغر ليجعلوه ترسانة في آلة تحيطه من كل جانب تروس وصناديق سوداء. في ظل هذه التحديات كان لابد من المواجهة عقائدياً وثقافياً وفكرياً واجتماعياً وتربوياً، ولابد من شحذ الهمم وحشد الطاقات لمواجهة هذا الطوفان.

ونظراً لأهمية القضية وتأثيرها على الشباب المسلم، والدور الطليعي الملقى على الندوة العالمية للشباب الإسلامي بوصفها مؤسسة دعوية وثقافية، ومحضناً لتربية الشباب المسلم منذ أن تأسست في عام ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م أول هيئة إسلامية متخصصة في شؤون الشباب، جاء مؤتمرها العالمي التاسع ليناقش هذه القضية «الشباب.. والانفتاح العالمي»، ويحشد له الطاقات من العلماء والدعاة والمفكرين والعاملين في الحقل الدعوي من جميع أنحاء العالم، لبيان خطورة الطوفان القادم والمحمول عبر الفضاءات المفتوحة والبث المباشر وشبكة الإنترنت.

والمؤتمر يناقش خمسة محاور رئيسة وهي: الشباب والانفتاح الاقتصادي، الشباب والانفتاح الإعلامي والثقافي، الشباب والانفتاح السياسي، الشباب والانفتاح الاجتماعي والتربوي، الدعوة والانفتاح العالمي.


الندوة العالمية للشباب الإسلامي
WAMY
الشباب والانفتاح العالمي
اح العالمي..
ة الثقافات المحمولة عبر الفضاء..!!


www.alukah.net
إهداء من شبكة الألوكة
الألوكة
www.alukah.net





فتندفع قطرات (قذائف) مائية من خلال ما يشبه أنبوباً دقيقاً تكونه بلسانها وسقف حلقها فإذا بالحشرة تفاجأ بقذيفة مائية تسقطها على سطح الماء لتصبح فريسة سهلة المنال.

**** لسـان للشم:**

ترى الحيوانات بأعينها وتشم بأنوفها، ولكن لكل قاعدة شواذ، فالخفافيش ترى بآذانها، وذلك من خلال ارتداد أصواتها عن العوائق والأجسام الموجودة في طريقها، أما الثعابين ومعظم العضايا فإنها تشم الروائح بألسنتها بدلاً من أنوفها، فهذه الزواحف تخرج ألسنتها المشقوقة خارج أفواهها باستمرار لتلتقط ذرات الروائح المنتشرة في المحيط ثم تعيدها إلى سقف حلقها حيث يوجد عضو صغير يسمى عضو جاكبسون مهمته تحليل شيفرة الروائح وإرسالها إلى الدماغ الذي يتعرف بدوره على طبيعة هذه الروائح ومصدرها.

**** لسان للشفط وآخر للالتقاط:**

تتغذى أنواع من الطيور على رحيق الأزهار، وهذا الأمر يتطلب قدرة خاصة على الطيران، وتكيفاً للمنقار واللسان، وهذا ما تمتلكه الطيور الطنانة وطيور الرحيق، فالطيران عندها رفرفة سريعة بالأجنحة تبلغ ١٢٦٠ ضربة في الدقيقة الواحدة مما يجعلها قادرة على الثبات في الهواء لمدة زمنية كافية تمكنها من شفط رحيق الأزهار، أما مناقيرها وألسنتها فهي طويلة ومدببة تصل إلى عمق الأزهار حيث يوجد الرحيق، ولما كانت ألسنتها دقيقة ومجوفة فإنها تستطيع شفط الرحيق بمساعدة عضلات اللسان والخاصية الشعرية.

أما نقار الخشب الذي يتغذى على الحشرات المندسة تحت لحاء الأشجار فقد زوده الله تعالى بمنقار قوي يشبه الإزميل ليثقب اللحاء وبلسان طويل ومدبب له أشواك ومغطى بمادة لزجة يدسه في الثقوب التي أحدثها المنقار فيحصل بذلك على غذائه، أما إذا كانت الحشرة كبيرة أو متمسكة باللحاء فإن اللسان يلتف حولها وينتزعها بقوة.

**** لسان للتغريد والتحذير:**

يقوم اللسان عند الطيور المغردة بمساعدة أعضاء التغريد بأداء دور حيوي حيث يعمل على تنظيم وتقسيم الأصوات لتصبح ذات دلالات ومعان يفهمها أفراد المجموعة الواحدة، ولولا هذه النوتات المختلفة ما استطاعت هذه الطيور دعوة الجنس الآخر للتزواج والتكاثر، ولعجزت عن تحذير بني جنسها من الأخطار المحدقة بها، وغيرها من المعاني والدلالات، ولهذا تعد هذه الأصوات أداة حيوية للبقاء.

**** لسـان للتبـريد:**

عندما ترتفع حرارة الجو تتعرق أجسام معظم







الحيوانات مما يؤدي إلى خفض حرارتها وتبريدها، ولكن أنواع العائلة الكلبية مثل الكلب والثعلب، والذئب لا تمتلك غدداً عرقية تبرد أجسامها، لكنها تستطيع ذلك من خلال إخراج لسانها الغني بالشعيرات الدموية الدقيقة التي تبرد الجسم عند تعريضها للهواء، ويمكن تشبيه وظيفة لسان هذه الحيوانات بوظيفة روديتر السيارة.

يتبين مما سبق أن ألسنة الحيوانات تؤدي أدواراً حيوية من أجل بقائها، وبدونها لا تستقيم حياتها، ومع ذلك كله تظل ألسنتها بما تمتلك من كفاءة عالية وتراكيب معقدة مجرد أدوات صماء تحكمها الغريزة الحيوانية، على عكس لسان الإنسان الذي يرتبط بالوعي والإدراك الكاملين.

لسان الإنسان جنة أو نار:

بالإضافة إلى المهام والوظائف العادية المألوفة التي يؤديها لسان الإنسان والتي تشتمل على تحريك الطعام في الفم وابتلاعه وتذوقه وما يترتب على ذلك من لذة استمتاع وكذلك ارتباطه بالنطق وهو أهم وأنجع وسيلة للتفاهم والتعارف، يُعد اللسان مرآة تعكس الحالة الصحية للإنسان، وبهذا الصدد يقول الأطباء: إن اللون الأصفر للسان يشير إلى زيادة المادة الصفراء في الدم، وإن وجود طبقة بيضاء على سطحه يشير إلى وجود مشاكل في الجهاز الهضمي وحمى، وإذا بدا مرتعشاً فذلك دليل على تسمم الجسم، وإذا كان لونه مزرقاً فهذا دليل على اعتلال القلب أو الرئتين، أما إذا كان لونه أحمر أو وردياً فهذا يعني سلامة الجسم وخلوه من المرض.

ولما كان لسان الإنسان على هذا القدر من الأهمية العضوية ويأتمر بالعقل والمنطق، فإن الله تعالى حملنا مسؤولية استعماله ومراقبته وتهذيبه، وقد جاءت في القرآن الكريم عدة آيات مباركة تنبه المؤمنين إلى أن الله يراقب كل ما تنطق به ألسنتهم كقوله عز وجل «ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد» ق/١٨، كما أمر الله تعالى بعدم استعمال اللسان في الإيذاء والقذف في قوله عز وعلا: «ولا يغتب بعضكم بعضاً أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم» الحجرات/١٢، كما رفع الله تعالى مرتبة اللسان إلى مرتبة المخلوقات العظيمة لقوله تعالى: «ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين» الروم/٢٢.



وكان رسول الله ﷺ قد ذكر اللسان في مناسبات كثيرة نذكر منها ما يلي:

– إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء كلها تكفر اللسان تقول اتق الله فينا فإنما نحن بك فإن استقمت استقمنا وإن اعوججت اعوججنا، رواه الترمذي.

– ..... وهل يكب الناس في النار على وجوههم إلا حصائد ألسنتهم، رواه الترمذي.

– من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان، رواه مسلم.

وهنالك عشرات من الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة التي تبين أن اللسان هو طريق للجنة أو النار.

في ظلال العنوان

المستقبل عنوان راشد ،لأنه ينظر إلى الأمـام ،ويحدق في الأفق البعيد ويستكشف ما وراء الأكمة، ويسعى للبناء .

المستقبل يعني الخروج من الدوائر الضيقة المقيدة المثقلة بالأعباء والمصائب والمحن مع أنها كلها لا تعدو أن تكون ضريبة الوصول إلى المستقبل وعتبة بلوغ المراد .

المستقبل يعني طلاق اليأس والإحباط والملل.

المستقبل يعني فهم المنهج الرباني الخالد (هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) الآية

المستقبل يعني الالتزام بالمنهج النبوي الكريم الذي قال الله تعالى عنه «لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم».

وبقول النبي عليه الصلاة والسلام (يا عدي لئن طالت بك حياة لتفتحنّ قصور كسرى ولتنفقنّ كنوزها)، حتى قال عدي متعجبا: كسرى بن هرمز!

هذا وقد كان عدي بن حاتم يوم أن كان نصرانياً يرقب ضعف المسلمين ومحدودية دويلتهم في المدينة المنورة، يغير اللصوص على مواشيهم ويشكون الفاقة ويخافون قطاع الطرق ويشكون لرسول الله -صلى الله عليه وسلّم .

إنه المنهج السلفي الموفق الذي كان يمارسه الصحابة الكرام ،منهم حذيفة بن اليمان المتخصّص بهذا الشأن والذي كان يقول: كان الناس يسألون رسول الله -صلى الله عليه وسلم -عن الخير و كنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني.

إنه المستقبل مجلّةً...

وإنه المستقبل منهجاً وحضارة .

وإنه المستقبل الذي ننشده نشدان العاملين الإيجابيين ولا ننتظره انتظار الكسالى الجبريين المتثائبين.

المستقبل يعني تكذيب الخرافات الغربية التي يسميها بعضهم حضارة، وعدم الانخداع ببريقها واستصغار كل ترسانة القوة الغاشمة التي يملكها الغرب، لأنها عما قريب إلى زوال فهي بجناح واحد وستسقط قريباً كما سقط غيرها.

المستقبل يجعلك لا ترى كثرة المال غنى، ولا قلته فقراً و حاجة، و يجعلك لا ترى مغادرة الحياة فناء وموتاً، إنما هو شي آخر للمؤمنين بالله العاملين لدينه ونصرة دعوته ويجعلك لا ترى في المحن إلا منحاً ولا في الضيق إلا فرجاً ورحمة.

إن من رفع راية المستقبل عاش أضعاف عمره و ربط الأجيال بعضها ببعض ووجد نفسه حلقة في سلسلة ممتدة حتى يرث الله الأرض ومن عليها، ومن أسقط هذه الراية مات قبل الموت ميتات عديدة وهو يدبّ على الأرض.

توهم (كلينتون) الذي أطغته القوة كما أغراه الضعف العربي والإسلامي الذي يتراءى له فقال أمام أحد مجالس النواب العربية مشيراً إلى المسلمين العاملين: نحن الحاضر والمستقبل وهم الماضي .. وما علم أن هذا الملك وهذه الأنهار التي تجري من حوله لم تغن عن فرعون من قبله فأصبح هو الماضي (وأضل قومه وما هدى).

إنه المستقبل، ولكنه للإسلام وأهله المستمسكين به، المعتصمين بحبله .

فستفتح روميّة (روما) كما فتحت - قسطنطينية: - بموعود رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيبلغ هذا الدين ما بلغ الليل والنهار. ولم يبلغ الإسلام بعد ما بلغ الليل والنهار، وستكون خلافة على منهاج النبوة بعون الله.

وسيتحقق وعد الله «ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا» الآية.

المستقبل نداء البناء الحضاري الخالد.......... بانّ اليوم ليس غداً. وأن مع العسر يسراً وأن الفجر الساطع لا يبزغ إلا بعد الظلام الدامس.

المستقبل يعني أن التاريخ لم يتوقف وأن نهاية الدنيا ليست عند من يمتلكها اليوم ،فإنّ مع اليوم غداً. المستقبل يعني أن تترك لنفسك فضاءات واسعة، ولا تجعل عالمها اليوم أو الأمس فقط .

والمستقبل يعني أن تقول ماذا يمكن أن أفعل؟ وماذا يجب أن أفعل؟ ولا أن تتغنى بالماضي وأن تتحسر على ما فات، لا أن تلتفت إلى الماضي إلا بمقدار الحاجة للعبرة والعظة وتراكم الخبرات واستدراك الهفوات .

منهج المستقبل يفرض على صاحبه أن يعد نفسه ويستحضر جميع الوسائل المكافئة للطموحات والآمال.

منهج المستقبل : يعني أن تحديات عظاماً تنتظر الأجيال ، فإذا كان البديل الحضاري هو الإسلام، كما ترسخت قناعات عقلية لدى الغرب من خلال القراءات المتأنية لفلاسفتهم ومنظريهم الذين يصرحون في أكثر من موقف أنّهم يخافون هذا الإسلام القادم، فلا محالة أن المستقبل له

هذا بالإضافة إلى ما نعرفه نحن المسلمين عن طريق النقل أن المستقبل لهذا الإسلام العظيم.

وإذا كانت القناعة مترسخة فعلاً لدى أبناء الصحوة الإسلامية بهذه الحقيقة الساطعة فهذا يعني أن عليهم أن يكونوا بمستوى هذا التحدي الكبير ويرتبوا أولوياتهم حسب مقتضيات واجباتهم الشرعية فلا تلهيهم عقبات الطريق، وصغائر الأمور، عن عظائمها، عليهم أن يرسخوا منهج الاجتماع على الخير والتوحد على الأصل النافع وأن يفوتوا الفرصة على هواة الخلاف والمراء والجدل والشقاق.

إننا نرى رأي العين أن البشرية ستفيء إلى هذا الإسلام العظيم عما قريب راغبة أو راهبة، فهل نحن لهذا الدين عاملون ؟ نسأل الله ذلك، والله يحفظكم.



سالم الفلاحات





العولمة.. وحصوننا المهددة

الشباب والانفتاح العالمي وكيفية مواجهته

في ظل ما يسمى بـ«العولمة» أو الكوكبة» و«الكونية» والانفتاح الإعلامي العالمي، وتحول العالم إلى «قرية كونية صغيرة» يعرف بعضها البعض، فرضت تحديات جسيمة على العالم الإسلامي، الذي يقع في دائرة الجنوب «المتلقي»، وتشكل العقول فيه من قبل «الشمال» الذي تتدفق من خلاله المعلومات في اتجاه واحد فقط، فصار هو الذي «يصنع» و«يبث» المعلومات والمضامين إلى الآخرين، ويملك جميع وسائل التأثير والتشكيل، في حين لا يملك الجزء المتخلف من العالم سوى التلقي والتقليد والمحاكاة.

وللعولمة ثلاثة أذرع كل منها يكمل الآخر فإذا كانت منظمة التجارة العالمية تعد الذراع الأقوى في التأثير على اقتصاديات العالم بأسره، وتقع تحت طائلتها ٩٠٪ من تجارة العالم، وتريد إلغاء كل القيود والحواجز الجمركية لضمان سيادة الاقتصاديات القوية على اقتصاديات الدول الضعيفة، فإن الإعلام يعد الذراع الأكثر تأثيراً في تشكيل العقول، وتطبيع السلوكيات مع رغبات أصحاب السلع والخدمات التي تخترق الأسواق، فإن الشركات متعددة الجنسيات أو العابرة للقارات هي التي تملك «المال» وتتحكم في «التجارة» وتسخر الإعلام، الذي تحتكر وسائله من وكالات أنباء وسلاسل إعلامية قوية، لديها الصحف والمجلات ومحطات التلفاز والراديو بالإضافة إلى ما تمثله شبكة الإنترنت.

فالعولمة من خلال الانفتاح الإعلامي العالمي أوجدت واقعاً جديداً، على جميع سكان الكون، وفرضت تحديات أكثر قوة للمجتمعات المحافظة التي لديها عقائد ومواريث حضارية وتقاليد وأطر اجتماعية، تجعلها أكثر حساسية من الوافد أو المنقول عبر الأثير أو من خلال مواقع شبكة الإنترنت من طوفان المعلومات.

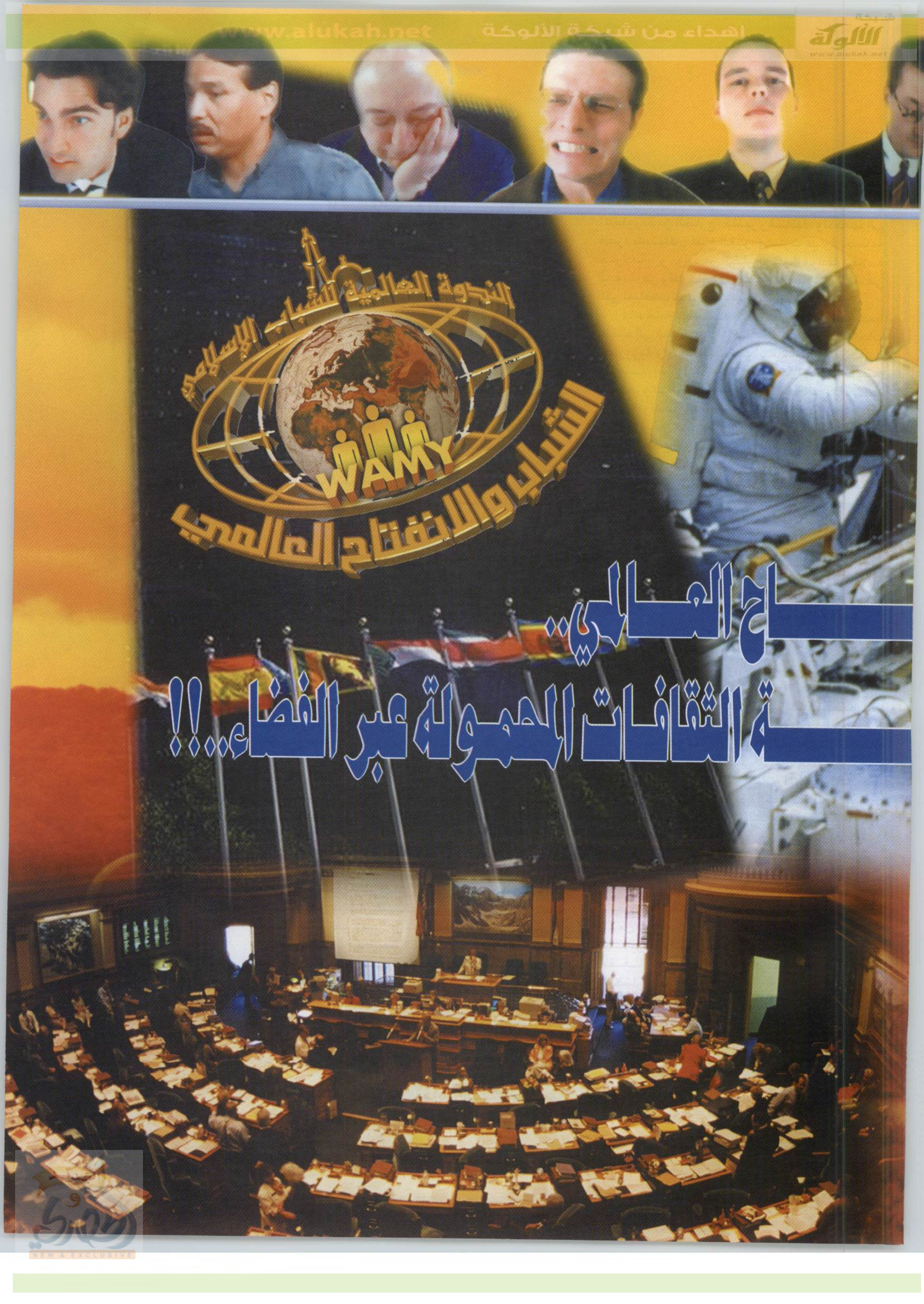
هذه التحديات وما تمثله من خطورة على العقائد والأوطان وسلوكيات الشعوب، لابد وأن تواجه بحصانة دينية وثقافية وفكرية، لتحافظ الشعوب على مرتكزاتها ومقوماتها الأساسية، والركائز التي تحمي الأطر الاجتماعية فيها.

وإذا كان العالم شهد أكثر من ١٥٠ حرباً، بعد الحرب العالمية الثانية، فإن هذه الحروب كانت نزاعات وصراعات مسلحة، أما الآن فالحروب على العقائد والأديان وعلى القيم والمثل والسلوكيات النبيلة، حرب على قيم الأسرة، وركائز المجتمعات فأذرع العولمة الثلاثة (الإعلام والشركات متعددة الجنسيات ومنظمة التجارة العالمية) تريد تسويق ما تريده، وكسر الحواجز التي تمنعها من اختراق الحدود الجغرافية والسيادة الوطنية للدول.

وصار الكبار الذين يملكون - المال والإعلام والتقنية الهائلة - يصدرون للذين لا يملكون إلا الغث من الأفكار والسلع والمنتجات، للاستئثار بالأحوال والسيطرة على الثروات. بل إن الأمر تعدى ذلك كله إنهم يحاولون «أنسنة» الريبوت - الإنسان الآلي - بأن يجعلوا من هذا «الغشيم» الأبكم، إنساناً -صناعياً- يتكلم بلغة الصناعة ومن يملكون التقنية، بل يريدونه أن يرتقي على الإنسان في العالم الثالث، في الوقت الذي يسعون فيه إلى «روبتة» الإنسان، بتفكيك مهاراته التي وهبه المولى عز وجل، إلى مهارات أصغر ليجعلوه ترسانة في آلة تحيطه من كل جانب تروس وصناديق سوداء. في ظل هذه التحديات كان لابد من المواجهة عقائدياً وثقافياً وفكرياً واجتماعياً وتربوياً، ولابد من شحذ الهمم وحشد الطاقات لمواجهة هذا الطوفان.

ونظراً لأهمية القضية وتأثيرها على الشباب المسلم، والدور الطليعي الملقى على الندوة العالمية للشباب الإسلامي بوصفها مؤسسة دعوية وثقافية، ومحضناً لتربية الشباب المسلم منذ أن تأسست في عام ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م أول هيئة إسلامية متخصصة في شؤون الشباب، جاء مؤتمرها العالمي التاسع ليناقش هذه القضية «الشباب.. والانفتاح العالمي»، ويحشد له الطاقات من العلماء والدعاة والمفكرين والعاملين في الحقل الدعوي من جميع أنحاء العالم، لبيان خطورة الطوفان القادم والمحمول عبر الفضاءات المفتوحة والبث المباشر وشبكة الإنترنت.

والمؤتمر يناقش خمسة محاور رئيسة وهي: الشباب والانفتاح الاقتصادي، الشباب والانفتاح الإعلامي والثقافي، الشباب والانفتاح السياسي، الشباب والانفتاح الاجتماعي والتربوي، الدعوة والانفتاح العالمي.


الندوة العالمية للشباب الإسلامي
WAMY
الشباب والانفتاح العالمي
اح العالمي..
ة الثقافات المحمولة عبر الفضاء..!!



الشباب.. والانفتاح الاقتصادي

الشباب.. والانفتاح الاقتصادي، المحور الأول من المحاور التي يناقشها المؤتمر العالمي التاسع للندوة، نظراً لما يشكله هذا المحور من تأثير خطير على الشباب، وقوة ضاغطة للتأثير عليهم، في وقت تشتد فيه أزمة البطالة في العالم الإسلامي، وخاصة بين الشباب، وتزداد المشكلات الاجتماعية فمعظم الشباب يفتقدون إلى الاستقرار الأسري، وعدم القدرة على الزواج لأسباب اقتصادية، وقد ازدادت نسبة العنوسة وارتفعت معدلات الطلاق حتى وصلت إلى ٢٥٪ من عدد الزيجات، وهو ما يشكل خطورة كبيرة على المجتمعات المسلمة.

وقد حددت سبع نقاط رئيسة لمناقشة قضية «الشباب والانفتاح الاقتصادي» في مقدمتها أثر الانفتاح العالمي على المؤسسات الشبابية الاستثمارية المحدودة، والفرص الاستثمارية الجديدة في ظل هذا الانفتاح وانعكاساتها ومردوداتها على الشباب، وهجرة رؤوس الأموال العربية والإسلامية إلى الخارج، ثم قضية المصارف الإسلامية والآفاق التي أمامها والتحديات التي تواجهها، وطبيعة المعاملات المالية الإسلامية في ظل انفتاح عالمي، كما يتعرض المؤتمر لتجارب المؤسسات المالية والشركات في تدريب وتأهيل الشباب.

لم تتعرض أمة من الأمم لمثل ما تعرضت له الأمة العربية والإسلامية، من صراعات عسكرية -قديماً وحديثاً- تركت آثاراً سياسية وغير سياسية، والمقصود بذلك الصراع الصور من الهجمات الخارجية التي تتوالى بين الحين والآخر، على تلك المنطقة تدفعها رغبة جامحة إلى التسلط والسيطرة على الأرض والإنسان، وإذا كانت الخطورة في السيطرة على الأرض فإن الخطورة الأشد والأنكى في السيطرة على البشر الذين يعيشون على هذه الأرض، فيمكن للأرض أن تتحرر ولكن تبقى قضية الاستقلال الفكري أو قضية الهوية والأصالة.

ويمتد تأثير الانفتاح الاقتصادي إلى عادات الاستهلاك لدى الشباب. وفائض الانتاج الذي يزداد يوماً والذي بعد يوم أصبح من سمات المجتمع الغربي، وهو ما يسيل له لعاب الكثيرين في الدول النامية، وزيادة الاستهلاك تعد أهم متطلبات النمو الاقتصادي، لأن ذلك -الأخير- مرتبط تماماً بالنمو الإنتاجي، ولن يتأتى إلا بإيجاد منافذ استهلاكية جديدة، ومن ثم فإن البحث عن أسواق جديدة هو غاية الاقتصاديات التي تعجز عن تحريك أسواقها الداخلية.

ومن هنا جاء الضغط الشديد على الدول الإسلامية لفتح المنافذ الحدودية، ورفع الجمارك عن السلع والخدمات القادمة من الخارج، والتي غزت هذه الأسواق، مما أثرت بالسلب على المنتجات المماثلة التي تصنع أو تنتج داخل الدول الإسلامية، في وقت فشلت فيه الأخيرة في إيجاد صيغة مقبولة لـ«سوق إسلامية مشتركة» أو تحقيق أدنى درجة من درجات التعاون أو التكامل الاقتصادي.

**** الأموال الطائلة..**

ويقع الشباب المسلم تحت إغراءات الدعاية الضخمة في وسائل الإعلام حتى المحلية،عن السلع والخدمات المستوردة من الخارج، فتثير رغباتهم، وتدفعهم إلى مجرد مستهلكين لمنتج الغير، وصارت عبارة «صناعة خارجية» أو «وارد من الخارج» كلمة مرادفة لعلامة الجودة، في وقت كانت فيه عبارة «صنع في بلدنا» هي التي تستقطب جميع أبناء الشعب الواحد.

فالدعاية الضخمة تدفع القطاعات الأكثر حباً للتقليد إلى الشراء ويكون ذلك على حساب الاحتياجات الضرورية والأساسيات الحياتية، كالتعليم والصحة والإعاشة، إضافة إلى أن هذا النمط من الاستهلاك يفتح باب الغزو الثقافي على مصراعية، وهو الذي يؤدي إلى تشوية ومسخ الثقافة الوطنية، وبالنظر إلى دور أمريكا القيادي في الإنتاج الذي أدى إلى تعميم استهلاك بعض السلع الأمريكية كالمشروبات الغازية، والمأكولات، كل ذلك كان على حساب المنتجات الوطنية، وهذا النمط الاستهلاكي كان له من الآثار الخطيرة بصفة عامة وخصوصاً على الشباب، حيث أضعف ذلك الانتماء الوطني، إضافة إلى أن انتشار تداول المأكولات خارج المنزل يشكل عبئاً على ميزانية الأسرة، ويسبب آثاراً اجتماعية خطيرة على مؤسسة الأسرة، فبعد أن كانت تجتمع على مائدة واحدة، وكان الأب والأم يمارسون الدور الرقابي على الأولاد غاب هذا الدور.

**** كيف يواجه الشباب؟!**

وخطورة الانفتاح الاقتصادي غير المنضبط على الشباب، في أنه يربط هؤلاء الشباب بأنماط استهلاكية خارجية، فاقتصاد السوق الذي يسود نتيجة العولمة هو الذي يزيد الأغنياء غنى والفقراء بؤساً ويجعل الأغنياء دولة داخل دولة، وتؤدي تلك التحديات مجتمعة إلى وضع نفسي يجابه الشباب خاصة، ويجعلهم صرعى مغريات الثقافة الغربية ثم تقليدها، وذلك يعود إلى التقليد النفسي للشباب الذين يوسمون بالغرور والطيش وسرعة التأثر بالأفكار القادمة، والثقافات الغربية لأنهم محدود التجارب والمعرفة.

فهدف العولمة وإن كان اقتصادياً في مجمله -هو ربط العالم بمصير واحد وفق رؤى محددة وهذا يعني تشكيله وقولبته في قالب فكري معين، وذلك بغرض السيطرة والتحكم عليه سياسياً واقتصادياً وثقافياً.

**** المعاملات المصرفية الإسلامية**

يمثل العالم الإسلامي ٢٣٪ من سكان العالم ويمتلك ٣٠٪ من الموارد الاقتصادية، مما يجعل مهمة الشباب الأخذ بزمام المبادرة ليكونوا عناصر الفعل بدل الانفعال، ومنابع القوة والازدهار، بدل الضعف والانكسار.

وإذا كان العالم يتجه نحو الانفتاح على الآخر، فإن الواجب الإسلامي يحتم على المسلمين أن يكونوا على دراية كاملة بما يدور حولهم ليكونوا مستفيدين من هذا الانفتاح ومؤثرين فيه، وهذا يدفع الفقهاء والعلماء إلى التأصيل الفقهي للمعاملات المصرفية الإسلامية، وتعميم هذه التأصيلات ليمارسها المسلمين، فيعيشوا

ضمن ما شرع الله في شؤون حياتهم بدلاً من الإزدواجية الحاصلة اليوم بين ما يعتقدون وبين ما يتعاملون، ومن ثم لابد من توضيح دور النصوص الشرعية في تأصيل المعاملات المصرفية الإسلامية في ظل الانفتاح، ودور الفقه الإسلامي في مواكبة التطور الهائل في المعاملات وأنواع التبادلات، وصلاحية المعاملات الإسلامية.

الانفتاح الإعلامي والثقافي

تحديات كبيرة فرضتها ثورة التقنية الهائلة التي يشهدها العالم الآن والتي حولته إلى مجرد قرية صغيرة يعرف بعضها بعضاً، وتنعكس هذه التحديات على المجتمعات المسلمة وخاصة على قطاع الشباب، ولذلك أولى المؤتمر قضية الانفتاح الإعلامي والثقافي وأثره على الشباب المسلم اهتماماً خاصاً، وذلك من خلال سبعة مرتكزات رئيسة وهي:

أولاً: البث المباشر وأثره في الشباب.

ثانياً: شبكة الإنترنت وأثرها في الشباب وسبل استثمارها.

ثالثاً: أثر الانفتاح في عقائد الشباب المسلم.

رابعاً: البدائل الإعلامية المتاحة للشباب.

خامساً: الجامعات المفتوحة وتأهيل الشباب.

سادساً: الانفتاح السياحي وانعكاساته على الشباب.

سابعاً: المنظمات الدولية ودورها في التغيير الثقافي والفكري.

**** البث المباشر**

جاء البث المباشر، وشمل معه الكثير من التحديات الثقافية والاجتماعية والفكرية، وهذا ما لم تكن البيئة الإسلامية مؤهلة لتحمله أو حتى التعامل معه، وهو الذي أوجد خللاً في المفاهيم والرؤى والأفكار، وموقفنا أمام مشكلات البث المباشر اتسم بالتناقض، فبعضنا رأى أنه حرام وله وجهة نظره في ذلك نظراً لخطورة القادم عبر الفضائيات من ثقافة ومناظر مؤذية وانحلال، وشدد آخرون على أهميته وطالبوا بضرورة التعامل معه بصفته واقعاً، وإعطاء الأولوية للتحصين والمواجهة.

فقد ألقى البث المباشر بظلاله الكثيفة والكئيبة على الأمة الإسلامية، وكان له انعكاساته السلبية الجلية فيما يتعلق بالهوية الإسلامية، التي أصيبت بالوهن، وهذا ما يريده أعداؤها.. واختراق الشباب المسلم هو الهدف الرئيس للبث المباشر، لأن الشباب أهم وأكثر وأخطر شرائح الأمة الإسلامية، فهم عدة الأمة وعتادها وحاضرها ومستقبلها.

وتتوالى المحاولات لدمج الشباب المسلم في الثقافة المعولمة، من خلال تقويض الأواصر والروابط والوشائج بين الشباب وبين حضارته وثرواته ودينه وتجفيف منابع ثقافته الإسلامية وطمس هويته، فالأعلام يعد أبرز الوسائل التي استخدمها أعداء الأمة في تغريب الشباب، ولا غنى عن التعامل مع المتغيرات الجديدة ولا يكون ذلك عن طريق الانغلاق والعزلة والانكفاء على الذات.

**** الخطر على العقيدة**

ويظهر تأثير الانفتاح الإعلامي على عقائد الشباب

المؤتمر العالمي الأول

الرياض - من الفترة ١٥ - ١٣٩٢/١١/٢٩هـ

المنظمات الطلابية الإسلامية.. دورها ومشكلاتها

ما من دعوة إلا تعترضها النوازل، وشياطين الإنس والجن، والدعوة الإسلامية دعوة عامة علاوة على كونها ديناً سماوياً ولا طريق لنشر الإسلام في الأوساط التي تجهله إلا طريق إعداد المسلم الفاعل، ولا يتم ذلك إلا بإيجاد المسلم القوي عقلياً وجسمياً من خلال حياة الطلاب، التي تعد من أهم مراحل البناء. ولما كان الطالب يسافر إلى بلاد أخرى للدراسة وهو غير معد لمواجهة المشاكل التي تعترضه فإنه سرعان ما يقع في طريق الانحراف والضلال ما لم يزود بزاد قوي من التوعية الإسلامية على أساس منهجي، ومن هنا نشأت أهمية وجود منظمات طلابية إسلامية داخل وخارج البلاد لتكون حصناً منيعاً لمنع ضياع أبنائنا وإخواننا الطلاب المسلمين في الخارج، وقد ناقش المؤتمر ستة محاور رئيسة دار حولها النقاش وهي: أهداف المنظمات الطلابية الإسلامية وأساليبها، والدعم اللازم لتلك المنظمات ووسائل رعايتها، والحملات التي يتعرض لها الطلاب المسلمون في العالم ودورهم حيالها، ودور المنهج التعليمي في التنشئة الإسلامية، والجامعات ودورها الإسلامي في المجتمع وتحقيق اللقاءات الطلابية.. كيف؟ ومتى؟

وقد ناشد المؤتمر المنظمات الطلابية الإسلامية أن توجه رعاية خاصة للشباب والطلاب المسلمين في الخارج، إعادة النظر في مناهج تدريس العلوم الدينية في المدارس والكليات وعرضها بصورة جذابة مع إيضاح شمول الإسلام والتركيز على التطبيق، إضافة إلى مناشدة الدول الإسلامية تشجيع وضع برامج تلفزيونية وسينمائية وصحفية تجمع بين الترويح والتوجيه، ومراقبة السموم الخفية التي تتسلل إلى نفوس الناشئة، وتكوين هيئة تختص بتتبع ما ينشر وما يذاع ضد الإسلام والمسلمين في الداخل والخارج، وجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بذلك ودراساتها والتصدي لها والتنبيه إليها.

المؤتمر العالمي الثاني

الرياض - (الفترة من ٢٣ذي القعدة - ٣ذي الحجة ١٣٩٦هـ)

من قضايا الفكر الإسلامي المعاصر

تعد المقومات الإسلامية هي الركيزة الأساسية للشباب المسلم لمواجهة التحديات المعاصرة، ونظراً إلى أهمية هذا الموضوع فإنه كان محور النقاش والحوار في المؤتمر العالمي الثاني للندوة العالمية للشباب الإسلامي، فقد استعرض المعارك العقائدية والفكرية في تاريخ الإسلام، ومشاهد من الصراع الفكري في التاريخ الإسلامي من عهد النبوة إلى اليوم، وكشف أساليب أعداء الإسلام الخفية ومساعيهم لإفساد عقائد المسلمين وإبعادهم عن حقائق عقيدتهم وشريعتهم، وقد كان للمقومات الإسلامية دور كبير في تحصين الفكر الإسلامي ضد هجمات الانحراف والزيغ الفكري.

ودارت محاور المؤتمر حول: الأسلوب التنظيمي للعمل الإسلامي واحتياجاته، وضرورة تحرير الجامعات ومراكز البحث العلمي ومناهج التعليم من رواسب التبعية الثقافية الايديولوجية، وإبراز الشخصية الإسلامية، وإمكانات الفكر الإسلامي في توفير المناخ الملائم للتقدم التكنولوجي، وخصائص الفكر الاقتصادي الإسلامي ودعمه لمواجهة التحديات والغزو الأيديولوجي، وتسليح الشباب المسلم لمواجهة التحديات المعاصرة.

وقد خرج المؤتمر بعدد من التوصيات كان أبرزها:

أولاً: العمل على تدعيم مراكز البحث العلمي والمعاهد والمؤسسات التعليمية.

ثانياً: العمل على تمكين المنظمات الإسلامية من توفير موارد ثابتة لتمويل نشاطاتها.

ثالثاً: التشدد على أهمية تفريغ عناصر قيادية تتمتع بالخبرة والكفاءة.

رابعاً: مناشدة القائمين على رعاية الشباب في العالم الإسلامي ضرورة العمل على إنشاء المزيد من الأندية العلمية التي تتوافر فيها الإمكانيات الضرورية وأدوات شغل الفراغ.

خامساً: مناشدة الدول الإسلامية رعاية أبناء الجاليات المسلمة في البلاد الأجنبية ومساعدتهم على الحفاظ على دينهم وعقيدتهم وعلى تعلم اللغة العربية الفصحى.

المسلم، فيما تبثه وسائل الإعلام الغربية من مضامين تمس هذه العقيدة بل تكيد لها كيداً فاضحاً، وتقلب الحقائق، بل هناك البرامج الكنسية الموجهة عبر الإذاعات التنصيرية لتنصير أبناء الأمة، وتشكيكهم في مقومات دينهم الصحيح.

والمقصود بالتشكيك أن كثيراً من محطات البث التليفزيوني الغربي تعنى بإعداد برامج عن اعتناق الأجانب للإسلام من خلال الطرق الصوفية الضالة، مما يوهم الناس والشباب بصفة خاصة أن ذلك هو الطريق الأمثل للدخول في الإسلام.

أما على مستوى الأخلاق فقد تضافرت وسائل الإعلام الغربي على تمييع المبدأ الخلقي عند شبابنا، وانفتاحهم على هذه الوسائل بما فيها التلفاز والسينما وشبكة الإنترنت والصحف والمجلات، هو الذي أفضى إلى انزلاق محقق من بعضهم إلى مهاوي الرذيلة والفساد، لأن الفاحشة نظمت تكنولوجياً وتيسرت أسبابها اتصالاً ونقلاً، كذلك انبهر شبابنا بالإعلام الغربي وبدؤوا يحاكون ما يعرض عليهم لأنه المثل والقدوة، وجعلهم يعتقدون أنهم لكي يتطوروا لابد أن يحاكوا الأسلوب الغربي في الحياة والتفكير.

وقد ساهمت حملات التشويه على الإسلام، في تكوين فكرة نمطية خاطئة يقف وراءها اللوبي الإعلامي الصهيوني، الذي يتحكم في السلاسل الإعلامية الغربية، ومن خلال هذا التحكم يمارس دور التشويه والتزييف للدين الإسلامي والقضايا الإسلامية، ومن هنا لابد من وضع إستراتيجية إعلامية لمواجهة هذا الطوفان الإعلامي القادم من وراء الحدود.

** المواقع الإباحية

والراصد لشبكة الإنترنت وما تحويه وأثر ذلك على الشباب المسلم، من خلال قواعد البيانات الكبرى العاملة في الإنترنت والتي تريد أن توقع الشباب المسلم في المحظور، يرى أن من بين هذه القواعد قاعدة بيانات اسمها «المثير XCT» وهي تحتوي على ٩٢١١٩ ملفاً عن الإسلام، وهناك قاعدة بيانات أخرى اسمها Altavista وتحتوي على ٣٠٠٠٠ ملف، وهناك المواقع الصغيرة والمتوسطة، وبتحليل معظم البيانات والمعلومات عن الإسلام على هذه الشبكة نجد أنها مستقاة من مصادر غير إسلامية، وتحوي معلومات مضللة وسلبية، وهذا ما يجعلنا مطالبين بالدخول في حلبة الصراع المعلوماتي عبر الشبكة، وكشف المواقع المشبوهة الموجهة للشباب المسلم، ووضع إستراتيجية للتعامل الواقعي معها لخدمة الإسلام والذود عن الشباب المسلم وتوفير البديل لهم.

** التحول الثقافي

أما «التحولات الثقافية لدى الشباب» ومدى تأثرهم بالانفتاح الإعلامي، على ضوء نظرية بيتريم سوروكين التي ترى أن أي ثقافة لابد أن تنتظم حول مبدأ رئيس يمثل قيمة محورية تحدد نظرة تلك الثقافة إلى الحقيقة، ويحلل خبراء الإعلام تأثير الانفتاح الإعلامي على ثقافة الشباب المسلم ومدى التأثير عليه وموقف الأجهزة القوية في فرض ثقافتها المحمولة على المتلقي، الذي قد لا يكون أمامه إلا هذا الخيار، أو يكون غير محصن لمواجهة هذا الطوفان.

الشباب.. والانفتاح السياسي

يعد الانفتاح السياسي من أبرز القضايا التي تواجه الشباب المسلم سواء كان في العالمين العربي والإسلامي أو في بلاد الأقليات الإسلامية، لذلك اهتم المؤتمر العالمي التاسع للندوة العالمية للشباب الإسلامي بهذا الموضوع، بهدف إبراز القيمة الحقيقية للعنصر الشبابي، وكيفية الاستفادة منها ومن المكانة التاريخية والعمرانية والاعتبارية التي تبوأتها هذه الفئة الشبابية.

فالشباب -في أي أمة من الأمم- هم العمود الفقري الذي يشكل القوة الدافعة للتغيير؛ لما يتميزون به من الحركة والحيوية، ولما يملكون من الطاقات المنتجة والعطاء المتجدد، فالأمم تنهض على أكتاف وعقول القوة الشبابية المتجددة، القادرة على النهوض وتحدي العقبات.

ويناقش المؤتمر قضية «الشباب والانفتاح السياسي» من خلال خمسة محاور رئيسة وهي:

أولاً: المنظمات الدولية وأثرها في توجيه الفكر السياسي للشباب.

ثانياً: التكتلات الإسلامية ودورها في إعداد الثقة لدى الشباب.

ثالثاً: الهموم السياسية لدى الشباب، من خلال دراسة لبعض الحالات السياسية والنماذج.

رابعاً: الثقافة السياسية في ظل الانفتاح العالمي.

خامساً: الولاء السياسي ومظاهره في ظل الانفتاح العالمي.

** تأصيل الثقافة السياسية

والمؤتمر يهدف إلى تأصيل الثقافة السياسية لدى الشباب وكيف تبنى هذه الثقافة على ركن من أركان الأصالة الإسلامية والالتزام بالأسس والمبادئ القرآنية الموجهة، والتوجيهات النبوية، والاسترشاد بالتراث السياسي للمسلمين سواء كان تراثاً نظرياً، أو عملياً من خلال التجربة التاريخية للعولمة الإسلامية وعموم الفاعلين المسلمين عبر التاريخ.

وتحرير مفهوم الثقافة السياسية لدى الشباب وأهميتها وتحديد مصادر هذه الثقافة، يشكل الإطار المعرفي لدى الشباب المسلم، ويضع الضوابط والمحاذير التي لابد من مراعاتها في عصر الانفتاح و«الأصالة والمعاصرة»، والموازنة بين الثقافة الأصلية والحضارية للأمة ومخاطر الانفتاح.

** انهيار التكتلات الكبرى

ولعل انهيار أحد القطبين العظيمين – الاتحاد السوفيتي – الذي كان يحكم طرفاً من العالم سياسياً وفكرياً وعسكرياً، ألقى بظلاله على الدول التي كانت خاضعة سياسياً لهذا القطب، وجعلها تعيش في حالة من الفراغ السياسي والثقافي والفكري، وهو الذي جعل القطب الآخر المهمين الآن -الولايات المتحدة الأمريكية- يرى ذلك نصراً له، وانتهزت أمريكا الفرصة لإحكام السيطرة على المناطق الإستراتيجية في العالم، والتي فيها مصالحها الحيوية، وإدارة المناطق الأخرى بنظام «الوكالة»، خاصة بعد حرب الخليج الثانية.

واعتقدت الولايات المتحدة بهذه الهيمنة تسخير العالم للسير في فلكها، بعد حسم الصراع الأيديولوجي، ونهاية الحرب الباردة لصالحها، لذلك برز نوع من المصطلحات في الفكر السياسي الأمريكي



لتكريس هذا الانتصار، وقد جسدته مجموعة من النظريات أو المقولات أبرزها «نهاية التاريخ» للكاتب الأمريكي فوكوياما -الياباني الأصل- ونظرية «صراع الحضارات» للبروفيسور الأمريكي صامويل هامنجتون، ففوكوياما اعتبر أن التاريخ انتهى بنهاية الشيوعية، وسقوط الدولة ذات الصراع الاقتصادي والموجه، والانتصار للرأسمالية العالمية.

أما صاحب نظرية «صراع الحضارات» فقد اتكأ على نظرية العداء التي تحكم العقلية الأمريكية والغربية بصفة عامة، وقال: إن الصراع القادم هو صراع حضاري بين الشرق المسلم والغرب المسيحي، ولابد من انتصار واحد على الآخر، واستبعد هذا الفكر المتسلط أي دور للحوار والنقاش بين أصحاب الثقافات والحضارات المختلفة.

**** قوتان جديدتان**

ولكن برزت قوتان جديدتان جعلتا أصحاب هذه النظريات والفرضيات التي أخذت تفرض نفسها في الفكر السياسي الأمريكي، مدفوعين إلى المراجعة وإعادة النظر، فقد برزت قوة «الوحدة الأوربية» والتي تجسدت باتخاذ «اليورو» عملة واحدة للدول الأوروبية، ودخلت بها الألفية الثالثة متحدية للولايات المتحدة، أما القوة الثانية فهي اليابان وما تملكه من قوة اقتصادية، وتقدم تكنولوجي هائل.

**** تحرير المصطح..**

وسيركز المؤتمر في بحوثه على تحرير المصطلح السياسي خاصة مصطلحات «الإرهاب» و«الأصولية» و«الإسلام السياسي» التي بدأ تدويلها بمعان مختلفة، ومفاهيم غربية ومحاولة فرضها على عقول الشباب المسلم، بل على الأمة بأسرها، وتحرير هذه المصطلحات وبيان مدلولاتها الحقيقية من أبرز أهداف المؤتمر، خاصة أن هذه المصطلحات تنتمي إلى حقل المعرفة التي تستكشف الواقع، والأخذ بها كما يصدرها الغرب بمفاهيمه السياسية، تعني تبرير السلوك السياسي الغربي وهجمته على الإسلام والمسلمين، والإقرار بإفرازات السياسة الغربية في مواجهة الظاهرة الإسلامية إذا سلمنا بقبول هذا المصطلح شكلاً!!

**** الدور الشبابي التاريخي**

وقد انتبه أعداء الإسلام إلى الدور الشبابي التاريخي فخططوا لتدمير طاقات الشباب -سياسياً- وألبوا عليه الحكومات، وحاولوا إحداث فجوة عميقة بين الحكام والعلماء وبين الشباب والفصل بين الدين والدولة، وعندما ظهرت الحركات الشبابية ووجهت بالعديد من القيود والمحظورات، فأدى ذلك إلى نوع من الصدام بينها وبين الحكومات كما حدث في بعض الدول الإسلامية، وهو الذي فأدى ذلك إلى «الانسداد» في التعامل بين القنوات الرسمية والشباب، فظهرت عمليات القمع والعنف والتمرد، والذي دفع فيه الجانبان الرسمي والشبابي الثمن غالياً.

**** الانفتاح السياسي**

ومن ثم فإن مصطلح الانفتاح السياسي يتطلب الضبط والشرح، حتى لا يتعرض للتشويه مثل ما حدث للمصطلحات الأخرى، ولذلك يجب عدم التحاكم إلى المفهوم الرجراج المتبادر حين تتجاوب أصداء المصطلح

المؤتمر العالمي الثالث

الرياض (الفترة من ٢٣ شوال إلى الأول من ذي القعدة ١٣٩٦هـ)

الإعلام الإسلامي.. والعلاقات الإنسانية

لقد دارت محاور المؤتمر من خلال عدة أطر، الأول النظري حيث تم استعراض مقدمة عامة في علوم الإعلام والاتصال، ومدخل إلى العمليات النفسية الإعلامية المعاصرة، والمتغيرات الأساسية في تجارب المدعو الدعوية، ثم تناول بعد ذلك جانب العلاقات الإنسانية من خلال مناقشة الرؤية بين «نحن والغرب»، ثم تعرض المؤتمر إلى «المدخل الإسلامي لتطوير وتنظيم العلاقات الإنسانية».

أما في الجانب التطبيقي فقد ناقش المؤتمر قضايا دور استخدام التكنولوجيا في وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري في إحداث التغيير الاجتماعي على أساس إسلامية، وكيفية إعداد البرامج الإعلامية للكبار في العالم الإسلامي، ودور الإعلام الإسلامي في إعداد القوة، وكيفية بناء مؤسسات إعلامية على أسس إسلامية، والإعلام الإسلامي وسبل تطويره وإصلاحه، وكيف ساهم الإعلام العربي المعاصر في ضياع الجيل وهزيمة الأمة، ومستقبل نشر الكتاب الإسلامي، ومسؤولية الانتاج الفني الإسلامي بين الحكومات والهيئات والأفراد.

طالب المؤتمر بإنشاء مؤسسات تعليمية وإعلامية موازية يقوم بها من يجمع بين الكفاءة والقدرة العلمية والفنية من جهة وبين الولاء الإسلامي من وعي وإدراك وحسن فهم من جهة أخرى، وأكد على ضرورة البدء في إنشاء عدد من دور النشر الإسلامية وأن تلحق بها مؤسسات للتدريب والترجمة، وإنشاء مجلس عالمي للفنون الإسلامية، وإنشاء المراكز والنوادي الأدبية الإسلامية في مختلف البقاع.

وأوصى المؤتمر المؤسسات التعليمية بالعمل على توحيد الثقافة والمعرفة في إطار إسلامي، وتوسيع دائرة التعليم ومحو الأمية، والعمل على تكوين رابطة للكتاب الإسلاميين تعمل على خدمتهم وتحافظ على حقوقهم وضرورة الارتقاء بالصحافة الإسلامية وإصدار دليل للصحافة والصحفيين الإسلاميين.

المؤتمر العالمي الرابع

الرياض (الفترة من ٢٠ - ٢٧ ربيع الثاني ١٣٩٩هـ)

الإسلام والحضارة.. ودور الشباب المسلم

إيماناً من الندوة العالمية للشباب الإسلامي بأهمية الدور التاريخي للإسلام وشبابه نحو إصلاح حاضر الأمة المؤلم، واستنقاذاً لمستقبل الإنسانية على رغم إنجازاتها العلمية والمادية الباهرة، والتعريف بقيم الإسلام وحضارته الزاهرة، خصصت الندوة العالمية موضوع المؤتمر العالمي الرابع لبحث قضية «الإسلام والحضارة ودور الشباب المسلم»، لتصحيح المفاهيم المغلوطة، والتعريف بالمبادئ والقيم الإسلامية الراسخة التي يقوم عليها الإسلام.

ودارت محاور المؤتمر حول التعريف بالحضارة الإسلامية، والأسس النظرية لها، والقيم التي يقوم عليها المجتمع الإسلامي والحضارة الإسلامية، والأصول الإسلامية للعلم والتعلم، والنظرة الإسلامية للكون والإنسان والحياة، وهل قيم المجتمع ثابتة أم قابلة للتغيير.

واستعرض المؤتمر: منجزات الحضارة الإسلامية في ميادين العلم والفنون، والتراث العلمي العربي الإسلامي، وكيف تفوق الإسلام في مجال الفنون المرئية، وتناول أيضاً - التحديات المفروضة من قبل الحضارة الغربية المعاصرة وكيف نواجه هذه التحديات، وموقف الإسلام من حضارة العصر وحقيقة الصراع على تبني الحضارة والثقافة الغربية بدراسة الأنموذج التركي.

وقد حذر المؤتمر في توصياته من خطورة الغزو الفكري والحضاري والثقافي، وطالب بضرورة مواجهة هجمات الأعداء والتمسك بالإسلام عقيدة وشريعة، والرجوع إلى كتاب الله عز وجل، وحذر الشباب من الانخداع بقوى الشر والمكر والفسد، والمؤسسات والهيئات الهدامة المدسوسة على الأمة، لتدمير قواها وشبابها وصرفهم عن دينهم وولائهم الخاص لأمتهم.



الجديد وتدخل في القاموس السياسي، والانفتاح -أيضاً- ليس مقابلاً للانغلاق، بصفتهما خيارين مطروحين يتساوقان.

وتعتبر مسألة الانفتاح السياسي على البيئة الخارجية من أعوص الإشكالات التي تواجه الشباب المسلم المنضوي تحت ألوية العمل الإسلامي، إثر التقلبات الحادة التي عصفت ببعض المحاولات التي جرت في اتجاه الولوج إلى دوائر العمل السياسي، والتي تعثرت نتيجة انهيال عوامل ضاغطة على المنابر السياسة التي تشكلت في حرم الأطر الإصلاحية خلال العقدين المنصرمين، فتولد عن ذلك تبني نهج انكفائي تضاعف أثره بفعل أطروحات فتانة اعتمدت أسلوب القمع الفكري والإرهاب.

وأي قفزة للانفتاح السياسي تتطلب تهيئة بيئية موائمة بتوفير الحد الأدنى من شروط التواصل والتحاور باعتبار أن الانفتاح ليس إلا وجهاً من وجوه الحوار، وانفلاتاً من ربقة الشك في الذات وتفخيم الآخر، وتخلياً عن الخطاب الذاتي المنغلق والسلوك النمطي، والقدرة على التسويق والمزاحمة وامتلاك آليات البلاغ السياسي، وتجنب المزج بين مراحل الشعارات وبين أزمنة التحاور.

ويستعرض المؤتمر نماذج عملية وتطبيقية من انفتاح الشباب السياسي في بعض المناطق في العالم الإسلامي، كما يتعرض إلى دور المنظمات الدولية في الترويج لنمط ثقافي وفكري عالمي بالعالم الإسلامي، وسعي منظمة كالأمم المتحدة لتغليب النمط القيمي للحضارة الغربية على غيرها، وهذا ما يتناقض مع مواثيق المنظمة وأهدافها.

إستراتيجية دعوية عالمية موحدة.. ضرورة..!!

«الدعوة.. والانفتاح العالمي» هو القضية المحورية للمؤتمر، فالدعوة الهم الأول للمؤسسات والهيئات والجمعيات العاملة في الحقل الدعوي، وهي الواجب الذي يقوم به الجميع، كل حسب استطاعته وفي حدود تكليفاته وقدراته المستطاعة، وكل مطالب باستحداث الوسائل والأساليب المشروعة لاستخدامها في تبليغ دعوة الله للجميع، وقد خصص المؤتمر العالمي التاسع المحور الرابع لمناقشة تأثير الانفتاح العالمي على الدعوة، ومدى استفادة الدعاة وطلبة العلم والهيئات الدعوية من هذا الانفتاح، وذلك من خلال خمسة محاور رئيسية وهي:

* أثر الانفتاح العالمي على الدعوة.
* نماذج مبتكرة للدعوة بين الشباب.
* المواقع الإسلامية في الإنترنت وفعاليتها.
* البرامج الإعلامية الدعوية الموجهة للشباب وفعاليتها.
* الدعاة ووسائل الاتصال.. الإمكانات والمعوقات.

** الانفتاح العالمي.. والدعوة

ونظراً لتشابك الظواهر الاجتماعية، وعدم الفصل الدقيق بين العلوم الإنسانية، فإنه لا يمكننا فصل ظاهرة اجتماعية عن أخرى، فكل منها قد تؤثر في الأخرى أو تتأثر بها بدرجة مختلفة.

وظاهرة الانفتاح العالمي اختلف حولها الباحثون، وذلك بسبب الغموض الذي يكتنفها، وربما لحداثة نشأتها، فالبعض يراها ظاهرة اقتصادية، والآخر يراها «حقبة تاريخية»، وهناك من ينظر إليه بأنها «هيمنة كونية» أو «استعمار جديد».

أما عن النشأة فيرى بعض الباحثين أنها ظاهرة قديمة حديثة، في حين يصر آخرون على أنها حديثة

المرأة المسلمة المستهدفة الأولى

المؤسسات التربوية خط المواجهة الأول

الشباب والانفتاح الاجتماعي والتربوي، المحور الرابع من المحاور التي يناقشها المؤتمر العالمي التاسع للندوة، ونظراً لما يمثله هذا المحور من أهمية حيث ينتشر الانفتاح العالمي بسرعة كبيرة في أيامنا هذه ويؤثر في الحياة الاجتماعية والتربوية لكل دول العالم فقد خصص المؤتمر خمس نقاط أساسية لمناقشتها عبر هذا المحور كان في مقدمتها حقوق الشباب في ظل الانفتاح العالمي ثم الفتاة المسلمة ودعوات الانفتاح كما يتعرض المؤتمر للانفتاح الاجتماعي وأثره في الشباب، والمؤسسات الاجتماعية والتربوية لرعاية الشباب ودورها وأخيراً التدين ودوره في الحفاظ على هوية الشباب.

والانفتاح الاجتماعي يفتح الأبواب أمام إغواء الشباب المسلم، وإضلاله عن الحق وهو أشد ما يكون فتكاً وتدميراً وإفساداً وإضلالاً لعقل الشباب المسلم ووجدانه وسلوكه قديماً وحديثاً. فمنذ بزوغ شمس الإسلام حتى اليوم وأعداء الإسلام لايزالون يشنون حرباً طاحنة وهجوماً شرساً على المسلمين بكل م أوتوا من أسلحة مادية وفكرية، والغزو الثقافي الفكري أشد خطراً على الشباب المسلم من الغزو العسكري المسلح أو على الأقل لا يقل خطورة عنه، حيث يركز الأول على غرس المفاهيم الضالة في عقول الشباب ليفسد عليهم دينهم وعقيدتهم وما سبب انفصام المسلمين عن واقع حياتهم في الوقت الحاضر إلا بسبب الازدواجية الناتجة عن السموم الثقافية الحاصلة بسبب الغزو الثقافي والفكري لعقول المسلمين وبذلك تحول المسلمون إلى هياكل جسدية، خالية من العقول التي تشغلها بهموم المسلمين.

الفتاة ودعوات الانفتاح

وتعاني المرأة المسلمة اليوم ظروفا من أقسى الظروف وأعنفها على كيانها الديني والخلقي لأن ميراثها الإسلامي ومنبع نورها ومعقد عزها هو المستهدف في هذه الحملة التي يشنها الغرب باسم النظام العالمي الجديد. إن المرأة المسلمة هي مديرة بيتنا ومربية أولادنا وأمينة سرنا وموضع كرامتنا وموقع المدح والذم منا، فهل يسعنا وهذا وضعها أن نتهاون بها أو نتجاهل مكانها فندعها للظروف تسيرها أو نتركها في مهب الرياح تميل بها حيث شاءت. إن المرأة هي الإناء. وإن لون الماء من لون إنائه أي أن حضن المرأة هو المكان الأول الذي ينزل فيه الطفل ويتأثر به.

ما المقصود بالانفتاح تحديداً؟ أو على من يكون الانفتاح؟ وهل الفتاة المسلمة بالمواصفات الإسلامية أسيرة الانغلاق حتى تقصدها دعوات الانفتاح؟ ومن هم هؤلاء الانفتاحيون المتحررون؟ في الداخل أم في الخارج؟ وما هي أهدافهم ومراميهم؟ ومن هم المنفتحين الذين يرغبون في

المنشأ ولها أطوار ثلاثة آخرها ما يطلق عليها بـ«العولمة»، وأيضاً انقسم الناس حيالها إلى مؤيدين لها لأنها -من وجهة نظرهم حتمية تاريخية- ومعارضين لها لأنها شكل من أشكال الهمينة مع الإقرار ببعض الإيجابيات.

وهناك علاقة وثيقة بين ظاهرة الانفتاح العالمي والدعوة، لأنها البيئة التي تعمل فيها، والأدوات والوسائل التي تستخدم لحمل المضامين الدعوية، والدعوة ضرورة من الضرورات الإسلامية والواجب الذي يجب أن يقوم به كل مسلم والمسلمون يمثلون ٢٣٪ من سكان العالم ويعمرون ١٩٪ من اليابسة، وللدول الإسلامية موقعها الفريد ولها إمكاناتها وثرواتها الطبيعية.

ويظهر أثر الانفتاح العالمي على الدعوة في مرتكزاتها لأن العقيدة تتأثر سلباً بدعوة دمج الأديان وفصل الدين عن الحياة، والحكم يتأثر سلباً بالدعوة إلى تطبيق الديمقراطية الغربية والتعددية السياسية بدلاً من الشريعة الإسلامية والشورى.

والاقتصاد الإسلامي يتأثر سلباً بإشاعة التعامل بالربا والاحتكار. أما الأخلاق فالدعوة تهدف إلى غرس مكارمها، بينما الانفتاح العالمي يدعو إلى النقيض تماماً، فبدعوى إطلاق الحريات العامة يتهتك النسيج الاجتماعي وتتفكك الأسر وتفسد الأخلاق وتنتشر الجريمة المنظمة التي تهدف الدعوة إلى سد منافذها وتجفيف منابعها، وأما ما أحرزه الانفتاح العالمي من تقدم علمي وتكنولوجي في مجال الاتصال وتبادل المعلومات فإنه ذو أثر إيجابي على أساليب الدعوة ووسائلها.

**** أدب الدعوة.. والعولمة**

ويعد الأدب وسيلة من وسائل الدعوة فالأدب الإسلامي في حقيقته أدب دعوة، وهو وسيلة من أهم وسائل الدعوة إلى الدين الإسلامي وإلى التمسك بأهدابه، وإبراز محاسنه وفضائله ترغيباً للناس في الدخول فيه.. وقد انتقل الأدب الإسلامي برسالته

تلميعهم وهل أخفقت من قبل دعوات التفتح التي ناضل من أجلها أمثال قاسم أمين وسلامة موسى حتى ينتصب اليوم انفتاحيون جدد من نمط غربي حديث وبمطالب نوعية عبر منظمات نسائية ومؤتمرات دولية على شاكلة التخطيط العولمي الوارد في مؤتمر بكين مؤتمر السكان بالقاهرة؟ أم أن الانفتاح الصحيح هو الذي لا تعصف به الرياح ويأتي عليه الخريف ولا يحتكره عصر ولا تستأثر به حضارة دون أخرى ولا هو خصيصة شعب دون آخر، هو منحة من الخالق لكل خلقه ولكل من أراده وأورده مورده في تعاليم الإسلام وتوجيهاته وهي فعلاً دروب الانفتاحات اللازمة للرقي بالخليقة وبالمعمورة اليائسة بغير نجدة الوحي وتعاليمه الشباب والتاريخ وحتى يستطيع الشباب القيام بدورهم فلابد لهم من ثقافة تاريخية تشمل أمتهم والأمم والشعوب الأخرى المعاصرة والشعوب البائدة وحضاراتها الزائلة. فالعلاقات بين الشعوب والأمم لا تقوم على وقائع اليوم وأحداثه وحاجاته المادية فقط، بل هي مستندة على وقائع الماضي وأحداثه ومستمدة منها.

المؤتمر العالمي الخامس

كينيا - نيروبي (الفترة من ٢٦ جمادى الآخرة إلى أول رجب ١٤٠٢هـ - الموافق ٢٠ - ٢٤ إبريل ١٩٨٢م)

الدعوة الإسلامية.. الوسائل.. الخطط.. المداخل

إذا كانت الدعوة إلى الله فريضة في كل عصر من العصور، فهي في هذا الزمان أوجب ما تكون لملاقاة أعداء الله، ودفع شرهم وإحباط مكرهم، وإنقاذ ما يمكن إنقاذه من مخالبهم، حتى تتحقق نبوءة رسول الله ص عندما قال: «ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار، ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر إلا أدخله الله هذا الدين بعز عزيز أو بذل ذليل، عزاً يعز الله به الإسلام وذلاً يذل به الكافرين»، ومن مقتضيات الدعوة حسن العرض، وجمال الأسلوب، والترغيب في الحق والحكمة والموعظة الحسنة، والاستخدام الأفضل لوسائل الإعلام المسموعة والمقروءة والمرئية.

ومن هذا المنطلق جاء اختيار الندوة موضوع «الدعوة الإسلامية.. الوسائل والخطط والمداخل» موضوعاً لمؤتمرها العالمي الخامس، وقد دارت محاوره حول وسائل الدعوة الإسلامية، وكيفية تجديد وسائل الدعوة، والمدخل إلى إستراتيجية دعوية شاملة، ودور الفكر الواقعي في النهضة الإسلامية الشاملة، والسياسات الاقتصادية لمنظمات الشباب الإسلامية، وأهم العقبات التي تعترض نشر الإسلام في إفريقيا، والطرق والوسائل الأساليب التي تساعد على نشر الدعوة في القارة السوداء، وفضل الدعوة إلى الله وحكمها وأخلاق القائمين عليها، والسمات المطلوبة للداعية في العصر الحديث.

أوصى المؤتمر بضرورة إقامة وحدات علمية متكاملة متخصصة لإعداد الدراسات اللازمة من أجل العمل على تصحيح العقيدة في أذهان المسلمين، والاهتمام بالمرأة المسلمة وتربيتها وتحصينها، وطالب الجامعات والمعاهد الإسلامية بإقامة وحدات تعليمية مستقلة مهمتها إعداد برامج لتعليم المسلمين الجدد وشرح الإسلام لهم شرحاً وافياً، وأن تقوم المنظمات الطلابية الإسلامية بالاهتمام بالعمل التطوعي الخيري في مجتمعاتهم، وحث الشباب على صرف أوقات فراغه في أعمال الخدمات الاجتماعية.

المؤتمر العالمي السادس

الرياض (الفترة من ١٢ - ١٧ جمادى الأولى ١٤٠٦هـ)

الأقليات المسلمة في العالم.. ظروفها المعاصرة.. آلامها وآمالها

أوضاع الأقليات المسلمة في العالم والتي تربو على الـ٣٥٠ مليوناً وظروفها وآلامها وآمالها، كانت محور النقاش والبحث والدراسة في المؤتمر العالمي السادس للندوة العالمية للشباب الإسلامي، والذي افتتحه صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، الذي شدد في كلمته على أهمية الموضوع وحيويته وطالب بضرورة بحث أوضاع الأقليات المسلمة في العالم ودراسة الحلول المناسبة، والعمل على تحسين أوضاعها والارتقاء بمستواها الفكري والاجتماعي والحضاري بما يناسب مكانة المسلمين.

وقد ناقش المؤتمر من خلال ٥٣ بحثاً (٢٢ بالعربية و٣١ باللغة الإنجليزية) عدة محاور أساسية وهي: دور المؤسسات الإسلامية في مجتمع الأقليات المسلمة، دراسات متخصصة في أقليات مسلمة بعينها (صورة عن قرب)، المشكلات التي تواجه المسلمين الذين يعيشون في بلاد الأقليات، التجارب الرائدة في مجال العمل الإسلامي لدى الأقليات المسلمة، دراسات إحصائية بخصوص أعداد الأقليات المسلمة في العالم، وبرامج وخطط النهوض، قضايا اللاجئين المسلمين، مسؤوليات المسلمين المواطنين في بلاد غير إسلامية، ووضع اللغة العربية في أوساط الأقليات، والأحكام الشرعية في قضايا الأقليات المسلمة.

وقد دعا المؤتمر السادس إلى الاهتمام بالأقليات المسلمة في العالم وشؤونهم ومد يد العون إليهم وتوثيق عُرى الأخوة معهم وإعطاء الأولوية للعمالة المسلمة والاهتمام بتعليمهم اللغة العربية وترسيخ قيم الإسلام، ونشر الدعوة الصحيحة وتوفير البرامج الدعوية والدعاة والكتب، ووضع إستراتيجية للعمل الدعوي بين الأقليات، وندد بما يتعرضون له من اضطهاد وظلم بسبب دينهم.



الدعوية إلى المستوى العالمي بفعل الثورة التقنية وسيولة المعلومات والإنترنت والبث المباشر، ولذلك لابد للأديب المسلم أن يصوغ رسالته لتكون رسالة عالمية مفهومة للمتلقين حتى يستطيع أن يضطلع بدوره الدعوي، ولذلك يرى منظرو الأدب الإسلامي أهمية إعداد الرسالة الإعلامية الدعوية عالمياً والاستفادة من الانفتاح العالمي في إبلاغها.

الدولة الإعلامية..

ويطلق أساتذة الإعلام على الانفتاح العالمي اسم «الدولة الإعلامية الواحدة» لأنها حولت العالم إلى «دولة» دون تفرقة جغرافية وحدود منطقية ودون تمييز مسافات مكانية أو زمانية، فالإنسان صار يرى العالم ويسمعه من مقعده والعالم تحت يده، تساعد على امتداد والدعوة الإسلامية إلى قضايا عالمية دون تحديد مكان دون مكان أوزمان دون زمان، وهذا الانفتاح العالمي، جعل العالم كله دولة واحدة تحت يد كل شعب.

ومن ثم تبدو ضرورة الاستفادة من طوفان الانفتاح العالمي وتعريف المجتمعات الإسلامية بعضها ببعض، وتعريف المسلم بقضايا أمته وهموم دعوته، وأوضاع البلدان الإسلامية، وبث الخطب واللقاءات والمؤتمرات الإسلامية، وإعداد البرامج الدعوية ذات الصبغة العالمية ليستفيد منها جميع المسلمين.

دعوة غير المسلمين

والواجب على الدعاة والعاملين في حقل الدعوة استخدام وسائل وأدوات الانفتاح العالمي، والمناخ العام الذي أوجده من سهولة تداول المعلومات في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام. ولذلك يجب أن يتسلح الداعية بالعديد من الوسائل التي تمكنه من استخدام هذه التقنية الحديثة في أداء رسالته وهي:

* تعلم اللغات الحية التي ينطق بها أكبر عدد ممكن من الناس.
* تعلم إعداد الرسالة الإعلامية الصحيحة سواء كانت إذاعية أو تليفزيونية أو صحفية أو من خلال شبكة الإنترنت.
* الاستفادة من البريد الإلكتروني والمحادثات الحرة في الدعوة.

فهذه كلها وسائل حديثة تفيد الداعية ولابد أن يتقنها الداعية صاحب الرسالة العالمية والذي يريد إبلاغها للناس كافة.

ويتطرق المؤتمر إلى المواقع الإسلامية عبر شبكة الإنترنت وماذا قدمت من مضامين دعوية، وتأثيرها على الناس من خلال العديد من البحوث والدراسات. (انظر ملف الإنترنت والدعوة) في نفس العدد.

المؤتمر العالمي السابع

ماليزيا - كوالمبور (الفترة من ٦ - ٩شعبان ١٤١٣هـ الموافق ٢٨ - ٣١يناير ١٩٩٣م)

الوحدة الإسلامية.. الإطار النظري وخطوات التطبيق

الوحدة بين الشعوب الإسلامية، أياً كانت هذه الوحدة، وعلى أي مستوى وفي أي مجال من المجالات، ومهما كان الشأن الذي تعالجه، كسب كبير للأمة الإسلامية، والعالم اليوم يتجه نحو التكتلات الكبيرة، فهذه أوروبا تتوحد اقتصادياً وتفتح الحدود بين دولها لانتقال المسافرين، وقد برزت النمور السبعة الآسيوية، فهل آن الأوان أن يجتمع المسلمون في إطار وحدة؟! كان هذا هو السؤال المحوري للمؤتمر العالمي السابع للندوة العالمية للشباب الإسلامي الذي عقد في العاصمة الماليزية كوالمبور، بالتعاون مع صندوق التضامن الإسلامي وحركة الشباب المسلم الماليزي.

وقد ناقش المؤتمر خمسة محاور رئيسة دار حولها النقاش وهي: الوحدة الإسلامية في إطارها النظري، معوقات الوحدة الإسلامية والحلول المقترحة، كيف يمكن وضعها موضع التطبيق، المؤسسات الإسلامية ودورها في تحقيق الوحدة الإسلامية، وأخيراً تجارب عالمية في الوحدة.

ناشد المؤتمر المسلمين حكومات وشعوباً وهيئات علماء النهوض إلى العمل المنظم من أجل توحيد كلمتهم وتحقيق الوحدة الإسلامية لأنها ضرورة شرعية تمليها تعاليم الدين الإسلامي.

ودعا إلى تحقيق التنسيق والتكامل والتعاون والترابط الفكري والاقتصادي والسياسي بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، وإنشاء منهج تربوي إسلامي وتدريس مادة التربية الإسلامية لجميع الطلاب، والعقيدة والفكر الإسلامي في الجامعات، وطالب الجماعات الإسلامية باتباع أسلوب الشورى في صنع قراراتها، ودعا الحكومات إلى الأخذ بالتخطيط العلمي المدروس الذي يشارك فيه علماء المسلمين والقيادات الطلابية الشابة.

المؤتمر العالمي الثامن

الأردن٣٠ /٦ـ ٣٠/٧/١٤١٩هـ الموافق٢٠ـ ٢٣ أكتوبر ١٩٩٨م

الشباب والتحديات المعاصرة

عقدت الندوة العالمية للشباب الاسلامي مؤتمرها العالمي الثامن في ظل تحولات بالغة الأهمية طرأت على العالم في السنوات القليلة الماضية ، أدت إلى ظهور الكثير من المشكلات والتحديات التي تواجه الشباب المسلم بشكل خاص . وفي هذا السياق الحضاري والتاريخي اجتمع أكثر من (خمسمائة) شخصية إسلامية يمثلون الهيئات والجمعيات الإسلامية الكبيرة والمنظمات الطلابية والشبابية العاملة ممن يمثلون أعضاء الندوة ويشكلون جمعيتها العمومية ، بالإضافة إلى (خمسين) شخصية إعلامية يمثلون الفعاليات الإعلامية في العالم الإسلامي ، وقد تدارس المؤتمرون موضوع الشباب المسلم والتحديات المعاصرة، وقد كان المؤتمر مناسبة ثقافية جيدة امتدت فيها مساحات النقاش ، وتلاقحت الأفكار وتبودلت الآراء لترشيد مسيرة الشباب المسلم ، وتقديم أفضل الحلول لمشكلاته والتحديات التي تواجهه .

وقد خلص المؤتمر إلى التوصيات التالية : دعوة المسلمين ، حكومات وهيئات وشعوبا ، إلى تحكيم شرع الله وأن يكون الإسلام هو المصدر الوحيد للتشريع وتوجيه الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية وفق كتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم . وأعرب المؤتمرون عن قلقهم الشديد الهجمات الإعلامية المتتابعة التي تتولاها العديد من وسائل الإعلام الغربية ، وتحركها مجموعة من الدوائر والأجهزة المناوئة للإسلام والمسلمين ، وذلك بإلصاق التهم بالإسلام ، مدعية أنه دين تطرف وأن المسلمين إرهابيون معادون للتقدم والتحضر. ولاحظ المؤتمرون بقلق شديد الأوضاع الأمنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية في فلسطين المحتلة، والمخططات الإسرائيلية المستمرة لتكريس الاحتلال والتلويح بسراب السلام ومصادرة حقوق الشعب الفلسطيني وإذ يستنكر المؤتمر ذلك بشدة، يناشد مجلس الأمن وهيئة الأمم المتحدة بتوحيد المعايير في التعامل مع قرارات المنظمة الدولية.

الترجمات المشوهة هي الرائجة في العالم

من يوضح صورة الإسلام في عيون غير المسلمين..؟!

هل يبحث غير المسلمين فعلاً عن حقيقة الإسلام؟ وإلى متى ستظل صورة الإسلام الحقيقية مغيبة عن غير المسلمين؟

ولماذا يُقتل الحوار الهادف مع غير المسلمين؟

إن جميع البشر ينتسبون إلى أبيهم آدم، ومنذ أن هبط نبي الله آدم عليه السلام إلى الأرض واستخلفه الله تعالى فيها بيّن له طريق الهداية والرشاد وطريق الغواية والفساد، طريق الخير وطريق الشر، وكانت البشرية عبر تاريخها الطويل تتقلب بين مد وجزر في سعادة وشقاء، خير وشر، وأمن وخوف، ومن رحمة الله عز وجل بعباده أن تتابعت عليهم الرسل عليهم الصلاة والسلام، وكان منهم إبراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم السلام، وكل هؤلاء الرسل كانوا يدعون إلى عبادة الله وحده ويأمرون بالخير وينهون عن الشر، ويرشدون إلى أسباب السعادة الحقيقية، ولذلك فالناس في كل زمان ومكان لا يستغنون عن هداية الله ورحمته، ومهما بلغ الإنسان من علم فإنه لا يمكنه أن يستغني عن وحي الله الذي أنزله على أنبيائه، وحاجته إلى هذا الوحي أعظم من حاجته إلى كل شيء.

وكان الأنبياء يدعون إلى غاية واحدة وينشدون هدفاً واحداً محدداً، فكلهم يدعون إلى الإسلام، ولذلك فإن حاجة الناس إلى معرفة حقيقة الإسلام وجوهره أكبر من حاجتهم إلى كل شيء بما في ذلك علم الطب. قال ابن القيم: ألا ترى أن أكثر العالم يعيشون بغير طبيب ولا يكون طبيب إلا في بعض المدن، وأن بني آدم فطروا على تناول ما ينفعهم واجتناب ما يضرهم، وجعل الله لكل قوم عادة وعرفاً في استخراج ما يهجم عليهم من الأدواء حتى إن كثيراً من أصول الطب إنما أخذت من عوائد الناس وعرفهم وتجاربهم، أما سعادة أرواحهم ونعيم نفوسهم فلا يدركه إلا من اعتنق الحق وصدق به، ولا سبيل إلى معرفته إلا عن طريق الرسل؟

٥آلاف مليون غير مسلم!

والعالم اليوم بحاجة ماسة إلى معرفة الإسلام معرفة صحيحة، ففي العالم اليوم ما يزيد على خمسة آلاف مليون إنسان لا يدينون بالإسلام، ومعظم هؤلاء لم تبلغهم الدعوة إطلاقاً أو بلغتهم بصورة مشوهة، وإن من أكبر معوقات الهداية إلى الإسلام ضعف معرفة المدعو أو عدم معرفته بكون الإسلام سبباً لمصلحته وسروره وسعادته في الدنيا والآخرة، ويزداد أثر هذا المعوق في العصر الحاضر بما يسعى به كثير من المسلمين ومن غير المسلمين إلى تشويه صورة الإسلام.

وإذا كان واقع المسلمين اليوم من أكبر الصوارف عن الإسلام، فإن الدعوة إلى الاحتكام إلى الحق لا إلى الناس ومعرفة محاسن الإسلام هو طريق العقلاء من بني البشر، لأن قطاع الطريق إلى الله من المسلمين ومن غير المسلمين تفننوا في إبعاد الناس عن الإسلام.

وفي سبيل التضليل يقف قطاع الطريق عن الإسلام فيُلبسون على من يقترب من الهداية بادعائهم أنه لا فرق بين الأديان كلها. يقول مراد هوفمان: لقد سمعت مراراً قبل اعتناقي للإسلام مقولة إن التحول من دين إلى دين آخر ليس له أهمية حيث إن الأديان كلها تؤمن في آخر الأمر بإله واحد وتدعو إلى الأخلاقيات والقيم ذاتها. كما أن الرواسب الفكرية عن الإسلام قد تصرف عنه، تقول مافيز جولي «وهي إنكليزية»: قرأت عدة كتب عن الإسلام وقرأت ترجمة معاني القرآن الكريم إلا أنني كنت متأثرة بما سمعته من فوق المنابر المسيحية من الطعن في الإسلام.

الطعن والتشهير..

وكان للقرآن الكريم نصيبه من الطعن والتضليل عن هدايته، ففي سبيل التضليل عنه كان نشر الترجمات المحرفة التي تشوه صورة الإسلام، بجميع اللغات، وتتضمن هذه التراجم الأكاذيب المدسوسة على الإسلام وعلى الكتاب العزيز، ووضعت مثل هذه التراجم في متناول الأيدي في المكتبات العامة وغيرها، ويشهد لذلك ما ذكره محمد جون وبستر «إنجليزي» عن قصة إسلامه إذ يقول: حدث عند إقامتي في أستراليا أن طلبت نسخة من القرآن الكريم من مكتبة «سيدني» العامة، فما إن قرأت مقدمة المترجم حتى لمست التعصب ضد الإسلام مكشوفاً مفضوحاً، فلم أتمالك إلا أن أقفل الكتاب وأتركه، ولم أجد ترجمة أخرى، وبعد أسابيع ذهبت إلى «برت» في غربي أستراليا فبادرت البحث في مكتبتها العامة عن ترجمة لمعاني القرآن الكريم شريطة أن يكون المترجم مسلماً، ثم يقول: ولا أستطيع أن أعبر عن مدى تأثري بمجرد تلاوتي لأول سورة فيه سورة الفاتحة بآياتها السبع.

وهذا يبين أن هناك طائفة من الناس تبحث عن الحق، وقد لا يتيسر لها الحصول على ما تريده، وإذا كان غير المسلمين يتأثرون بالكتب المترجمة في طريق إسلامهم فإنه ليس هناك كتاب أعظم تأثيراً ووقعاً في النفوس من كتاب الله جل وعلا، وهناك طائفة من غير المسلمين تأثروا بالقرآن الكريم قبل إسلامهم، يقول علي سلمان «فرنسي»: العامل الرئيس في اعتناقي للإسلام هو القرآن الكريم، وإني مدين للكتاب الذي ألفه مالك بن نبي واسمه الظاهرة القرآنية. ومثله د. هان ماركوس «ألماني» ووليم بيكارد «بريطاني»، ويذكر محمد شريف «من سريلانكا» -وكان قسيساً- أن قراءة سورة الفاتحة والبقرة كانت سبباً رئيساً في إسلامه، والداعية البريطاني يوسف إسلام «كات ستيفن» قدم له أخوه ترجمة لمعاني القرآن الكريم فتأثر بها كثيراً وأعلن إسلامه.

الترجمات المشوهة

وإذا كانت القراءة طريقاً إلى معرفة الإسلام وتصحيح ما يعلق بالأذهان عنه، فلابد مع هذا من توضيح ما قد يشكل على غير المسلمين. يقول إبراهيم وايت «من بريطانيا»: قرأت ترجمة إنجليزية لمعاني القرآن الكريم وأتبعتها بأخرى أحسن منها واقتنيت العديد من الكتب التي تتحدث عن الإسلام، فعلت ذلك وحدي من دون توجيه من أحد، حتى قابلت أحد الدعاة فحدثني عن الإسلام فعرفت منه أشياء كثيرة عن الإسلام والمسلمين، وهذا يتطلب من غير المسلمين وهذا يتطلب من غير المسلمين أن يبحثوا عن حقيقة الإسلام من المسلمين أنفسهم.

وإن الباحث المنصف الذي يبحث عن الحق وحده يتأثر بلا شك بقراءة ترجمة معاني القرآن الكريم. تقول سميرة إيفان «من بريطانيا» لم أكن أتصور أن كتاباً في الدنيا يحوي كل هذا العلم الواسع في شتى أمور الحياة، ومن هذا الكتاب عرفت الكثير عن مكانة المرأة في الإسلام وما تتمتع به من حقوق، كما أني آمنت بلبس الحجاب فهو يرفع من مكانة المرأة وينزهها أن تكون وسيلة لإثارة الشهوات.

إن الهاجس الأكبر لعالم اليوم هو العدل، والعدل والأمن قرينان لا يفترقان، وكثير ممن لا يعرفون الإسلام لا يعلمون أن أعظم عدل عرفته البشرية كان في ظلال الإسلام، فالظلم محرم على كل أحد في الإسلام فلا يظلم المسلم أحداً من بني جنسه أيا كانت ديانته، بل لا يظلم الحيوان البهيم، ولقد نعم غير المسلمين في بلاد الإسلام بالعدل، وشواهد ذلك في تاريخ الإسلام لا تحصر، وقد توعد النبي ﷺ من ظلم أحداً من أهل الذمة والعهد بقوله: ألا من ظلم معاهداً أو انتقصه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفس منه فأنا حجيجه يوم القيامة، وكان خليفته الثاني عمر بن الخطاب يقول لعامله أوصيك أن لا ترخص لنفسك ولا لغيرك في ظلم أهل الذمة، وفي لحظات موته كان يقول أوصي الخليفة من بعدي بأهل الذمة خيراً أن يوفي لهم بعهدهم وأن يقاتل من ورائهم ولا يكلفهم فوق طاقتهم، وهذا غاية العدل، ولذلك قال له رجل من أهل الذمة عندما رآه نائماً بلا حرس يحرسونه، عدلت فأمنت فنمت.

منهاج العدل..

إن البشرية اليوم أحوج ما تكون إلى منهاج عدل تحتكم إليه، وإلى نبذ التقليد وإيقاظ الفطرة والعقل وتصحيح الفكر وتقويمه، وإن الأصول المشتركة التي تجمع المسلمين بغيرهم من أكبر الأسباب التي تدعو إلى الحوار البناء، بعيداً عن الهوى والعصبية، فالحق واحد لا يتعدد، وهو إما مع المسلمين أو مع غيرهم ولا يعرف ذلك إلا من أنصف في البحث عن الحقيقة وتجرد عن الحكم المسبق على الآخرين، إن دين الإسلام موجود حسنه في العقل ويسره في النفوس، وإنما يعدل عنه من يعدل لآفة من آفات النشوء والتقليد، ولو سلم المولود من تلك الآفات لم يعتقد غيره ولم يختر عليه سواه، ولذلك كان على العالمين بحقيقة الإسلام وجوهره أن يبينوا لغير المسلمين محاسن هذا الدين وأنه السبيل الوحيد لسعادة البشرية وأن الله تعالى لا يقبل من أحد ديناً سواه.



د. عبد الله بن إبراهيم اللحيدان
قسم الدعوة بجامعة الإمام

قراءة لقصيدة عجين النار

البهكلي.. وكيف يحدث الشعر عند الشعراء؟!

سألني أحد الأصدقاء في معرض حديث عن كيفية حدوث الشعر عند الشعراء، وهل هو نموذج موحد؟ وهل يمكن أن تعرف طريقة ورود الشعر عند الشعراء لتستنسخ من خلال النموذج الحسي والبصري والسمعي؟

هذا السؤال من الأسئلة التي كانت تلح على خاطري مدة من الزمن، وكنت أتحرى إجابته من الشعراء الذين ألتقيهم وأطرح عليهم السؤال: كيف يأتيك الشعر؟ وماذا يحدث لك عند مجيئه؟

وكان كل شاعر يجيب بحسب خبرته الخاصة وحسب حالته الذهنية والنفسية والثقافية، وحسب قوة علاقته بالشعر أخذاً وعطاءً، وتحريت الإجابة عن هذا السؤال من خلال قصائد الشعراء وأبياتهم التي تتحدث عن الشعر والشاعرية والعلاقة بين الشعر والشاعر حتى وقعت على ركاز ثمين، تلتمع جواهره مجيبة عن بعض هذا التساؤل، بل على جملة كبيرة منه، وهي، وإن كانت إجابة عن حالة شاعر معين لا يمكن تعميمها على كل الشعراء، تفصح عن مقام التواصل بين الفاعل والانفعال، السبب والنتيجة.

هذا الركاز الغالي وجدته في قصيدة «عجين النار» للأستاذ أحمد بن يحيى البهكلي، وأحسب أنه كان في أوج شاعريته وهو ينقش هذه القصيدة بل وهو يضع عنوانها اللافت.

وإذا أردت أن أتحدث عن هذه القصيدة الرائعة، فإنني أرجو أن لا أكون صاحب مبضع جراحي، حتى لا يفسد تحليلها جمال روعتها، وللمهتمين بـ«النمذجة» أقدم شيئاً في هذا الاتجاه، على رغم أني أتحفظ بشدة على مزاعم غلاة النمذجة الذين يزعمون أن بالإمكان استنساخ أي نموذج بشري وإلحاقه بشخص آخر لديه القابلية ليصبح صورة طبق الأصل للنموذج المستنسخ، كما يعبر المتطرفون من غلاة المنمذجين أو ليصبح صورة مشابهة للأصل كما يعبر من هم أقل غلواً.



د. سعيد بن ناصر الغامدي

**** شاعر.. وشاعر**

وأياً كان الحال فإن القصيدة تحتوي على جملة من المقومات الأساسية يمكنها أن تدلنا على كيفية حدوث الشعر عند الشاعر، ونوعية العلاقة بينه وبين الشعر، تلك العلاقة الغريبة العجيبة المختلفة من حال إلى حال ومن شاعر إلى شاعر.

إذا حللنا مفردات القصيدة وقسمناها تقسيماً أولياً إلى (صورية وصوتية وشعورية)، وجدنا أن الألفاظ الشعورية أكثر ثم تليها بشكل متقارب جداً الألفاظ الصورية، ثم الألفاظ الصوتية التي تنال حظاً أقل من غيرها من مفردات الشاعر، فهل هذا هو نموذج الشاعر البهكلي في قصائده الأخرى، أم أنه يتكون نموذجه في كل قصيدة بحسبها؟

الدراسات البنيوية اللغوية والبرمجة اللغوية العصبية تشير إلى نمط غالب، والحكم القاطع على شاعر ما يحتاج إلى دراسة عدة نماذج من دواوين مختلفة، بيد أنه يمكن أن يقال: إن هذه التفضيلات عند الشاعر البهكلي في هذه القصيدة تصلح نموذجاً يمكن تعميمه بصورة أغلبية، ما لم تؤد دراسة النماذج المختلفة إلى نتائج مغايرة.

إذن الألفاظ المتعلقة بالمشاعر في قصيدته «عجين النار» أكثر من غيرها على رغم تقارب عددها مع الألفاظ الصورية، هل الموضوع له تأثير في غلبة هذه

الألفاظ على غيرها؟ نعود إلى الاستنساخ السابق.

** الساكن الأول

القصيدة مرصعة بعبارات شعورية من مثل (الحزن والفرح والذوب والرعشة وتذكر الأصحاب النازحين والكآبة والاشتياق ورعش الرؤى وغياب الوعي والغيبوبة الواعية والفكرة التي تضنى).

وفي تفصيلات هذه الألفاظ نجد أن الفرح هو الساكن الأول في هذه القصيدة البديعة، فقد ذكره الشاعر ثلاث مرات، ثم الغياب والغيبوبة مرتين، وكذلك الرعشة، والحزن وأسبابه، ثم الكآبة مرة واحدة وكذلك الاشتياق والذوب والضنى والاجتياح.

أما القلب ميدان المشاعر ومنجم الشاعرية فيذكره الشاعر مرتين تكاد تكون ثلاثاً (الفرح اليحتوي قلبين)، (يركض نبض القلب) بل تكاد تكون كل عبارة مشاعرية في القصيدة موصولة النسب والسبب بالقلب، ذلك الميدان الفسيح وقطب رحى القصيدة، وجوهر الانفعال والفعالية، ومحور الشعر والشاعرية، ومهجة الإبداع الحقيقية.

قد نجد نصوصاً تخرج من العقل وتخاطب الفكر، قليلة الأثر ما لم تسق برحيق القلب وترتوي من معينه، أو أنها، في أحسن أحوالها، تتحول إلى حكم منظومة وأمثال موزونة.

أما نصوص الزخرفة القولية المجردة، فقد تجد آذاناً تطرب للجرس، وتصغي للصيغ اللفظية، وتأنس بالتركيب اللفظي، أما الشعر فهو الذي يلج أغوار النفس، ويتجاوز الآذان إلى أعماق الوجدان.

أما العبارات الصورية في قصيدة عجين النار فهي مقاربة من حيث الكثرة للألفاظ الشعورية، حتى تكاد تقول: إن الشاعر في هذه القصيدة (مشاعري صوري معاً).

الصور عند الشاعر عديدة ومفصلة وقوية ومختلفة الوضوح «الورد إن فتحا» «الورد إن صوحا» «غمامة تحجب شمس الضحى» «عين سفحت دمعها» «دم الإنسان إن يسفحا» «عيني تغور كيما تبصر المسرحا» «الأغمض والأوضح» «حارت العينان أن تلمحا» «برق امصحا» «سمسة بين قطبي رحى» «دمية».

** النمط الصوري..؟

من جهة التفاصيل نجد أن النمط الصوري لديه مترع بالتفاصيل والجمل، في حين أن نمط المشاعر يغلب عليه المفردات أو الجمل القصيرة خذ مثلاً قوله «عيني هنا تغور كي تبصر المسرحا».

والعين ليست مجرد آلة تلتقط الصور بل هي نافذة للقلب، باب الأبواب الروحية والنفسية والشعورية، والشاعر هنا يكرر ذكرها ثلاث مرات واحدة بصيغة المفرد، وهذا مقارب من حيث العدد والصيغة، عديمة الوجود في القصائد الأخرى عنده أو عند غيره - حسب اطلاعي- وهذه الجملة هي «برق امصحا» وهي عامية فصيحة تعني «برق الصحا» و(أم) هي (أل) التعريف بلغة حمير والقبائل اليمانية، ومنه قول النبي ﷺ «ليس من امبر امصيام في امسفر» أخرجه أحمد والشافعي في سنديهما، وقول أبي هريرة لعثمان -رضي الله عنهما -وهو محاصر (طاب ام ضرب) و«برق امصحا» من أمثلة جازان، ومضمونها المجازي أنه في وقت الصحو وخلو السماء من السحاب تبرق السماء، فهل هذه حقيقة أم مجرد مثال رمزي لشيء قد يحدث ولا يحدث، ويرى ولا يرى، ويلتمع لمعة لا تشاهد، ويبرق إبراقاً يدرك ولا يحس، هذا هو الشعر عند الشاعر البهكلي!!

** العبارات الصوتية

أما إذا انتقلنا إلى جانب العبارات الصوتية عند الشاعر فهي أقل من غيرها ولكنها ليست قليلة جداً، وهذا يشير إلى نوع من التوازن بين هذه الأنماط عند الشاعر، وهذه مزية يفتقدها الشاعر الصوري المحض، أو المشاعري البحت.

العبارات الصوتية عنده تتداخل مع الصور ومع المشاعر فقوله «يرتمي غمامة تحجب شمس الضحى» مزج بين صوت الارتماء وصورة الغمامة الحاجبة لشمس الضحى وقوله «تبكي دم الإنسان أن يسفحا» صوت البكاء مع لون الدم المسفوح، وكذلك قوله «يركض نبض القلب» صوت المشاعر أو وقع خطوات القلب ليبصر المسرحا.

ويمكن للقارئ أن يسمع الأصوات المختلفة في القصيدة (شهقة، قطبي رحى، كن فيكون، نزف الشعر، تقدر أن تفصحا، نكتة، سفحت دمعها).

أما إذا ذهبنا لنرى مدى امتزاج هذه الأنماط الثلاثة في هذه القصيدة فإننا نجد بيتين فيهما الأنماط الثلاثة الصوت والصورة والمشاعر وهما قوله:

الشعر عندي الحزن إذ يرتمي
غمامة تحجب شمس الضحى

يركض نبض القلب، عيني هنا
تغور كيما تبصر المسرحا

أما أبيات المثنى فثلاثة منها صوتية مشاعرية، وثلاثة صورية مشاعرية، واثنان فيهما أنماط صورية صوتية.

فأما الأبيات الصوتية المشاعرية فهي:

الشعر ذوبٌ شهقة رعشة
إذ ادكرنا صحبنا النزّحا

قبل اجتياح الشعر تجتاحني
كآبة أشتاق أن أفرحا

ما لم تزف الشعر غيبوبة
واعية تقدر أن تفصحا

وأما أبيات الصورة والمشاعر فهي:

لا شيء مني غير رعش الرؤى
يقلب الأغمض والأوضحا

حتى إذا ما غاب وعيي بها
وحارت العينان أن تلمحا

بينها الفكرة تضنى كما
سمسمة ما بين قطبي رحى

أما بيتا الصورة والصوت فهما:

الشعر عين سفحت دمعها
تبكي دم الإنسان أن يسفحا

فالشعر يبقى دمية نكتة
أولى بها منا ندامى جحا





يبقى أربعة أبيات واحد منها صورة خالصة وهو مطلع القصيدة

الشعر عنـدي الورد إن فتحا
الشعر عندي الورد إن صوحا

وآخر من نمط المشاعر:

الشعر عندي الفرح اليحتوي
قلبين طول العمر لم يفرحا

وآخر من النمط الصوتي:

كن فيكون الشعر مالي يد
فيه ولا أملك كي أمنحا

**** أضعف بيت**

أما الرابع فهو في تقديري ليس من نسج القصيدة، ويكاد يكون مقحماً في القصيدة بصياغته وفنيته المتركزة على السلب (النفي) وهو أضعف بيت حسب رأيي في هذه القصيدة الرائعة.

الشعر عندي ليس أنشوطة
ألهو بها كلا ولا مربحا

وقد يناسب هذا البيت الفكريين والعقليين المائلين إلى النظر والمنطق، على رغم أن بعضهم ربما قال عند هذا البيت «السلوبات ليست تعريفات» ونحن نقول هنا الشعر هو (عجين النار) و(برق امصحا) وأحمد البهكلي في هذه القصيدة الفريدة.

وهذا هو نص القصيدة «عجين النار» للشاعر أحمد البهكلي:

الشعر عندي الورد إن فتّحا
الشعر عندي الورد إن صوّحا
الشعر عندي الحزن إذ يرتمي
غمامة تحجب شمس الضحى
الشعر عندي الفرح اليحتوي
قلبين طول العمر لم يفرحا
الشعر عين سفحت دمعها
تبكي دم الإنسان أن يسفحا
الشعر عندي ليس أنشوطة
ألهو بها كلا ولا مربحا
الشعر ذوب شهقة رعشة
إذ ادكرنا صحبا النزّحا
قبل اجتياح الشعر تجتاحني
كآبة أشتاق أن أفرحا
يركض نبض القلب، عيني هنا
تغور كيما تبصر المسرحا
لا شيء مني غير رعش الرؤى
تقلب الأغمض والأوضحا
حتى إذا ما غاب وعيي بها
وحارت العينان أن تلمحا
والتقت الذاتان ذاتي أنا
وذات شيء مثل برق امصحا

في حوار مع د. حلمي القاعود:

الحداثيون لا يفهمون إلا الشـ

منذ عقود خلت، احتدمت المعركة بين «الحداثيين» و«المحافظين»، أو بين «الأدعياء» و«الأصلاء».. إنها معركة حامية الوطيس بين دعاة الخروج على النص الحضاري العربي (لغة وتراثاً وشعراً)، وبين رعاة هذا النص الذين رأوا فيه هويتهم فتمسكوا به، ووجودهم فدافعوا عنه في شجاعة وقوة.

انطلق دعاة الحداثة وأدعياء التنوير وعبيد الشعر الحر - تحت ظلال الزخم الإعلامي الوافد، والواقع العربي المعقد في سباق محموم وفي لهاث مسعور، فتسلطوا على مؤسسات الثقافة والإعلام، ومنافذ الصحافة والنشر ليحشدوا الرأي العام لصالحهم، فتظاهروا بالاجتهاد، وادعوا الإبداع، وحرية الرأي والفكر، وأخذوا يشوهون ويهدمون الأدب العربي والإسلامي، تحت دعاوى التطور والحداثة «الموديرنزم»، وعزفوا على أكثر من نغمة وركبوا موجة مقاومة التطرف، والتخلص من القديم، بهدف عزل الأدب والثقافة العربية والإسلامية عن الحياة عامة، وفصل الأدب عن الدين والأخلاق، حتى تخلو الساحة لنظريات ومذاهب وأيديولوجيات عفنة، ونفايات الفلسفات الشاذة التي ظهرت في حواري أوروبا، والتي تربت في كنف الصهيونية العالمية، وترعرعت في أندية الفجور وصالات القمار والرقص والإباحية، لإفساد العرب والمسلمين، ومسخ هويتهم، وإذابة خصوصيتهم، وتدمير عقيدتهم، بل اقتلاعهم من جذورهم.. لكي يعيشوا عالة على «حامض» الثقافة الغربية وفتات الآخرين!

وفي هذا اللقاء مع الأديب الناقد، الدكتور حلمي محمد القاعود - أستاذ ورئيس قسم الأدب والنقد بكلية الآداب -جامعة طنطا-، والذي يكشف لنا أبعاد المؤامرة التي دبرها الخونة والعملاء من الماركسيين القدامى والعلمانيين والحداثيين والأدعياء وإخوانهم في الرضاعة... وإلى التفاصل:

** من المسؤول عن تغريب الأمة وتذويب هويتها الثقافية والأدبية..؟!

* عملية التغريب والعلمنة لها جذور بعيدة، ترجع إلى تاريخ الحملات العسكرية التي أغارت على بلدان العرب والمسلمين، واحتلتها لعقود طويلة، حيث قام المحتلون الأوروبيون بعملية زرع لثقافاتهم وتصوراتهم والترويج لأفكارهم وقيمهم وتقاليدهم ومخاطبة العقل العربي بصورة تشعره دائماً بالدونية والتخلف، وربط ذلك بالعقيدة الإسلامية وتشريعات الإسلام.

بل إنهم اتهموا «اللغة العربية» بالعجز عن التعبير واستيعاب المدنية الحديثة، وأعلنوا عليها حرباً

...عر الحر!

حوار: محمدعبد الشافي القوصي



ضروساً، وكان الهدف من وراء المواجهة مع اللغة هو إبعاد، عن القرآن الكريم معجزة الإسلام الخالدة، ورمز البيان المعجز، وبالتالي إبعاد الأديب المسلم والمسلمين عن الإسلام، حتى إن بعض الدول الغربية المستعمرة والمهيمنة فرضت لغتها قسراً وكرهاً، كما حدث في الجزائر ولبنان وتونس والمغرب، ومازالت هذه الدول تعاني ازدواجية لغوية بسبب التأثير الذي خلفته اللغة الفرنسية، حيث يتكلم الشعب بلغتين، ويصوغ بعض الكتاب أدبها بالفرنسية، لأنه لا يجيد العربية ونجحت عملية التغريب أيضا في أن تخرج لنا أدباء من جلدتنا، يفكرون بعقل الغرب الإلحادي، وينظرون بعين الغرب، ويتفاعلون بمشاعر الغرب!

**** تلامذة مخلصون**

**** ترى.. ما هي أوجه التشابه بين دعاة الحداثة في الغرب وتلامذتهم في بلادنا..؟!**

* الحداثة هذه، ولدت وسط أجواء مضطربة ومشحونة بالصراع الحاد بين أرباب المصالح وتجار الحروب إثر الحربين العالميتين، وتقلدها الغرب ديناً جديداً ومنهجاً عاماً في رؤية الحياة والكون، ولا تنحصر في الأدب فحسب. كانت الفنون متنفساً واسعاً لذلك الضغط الهائل، وكان الأدب باباً واسعاً للتعبير عن كل هذه المتناقضات.

وقد لجأ الغربيون إلى أناس من جلدتنا لاستئجار عقولهم وضمائرهم، ممن قبلوا هذا الدور الرخيص الذي امتعض منه كثير من الغربيين أنفسهم، فسعوا إلى تكوين جبهة علمانية مستغربة من الأدباء، مستعدة لبيع كل القيم والأخلاق ومبادئ الموضوعية والعقل، وبالتالي تكون أجرأ على سب الإسلام وهز ثوابته، وتشويه رموزه ودعاته، وطمس معالمه في ميدان الثقافة والأدب، كذلك الدعوة إلى ترويج الشائعات والمغالطات، باسم حرية الفكر والإبداع والتجرؤ على «النصوص» والسخرية منها، بحجة «تأليه» العقل البشري، واستبدال العقل بالنقل، والحرية بالجبر، وإزالة كل الثوابت من طريق الحياة لفتح باب حرية الرأي والفكر، وحرية الارتداد.

كما نلمس مدى التشابه الدقيق والتبعية المكشوفة بين فكر ومعتقدات الحداثيين في بلادنا وبين فكر ومعتقدات وأساليب أساتذتهم وأسيادهم في الغرب كأنها نسخ مكررة، أو مشوهة.. كأنها أفكارهم!!

**** تغريب.. أم تقليد**

**** ما هي الآثار الملموسة لحركة التغريب والتقليد الفج للمذاهب الأدبية الغربية..؟!**

* الأدب العربي الحديث يعكس صورة حية للتبعية المطلقة للفكر الغربي، والابتعاد عن الشخصية العربية بثوابتها وقيمها وأصالتها، فالغزو الفكري الذي حملته هذه المذاهب الوافدة -بمثابة محاولة لإلغاء الذات العربية واقتلاعها من جذورها كلية.. كذلك فإن من أشد آثار التغريب والتقليد الفج للآداب الأجنبية أنك تجد الأدب العربي الحديث يعيش بلا هوية، وبلا تماسك، وبلا خصوصية.. كما تحول قسم كبير من أدبنا على يد «المتغربين» ودعاة الحداثة والتنوير إلى دعوات فاجرة وهجوم شرس على العقيدة الإسلامية وتراثها بشكل لم يسبق له مثيل!

**** جيل الصحوة**

**** ما هو الدور الذي اضطلع به الأدباء الأصلاء في مواجهة سطوة التغريب، والتصدي لعبيد الحضارة الغربية؟ ومن هم الرواد الذين انتصروا لمفاهيم الأدب الإسلامي..؟!**

* نعم.. استطاع جيل «الصحوة الإسلامية» أن يستعيدوا هوية الأمة، وهؤلاء الأدباء يملكون وعياً حاداً بالواقع والتاريخ ويستشرفون المستقبل ويواجهون تحديات الهيمنة العلمانية واليسارية والطائفية التي تترصد توجه الإسلام، وتحاربه بضراوة، وبخاصة في مجالات الفكر والأدب.. وكان في طليعة هؤلاء الرجال محمد قطب، ونجيب الكيلاني، وعبد الرحمن رأفت الباشا، وعماد الدين خليل، وأنور الجندي، ومحمد مصطفى هدارة.. بالإضافة إلى عدد آخر تولوا تحويل الدعوة النظرية إلى الأدب الإسلامي إلى واقع علمي يعبر عن نفسه في تطبيقات ميدانية وأدبية، جعلت الأدب الإسلامي أمراً واقعاً يتحدى المعارضين له، ويرغمهم على الاعتراف بوجوده وكيانه، ومن هؤلاء عبد القدوس أبو صالح، وعبد الباسط بدر، وحسن بن فهد الهويمل، وصابر عبد الدايم... وغيرهم.

**** واقع محزن**

**** ما هو تقويمكم للواقع الأدبي والثقافي في العالم العربي.. في الوقت الراهن؟!**

* من المحزن حقاً، أن نجد الواقع الأدبي المعاصر امتلأ بالكثير من المتناقضات التي أدت إلى اختلال المقاييس والمعايير نتيجة لتراكمات عديدة، جعلت أصحاب المواهب الحقيقية بعيدين عن مجال التقدير والإنصاف، وفي الوقت ذاته أتاحت الفرصة لعديمي الموهبة وطلاب الشهرة أن يحتلوا الواجهة الأدبية، ويلقوا من الحفاوة والدعاية الكثير مما لا يستحقونه ولا يستأهلونه، وكان من ضحايا هذا الواقع الأدبي جيل الأصالة الذي ارتبط بالأمة وهمومها وآمالها.





المناخ الذي أفقد الشباب كل شيء حتى حافز البحث عن الرزق!

المنهجية الإسلامية في مكافحة البطالة..!

د. مصطفى رجب
جامعة سوهاج

ليس أدل على كون الإسلام دين العمل من ذلك الاقتران الواضح بين الايمان والعمل المتكرر في عشرات الآيات الكريمة، التي يتكرر فيها التعبير القرآني «... آمنوا وعملوا الصالحات..»، بل إن القرآن الكريم أشار إلى رفع درجة المؤمنين العاملين في أكثر من موضع. فقال تعالى: «والذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون» البقرة/٨٢، وقال تعالى: «ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين» فصلت/٣٣.

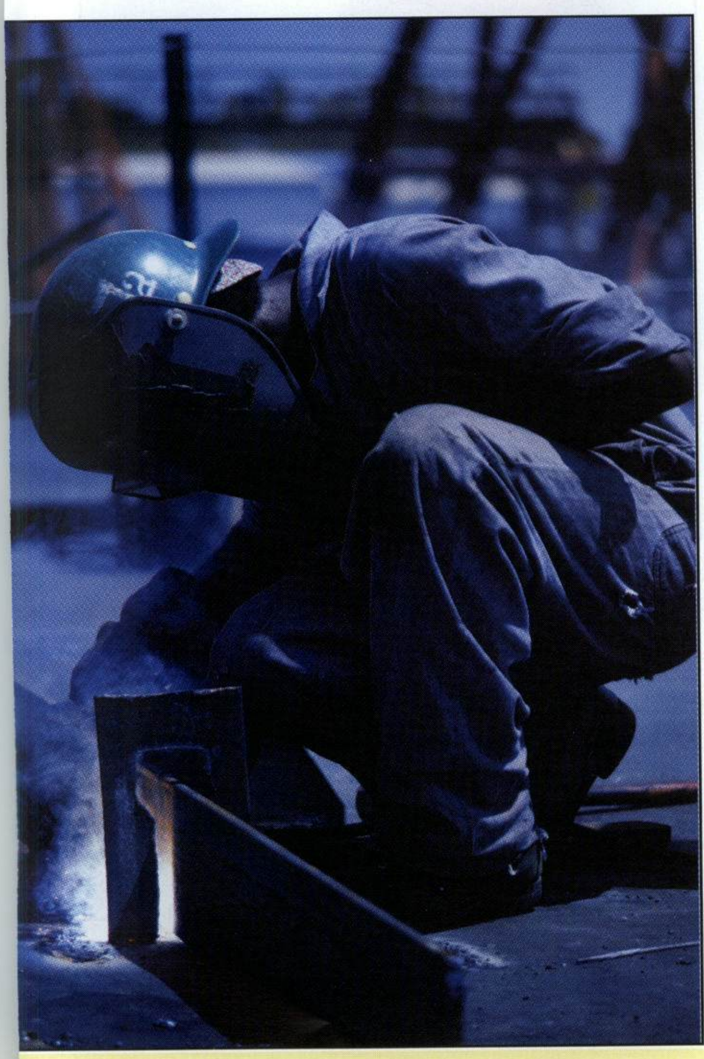
ومن هذا المنطلق نتناول في هذا المقال منهجية الإسلام في مكافحة مشكلة البطالة التي تفشت في المجتمعات المسلمة، والتي ترجع أسبابها إلى عوامل اجتماعية وسياسية واقتصادية من أهمها:

**** فساد نظم التعليم العصرية**

الواقع أن نظمنا التعليمية السائدة في المجتمعات المسلمة، معظمها نشأت في ظل الاستعمار فاكتست لباساً غريباً بعيداً عن الصبغة الإسلامية. ومن مظاهرهذا الفساد، الفصل التعسفي بين التعليم النظري (الأكاديمي) والتعليم الفني (التطبيقي)، حيث نجد غالبية الناس ينفرون من العمل اليدوي الحرفي، ويميلون إلى الوظائف الحكومية المكتبية، وينظرون نظرة احتقار إلى الصناع والفنيين؛ مما أدى إلى احتقار التعليم الفني.

**** غياب روح التكافل الاجتماعي**

المجتمع المسلم المعاصر يفتقر إلى روح التواد والتعاطف والتراحم التي دعا الإسلام إلى ضرورة أن تسود المجتمع المسلم، ومن ثم فإن تراكم الخريجين بلا عمل لا يشغل بال أصحاب المال ورجال الأعمال وبالتالي لا يشعرون بواجبهم إزاء إخوانهم المتبطلين الذين لا يجدون





عملاً يسترون به أنفسهم وأسرهم.

** مكينة العمل.. والميل إلى الراحة

إن تطور العمل واستخدام التقنيات الحديثة من أجل رفع معدلات الإنتاج وتسريعها، أدى بالتبعية إلى تناقص فرص العمل، فما كان يؤديه عشرون عاملاً في يومين يمكن الآن أن تؤديه آلة في بضع ساعات؛ مما زاد معدلات البطالة.

ومع تقدم وسائل العلم والتقنيات الحديثة، صارت حياة الناس أسهل بكثير مما كانت عليه من قبل، فالمرأة التي كانت تعمل بيديها كل خدمات بيتها، أصبحت الآن تستعين بغسالة أطباق وغسالة ملابس وما شاكل ذلك من آلات، وأصبح الرجل يستخدم المحرك اليدوي (الريموت كنترول) لتغيير محطات التلفاز بدل أن يتحرك خطوات... وهذه مجرد أمثلة لما صارت عليه حياة الناس من يسر وسهولة؛ مما خلق أجيالاً من الكسالى الذين يحبون الراحة ويخلدون إلى الأرض. وكل ذلك جعل من الصعب على شباب الأمة المسلمة أن يبذلوا أي جهود في البحث عن العمل، كما صاروا يهربون من أي أعمال تتطلب مجهوداً.

إن الأسباب السابقة، وغيرها كثير، أدت إلى شيوع البطالة وتفشيها في المجتمعات المسلمة.. فكيف السبيل إلى مواجهة هذه المشكلة ذات العواقب الاجتماعية الوخيمة؟

** دعوة القرآن إلى العمل

إن الخطوة الأولى في المنهجية الإسلامية لمواجهة مشكلة البطالة هي تدبر القرآن الكريم لمعرفة المكانة العليا للعمل بصفته مفهوماً إنتاجياً تنموياً، وقد اهتم القرآن بإبرازها في أكثر من صورة:

أ- العمل مصدر السعادة قال تعالى: «من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون»، النحل/٩٧.

ب- والعاملون مأجورون في الدنيا قبل الآخرة: وهذا ما يمثل بالنسبة إليهم حافزاً دائماً للعمل لقوله تعالى: «ولكل درجات مما عملوا وليوفيهم أعمالهم وهم لا يظلمون» الأحقاف/ ١٩.

جـ- العاملون محل للتقدير دائماً: فإنه تعالى يكرمهم ورسوله ﷺ يعتز بهم، والمؤمنون يحترمونهم ويقدرونهم، كما يقول جل شأنه «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» التوبة/ ١٠٥.

د- والعمل مصدر للغنى والثروة والاستمتاع بالحياة: يقول تعالى: «وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك..» القصص/٧٧.

هـ- العاطلون محاسبون بتقصيرهم: وقد يظن العاطلون أنهم معذورون لأنهم لا يجدون أعمالاً. ولكن الحقيقة أنهم محاسبون على عجزهم وتقاعسهم عن التماس العمل، فالآيات القرآنية صريحة في الأمر بالعمل، كما يظهر من قوله تعالى: «إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها لنبلوهم أيهم أحسن عملاً» الكهف/٧. كما أن التماس العمل لا يكون ببقاء الإنسان في مكانه انتظاراً لوظيفة حكومية أو رزق يأتيه وهو مسترخ في بيته، بل هو مأمور بالسعي والحركة وطلب الرزق والعمل حيثما يكونان، يقول تعالى: «هو الذي جعل لكم الأرض ذلولاً فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور» الملك/ ١٥. ويقول سبحانه: «فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله» الجمعة/ ١٠. ويقول جل شأنه مبيناً سنن الله في الكون: «وجعلنا الليل لباساً، وجعلنا النهار معاشا»، النبأ ١١ - ١٢.

وهذه الآية الأخيرة انقلبت موازينها في حياة المسلمين حالياً، فإن انتشار أجهزة التلفاز و«الفيديو» والفضائيات وما شابهها جعلت أكثر الشباب يسهرون معها وينامون قبيل الفجر تاركين صلاة الفجر، ولا يستيقظون إلا قرب انتصاف النهار، وربما بعده، مخالفين بهذا السلوك منهج الله الذي ارتضاه لعباده من عمل بالنهار وراحة بالليل.

** معالم المنهجية الإسلامية

وتتحدد معالم المنهجية الإسلامية لمحاربة البطالة في عدة نقاط هامة:

أولاً: استغلال الموارد المتاحة: يدعو الإسلام إلى الاستثمار الأمثل لأبسط الموارد المتاحة من أجل تحسين مستوى المعيشة، وتأكيد قيمة العمل. وإذا نظرنا في أحوال من يعانون الفاقة ويشتكون البطالة؛ وجدنا أكثرهم يعيشون في مستوى معيشة لا بأس به، ولو أنهم باعوا بعض ما يملكون واستثمروه في أي مشروع نافع لشغلوا أنفسهم ولبسط الله تعالى لهم الرزق، نفهم هذا من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه الذي رواه أبو داود وغيره والذي نهى فيه رسول الله ﷺ عن المسألة، فقد أخرج أبو داود بسنده عن أنس ابن مالك رضي الله عنه: «أن رجلاً من الأنصار أتى النبي ﷺ يسأله فقال: (أما في بيتك شيء)؟ قال: بلى حلس نلبس بعضه ونبسط بعضه، وقعب نشرب منه الماء، قال: (ائتني بهما) فأتاه بهما، فأخذهما رسول الله ﷺ بيده، وقال: (من يشتري هذين)؟

*** فساد النظم التعليمية.. غياب التكافل الاجتماعي.. ميكنة العمل والميل إلى الراحة.. أبرز الأسباب!**

*** العاطلون محاسبون عن تقصيرهم وتقاعسهم عن التماس العمل..**

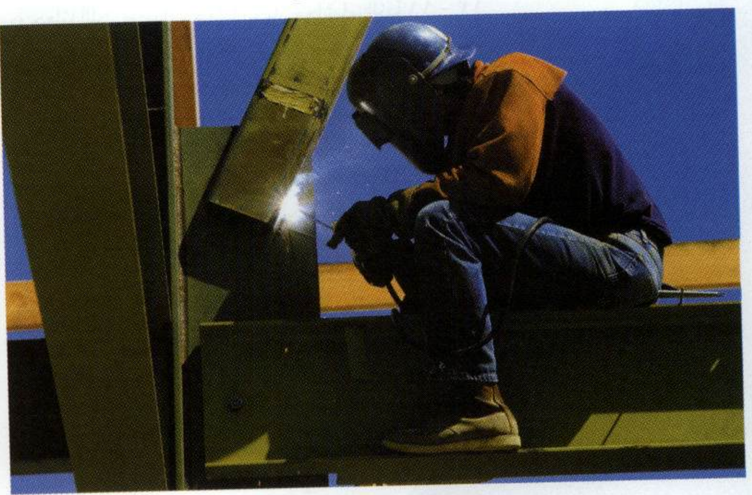
*** يسهرون حتى الفجر ويستيقظون بعد الظهر.. فكيف يكونون عمالة منتجة!**





قال رجل: أنا آخذهما بدرهمين فأعطاهما إياه، وأخذ الدرهمين وأعطاهما الأنصاري. وقال: (اشتر بأحدهما طعاماً فانبذه إلى أهلك، واشتر بالآخر قدوماً فأتني به)، فأتاه به فشد فيه رسول الله ﷺ عوداً بيده ثم قال له: (اذهب فاحتطب وبع، ولا أرينك خمسة عشر يوماً)، فذهب الرجل يحتطب ويبيع، فجاء وقد أصاب عشرة دراهم، فاشترى ببعضها ثوباً وببعضها طعاماً، فقال رسول الله ﷺ: «هذا خير لك من أن تجيء المسألة نكتة في وجهك يوم القيامة، إن المسألة لا تصلح إلا لثلاثة: لذي فقر مدقع، أو لذي غرم مفظع، أو لذي دم موجع».

والحلس: فراش بسيط، والمراد بذي الغرم المفظع: المدين ديناً يعجز عن أدائه، والمراد بذي الدم الموجع: من لزمه دفع دية قتل خطأ، فباستثناء هذه الفئات الثلاث: الفقراء والغارمين وذوي الديات لا يحل للمسلم بحال من الأحوال أن يسأل الناس.



ثانياً: حسن إدارة الوقت: أغلب المسلمين حالياً يسيئون إدارة أوقاتهم، ونظرة الإسلام إلى الوقت ذات أهمية كبيرة فيما يتعلق بموضوعنا وهو البطالة، فالأصل في الشرع عدم السهر وكراهية السمر بعد صلاة العشاء لما ورد من النهي عن ذلك في السنة النبوية فكيف إذا كان السهر مصحوباً بجلسات مجون ولهو وتمضية الوقت مع الأغاني والطرب والاختلاط الماجن مما يضر بالنفس والجسم والمال؟

ثالثاً: العمل اليدوي شرف: إن العمل اليدوي - في أي حرفة - شرف للإنسان، لا يخجل منه إلا من كان قصير النظر، ضعيف الشخصية، خائر الإرادة، وهذا الخجل أضعف الأمة، وجعلها عالة على غيرها فهي تستورد السباك والنجار والميكانيكي والكهربائي، لأن شباب المسلمين يستنكفون أن يقوموا بهذه الأعمال، ويرون أنفسهم غير جديرين إلا بالإدارة والمكاتب الوثيرة، وقد نبهنا القرآن الكريم إلى أهمية العمل بصرف النظر عن نوعه فقال عن نبي الله داود عليه السلام: «وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم فهل أنتم شاكرون» الأنبياء/ ٨٠، وقال تعالى موجهاً الخطاب لداود عليه السلام: «ولقد آتينا داود منا فضلاً يا جبال أوبي معه والطير وألنا له الحديد، أن اعمل سابغات وقدر في السرد واعملوا صالحاً إني بما تعملون بصير» سبأ/ ١٠ -١١. وقال في شأن العبد الصالح ذي القرنين «قالوا يا ذا القرنين.. نقباً» الكهف/ ٩٤-٩٧.

وأخرج ابن ماجة بسنده عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: كان زكريا نجاراً» وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «ما بعث الله نبياً إلا رعى الغنم» فقال أصحابه: وأنت؟ قال: «نعم.. كنت أرعاها على قراريط لأهل مكة (أخرجه البخاري في صحيحه)، أي أنه ﷺ كان يرعى الغنم مقابل أجر لأهل مكة.

أفليس في ذلك كله مقنع لشباب المسلمين لكي يتأسوا بأنبياء الله عليهم السلام ولا يأنفوا من العمل اليدوي أياً كان؟!

** الأجر مقابل العمل

رابعاً: تأمين حقوق العمال: لقد حرص الإسلام على تأييد حقوق العمل بأن أكد مشروعية «الأجر مقابل العمل»، كما ثبت من قصة موسى عليه السلام بعدما سقى لابنتي الرجل الصالح فاقترحت إحداهما على أبيها أن يستأجره لقوته وأمانته، فاستأجره ثماني سنوات مهراً لتزويجه من ابنته على نحو ما حكته سورة القصص.

كما ثبت الأجر مقابل العمل من قوله تعالى: «فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جداراً يريد أن ينقض فأقامه قال لو شئت لاتخذت عليه أجراً» الكهف/ ٧٧، ومن قوله تعالى: «فإن أرضعن لكم فآتوهن أجورهن» الطلاق/ ٦.

كما ثبت مبدأ الأجر مقابل العمل في السنة المطهرة، لما رواه البخاري وابن ماجة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة، ومن كنت خصمه خصمته: رجل أعطى بي ثم غدر، ورجل باع حراً وأكل ثمنه، ورجل استأجر أجيراً فاستوفى منه ولم يوفه أجره»، كما أخرج ابن ماجة وغيره عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه».

ولم يستكبر الصحابة رضوان الله عليهم عن أداء العمل عند الحاجة إليه، ما داموا يضمنون الحصول على أجرهم عما يعملون، فلقد أخرج الإمام أحمد بسنده عن سيدنا علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه أنه قال: «جعت يوماً جوعاً شديداً، فخرجت أطلب العمل في عوالي المدينة (أطرافها) فإذا أنا بامرأة قد جمعت قدراً (تراباً جافاً) فظننتها تريد بله (أي تريد أن تخلطه بالماء) فقاطعتها (أي اتفقت معها): كل ذنوب (دلو) على تمرة. فمددت ستة عشر ذنوباً حتى مجلت (ورمت) يداي، فعدت لي ست عشرة تمرة، فأتيت النبي ﷺ فأخبرته فأكل معي منها».

خامساً: التماس الحلال: والتماس الرزق الحلال، والأجر الحلال مقابل العمل، أصل من أصول الشريعة، يجب على كل مسلم أن يتمسك به، وأن يربأ بنفسه عن المطعم الحرام والمشرب الحرام، والأجر الحرام الذي لا يقابله عمل، لأن ما يترتب على ذلك لا طاقة له به.



الإسلام... ونظريات التحديث الغربية

يشكك كثير من علماء الاجتماع في صدق النظريات الغربية الخاصة بالتطور والتحديث، لأن تلك النظريات تقوم على أساس أن جميع المجتمعات يجب أن تمر بالتطورات التي حدثت في الدول الأوروبية نفسها. كانت نظريات التطور الاجتماعي والتقدم الاجتماعي شائعة في القرن التاسع عشر، ولكن نظرية التحديث انتشرت بعد الحرب العالمية الثانية فقط.

شن علماء التحديث والتطور حرباً شعواء على الماضي، ورأوا أن على الدول المختلفة أن ترى في الدول الصناعية المتقدمة مستقبلها، وقسموا الأمم إلى مجتمعات صناعية متقدمة (الدول الغربية) ومجتمعات تقليدية (العالم الثالث)، وأطلقوا على المجتمعات التي كانت تحاول التخلص من ماضيها وتقلد الغرب، مجتمعات انتقالية، وقد سعى عدد من علماء الاجتماع الغربيين إلى وضع معايير للتحديث.. ومن هؤلاء.. «دانيال ليرنر» في كتابه «تطوير المجتمع التقليدي». والمعيار الذي اعتمده «ليرنر» هو «اتخاذ القرارات على أساس الاختيار وليس التقليد». هذا هو المعيار الذي يميز الإنسان الحديث.

وجاء علماء آخرون فاتخذوا من نمو المدن الجديدة (لا توسع المدن القديمة) معياراً للحداثة بينما اقترح علماء آخرون معايير شخصية أخرى مثل: الاستقلالية والمرونة، والاعتماد على الذات، والإحساس بالفاعلية، والتحكم الداخلي.. وأضاف آخرون معياراً آخر هو: إحساس الفرد بالحاجة إلى الإنجاز.

وقد أجمع جميع العلماء الغربيين تقريباً على أن العائلة والدين في الشرق الأوسط بالذات، هما عوائق في طريق التقدم!!

إلا أن الشواهد أثبت أن هذا الاعتقاد غير صحيح وهناك أكثر من سبب للاعتقاد بأن الترابط الأسري والدين في منطقة الشرق الأوسط بالذات يشجعان التطور ولا يعيقانه، ودليل ذلك أن كثيراً من الشركات والصناعات تقوم على روابط عائلية، في هذه المنطقة.

كذلك فإن الدين، بما يشيعه من إحساس بوجود كون منظم له معنى وهدف، يشجع الفرد على تقدير التخطيط وبذل الجهود. وقد أظهرت الدراسات التي أجريت مؤخراً حديثاً، في عدد من دول الشرق الأوسط أن بإمكان الإنسان أن يكون مسلماً ملتزماً بدينه، وإنساناً معاصراً حديثاً، في آن واحد، وتبين أن الالتزام بالدين أو المحافظة على التمسك الأسري لا يعني بالضرورة الجمود، كما أن التطور لا يعني بالضرورة الخروج من الدين، خاصة أن مجتمعات ما بعد الصناعية، أخذت تبدي اهتماماً بالشرق والأديان عموماً، وتبحث عن ترابط ما بأي شكل من الأشكال.

د. الخضري عبد المنعم علي السيد



منصرون يتحدثون الكردية.. وهيئات كنسية لتشغيل الشباب

المنظمات التنصيرية.. وكيف اخترقت كردستان العراقية؟

" الكوارث.. والمآسي الإنسانية هي البيئة الخصبة لمناشط المنظمات التنصيرية العالمية، التي تحاول الاستفادة من هذه الأوضاع في تحويل سكان هذه المناطق عن دينهم.. وتعد كردستان العراق، من أكثر البيئات التي شهدت نشاطاً محموماً لجيوش المنصرين، وحضوراً مكثفاً للمنظمات الكنسية العالمية، في محاولة لاستغلال ظروف الأكراد وأوضاعهم الإنسانية المتردية التي يعيشون فيها، لتنصيرهم أو على الأقل زرع الشك في نفوسهم تمهيداً لعمليات غسيل المخ. "

كردستان - مراسل «المستقبل الإسلامي»
محمد صادق أمين:

ولذلك شهدت محافظات الأكراد الأربع في شمال العراق كركوك، والسليمانية وأربيل ودهوك، وهي تضم ما بين ٤-٥ ملايين عراقي من ذوي الأصول الكردية، هجمة تنصيرية شرسة، استطاعت اختراق هذه المجتمعات المسلمة، وبناء بعض الكنائس، بعد أن كان الهدف تقديم الدعم الإغاثي، وذلك في غياب الدور المؤثر للمنظمات الإغاثية الإسلامية، بسبب الظروف المفروضة على المنطقة.

وعلى رغم أن الأكراد جزء لا يتجزأ من الأمة الإسلامية، و٩٥٪ منهم من المسلمين والسواد الأعظم من أهل السنة والجماعة، فإن الابتلاءات التي حلت بهذا الشعب كانت أكبر من طاقته وقدراته، وكانت هذه الابتلاءات المدخل المناسب للمنظمات التنصيرية، التي أخذت تروج لمقولات «أن الإسلام سبب مآسيهم»، وأن المحن التي حلت بهم كانت بأيدي مسلمين، في إشارة لما قام به نظام صدام في حلبجة وغيرها من المدن الكردية من تدمير أكثر من ٤٥٠٠ قرية بمساجدها ومستشفياتها على رؤوس ساكنيها، وهذا أدى إلى إبادة ٥٠٠٠ كردي مسلم.

السِّتار.. والشعار

وتحت ستار العمل الإغاثي بدأت الجمعيات التنصيرية عملها في كردستان، وأبرز هذه الجمعيات منظمة «شلت إنترناشيونال»، و«منظمة ينبوع الحياة» ومنظمة الغرف الطبية الشمالية الغربية وهي منظمات أمريكية تملك إمكانات مادية ضخمة، ومنظمة كاريتاس (كاثوليكية)، ومنظمة الكنائس العالمية، ومنظمة خدمات تطويرية للشرق الأوسط MEDS (بريطانية)، ومنظمة مساعدة الشعوب المضطهدة، ومنظمة العالم بحاجة، ومنظمة رعاية الكرد، ومنظمة الفريق الطبي الأمريكي، ومنظمة الهجرة الدولية، ومنظمة الصليب الأحمر السويدي، ومنظمة الكنيسة الأسقفية الإنجيلية، ومنظمة كير الأسترالية، ومنظمة الشرفاء العالميين.. وغيرها.

وبدأت هذه المنظمات بتوزيع المواد الإغاثية من دقيق وأرز وزيوت وألبسة باسم المسيح مع نسخ من الإنجيل وكتب تبشر بالمسيحية وتتكلم عن ميلاد السيد المسيح وحياته من وجهة النظر النصرانية باللغتين العربية والكردية، وللمثقفين ودوائرهم المختلفة وزعت كتب تثير الشبهات حول الكتاب والسنة.

المدخل الإستراتيجي للتنصير

ويذكر تقرير صادر عن وحدة التبشير العالمي Global Mission unit باسم «خواطر لفهم أعمال التبشير بين الأقليات القومية الإسلامية» أن الهدف هو «تشكيل فريق عمل من المبشرين للوصول إلى أهداف التنصير» ويحدد التقرير المدخل الإستراتيجي لهذا الفريق بضرورة توافر عدة شروط وهي:

تعلم اللغة الكردية، وإيجاد فرص عمل للأكراد، وإقامة الأعمال التجارية بالمشاركة مع الأكراد، وفتح دورات ومعاهد لتعليم اللغة الإنكليزية والكومبيوتر، وفتح المكتبات والمراكز الثقافية، والتركيز على الشريحة الشبابية لغرض التغريب، وإقناع الأكراد باستبدال الحرف اللاتيني بالحرف العربي أسوة باللغة التركية لإبعاد الأجيال عن حرف القرآن والثقافة الإسلامية، والاطلاع التام على الإسلام، وإنشاء الكنائس ومحاولة الظهور بمظهر القدوة أمام المسلمين من حيث التظاهر بنصرة القضية الكردية والتعاطف مع ضحايا الضربة الكيماوية وتقديم الدعم الطبي والمالي لذوي

الضحايا وأصحاب العاهات الدائمة.

**** في السر والعلن**

وإحصاء نشاطات المنظمات التبشيرية في مناطق الأكراد شبه مستحيل لأن هذه المنظمات تملك ميزانيات ضخمة تضاهي أحياناً ميزانيات دول، ونشاطاتها في السر أضعاف نشاطاتها في العلن. ومن نشاطاتها الظاهرة للعيان في كردستان:

* طبع كتاب باللغتين العربية والكردية باسم «الأكراد في الكتب المقدسة» وتوزيعه مجاناً.

* فتح مركز سري لدراسة الصحوة الإسلامية في كردستان العراق.

* نشر الأناجيل المترجمة إلى اللغة الكردية بكل لهجاتها المحلية.

* إقامة نشاطات تجارية وإيجاد فرص عمل للعاطلين وبث الشبهات حول الإسلام من خلال ذلك.

* فتح معاهد ودورات لتعليم اللغة الإنكليزية.

* تشجيع فتح الخمارات وتسهيل إدخالها إلى الإقليم عن طريق تخفيض الجمارك عليها.

* فتح المكتبات التي تبيع الكتب النصرانية والأناجيل بأسعار رمزية واتخاذ تلك المكتبات مداخل للحوار مع المسلمين والمثقفين على وجه الخصوص.

* فتح مراكز لتعليم النساء الكرديات القراءة والكتابة، خصوصاً الفتيات.

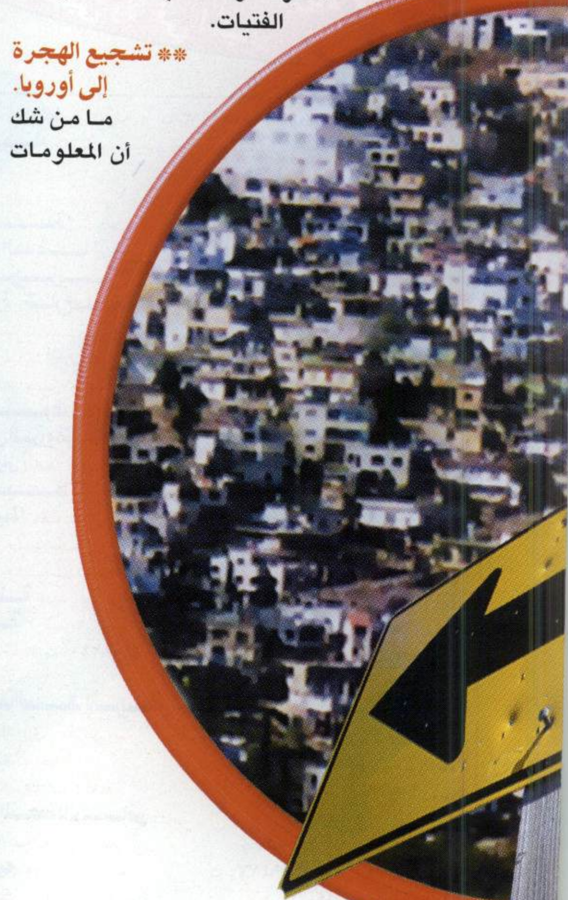
**** تشجيع الهجرة إلى أوروبا.**

ما من شك أن المعلومات الآنفة تثير حفيظة كل غيور على هذه الأمة، وربما تثير في نفوس بعضهم اليأس لكثرة مآسي المسلمين وكثرة القوى التي تتكالب على هذه الأمة في أصقاع الأرض شرقاً وغرباً، ولكن الخير ماض في هذه الأمة إلى يوم القيامة، كما أخبر بذلك النبي ﷺ، والشعب الكردي رفض العمل التنصيري ومنظماته على رغم حجم إمكانات تلك المنظمات ودقة تخطيطها، فهي لم تفلح في استمالة أي نسبة مهما كانت ضئيلة من أبناء الكرد لصالح طروحاتها، ولم تحقق أياً من أهدافها الكبيرة، حيث تأملت تلك المنظمات أن تحقق نجاحاً في المناطق الكردية بالمستوى الذي حققته في البلدان الإفريقية وباستخدام نفس الأساليب والوسائل، غير أنها اصطدمت بشعب عريق في انتسابه إلى الإسلام متمسك بدينه تمسكه بالماء والهواء عناصر البقاء والإبقاء، فقد ذكر قادمون من شمال العراق أن الكثير من هذه المنظمات شدت الرحال عن الإقليم وصارت أثراً بعد عين وأن العديد منها سيرحل إن عاجلاً أو آجلاً، وأن البعض من تلك المنظمات لم يبق له في المنطقة أكثر من الوجود الرمزي! لسبب بسيط هو أن تلك المنظمات لم تلق من التجاوب ما يساوي حجم الجهد والنفقات المبذولة والمخاطر المحتملة إذ إن تلك المنظمات دخلت الأراضي العراقية من دون إذن مسبق من الحكومة المركزية، التي تتهم بدورها معظم تلك المنظمات بالتجسس لصالح الدول الغربية والولايات المتحدة الأمريكية.

وهذا الانحسار في وجود ونشاطات المنظمات التبشيرية كان يقابله انتشار سريع للمنظمات الخيرية الإسلامية التي هرعت إلى الإقليم من كل أنحاء العالم الإسلامي، خصوصاً من منطقة الخليج، حيث عمرت الأيدي الخيرة المتوضئة القرى والمساجد والمدارس والمستشفيات وقدمت الإغاثة للشعب الكردي بكل أشكالها فتركت أثراً عميقاً في نفسية الشعب الكردي حتى على المستوى الرسمي، وهو ما انعكس بجملته على الصحوة الإسلامية في المنطقة وأعطى انطباعاً من نوع جديد لدى أهلها الذين كانوا يشتكون من ظلم ذوي القربى في الماضي القريب، والأمر لم يكن سوى لبس والتباس في الظروف والأحداث المحيطة بهذه البقعة من عالمنا الإسلامي، وكنموذج للتدليل على حجم العطاء الخيري الإغاثي الإسلامي نورد إحصائية لمنظمة إسلامية واحدة استطاعت خلال عشر سنوات أن تبني (٤٢٥) مسجداً و(١٠) مدارس للعلوم الشرعية والإنسانية و(١٣٧) مشروعاً مائياً و(٩) مستشفيات ومستوصفات و(٣٩) مشروعاً لمختلف الأغراض الإغاثية والخيرية وكفلت (٧٠٦٥) من الأيتام ضحايا الحروب التي مورست ضد إخواننا الأكراد.

ونحن لا نستغرب أن يُستهدف العمل الإغاثي والخيري الإسلامي باسم الحرب على الإرهاب، فهو بفضل الله يسير بالتوازي مع تيار الصحوة الإسلامية وبات يزاحم العمل التنصيري والتبشيري، وهو ما يقلق دوائر صنع القرار في العالم، فالعمل الإغاثي قائم على ثغرة عظيمة من ثغور الإسلام، وغفلة المسلمين عن هذه الثغرة تعني أن يؤتى الإسلام منها في ظل تكالب الأمم على أمتنا تكالب الأكلة على قصعتها.

مركز سري لدراسة الصحوة الإسلامية وإعداد التقارير عن نشاطاتها وقياداتها



الهدية المناسبة لكل مناسبة بأسعار مناسبة

الخبرة والجودة شعارنا

تهادو تحابوا

عرض خاص

قارن وأنت الحكم

مفاجأة الرواد في تحطيم الأسعار

هدايا بمناسبة / النجاح والزواج

١٦ صنفاً ب ١٧٥ ريالاً فقط

زورونا لتحصلوا على



جميع هذه الأصناف داخل كرتونة على شكل هدية

صدق أو لا تصدق

عجيب كل هذه الأصناف بـ ١٧٥ ريالاً فقط شيئ ولا في الخيال

١- نصف ك عسل سدر جبلي
٢- نصف ك عسل حبة البركة
٣- نصف ك عسل زهور برية (عسل أطفال)
٤- ٤٠ غرام حبوب لقاح
٥- ٥ - غرام زعفران أبو شيبة نخبة أولى
٦- أوقية لبان
٧- نصف أوقية عود كمبودي طبيعي
٨- ربع تولة دهن عود كمبودي فواح
٩- ربع تولة مسك متسلق
١٠- ربع تولة مخلط (نسائي)
١١- أوقية معمول (نسائي)
١٢- أوقية بخور مبثوث خليجي
١٣- بودرة للعرق بجميع الروائح (أقمار)
١٤- نصف تولة عطر الفواحة
١٥- الفواحة الحديثة
١٦- بكت شمع الفواحة

١- **العليا. الرواد** للعود والعسل ت: ٤٥٠٧٠٥٨
حي الملك فهد ش الأمير أحمد مقابل محطة التسهيلات
٢- **الربوة - حي الريان** الشجرة الطيبة ت: ٤٩٦٧٧٨٢
٣- **الملز - ش الأحساء** مكتبة دار بن خزيمة مقابل حديقة الحيوان ت: ٢٠٦٥١٥٥
٤- **الملز - شارع الظهران** تسجيلات الفرقان ت: ٤٧٩٠٣٩٠
٥- **الشفا حي بدر/** مكتبة واحة العلوم ت: ٤٢٣٣٩٤٧
٦- **الروضة ٢** المرشد للعود ت: ٤٩٣٥٤١٤
٧- **السويدي - مقابل مستوصف الشمائل** اليمامة للعود ت: ٢٦٦٠٥٤٥
٨- **أسواق التعمير/** مي للعطورات ت: ٤١٣٠٨٢٦ النخبة ت: ٤٥٨٨٠٠٠
٩- **السويدي - ش النخيل** النخيل للعود ت: ٤٢٨٨٩٩٢
١٠- **الشفا - حي بدر** عطارة الوادي ت: ٤٢٢٤٥٩٦
١١- **م/ شهد التجاري** الغيث للعسل ت: ٤٠٥٨٦٨٧
١٢- **العزيزية** أبو راشد للعود ت: ٤٩٥٤٣٣٥
١٣- **حي اليمامة** تسجيلات قرطبة ت: ٤٥٩٣٤٠٩
١٥- **النسيم شمال أسواق حجاب** تسجيلات الفلق ت: ٢٣٢٨٤٤٠
١٥- **النملة للعود / النسيم** ت: ٢٣٥٧٨٠٤ حي التعاون ت: ٢٢٥٠٧٥٠
١٦- **حي السلام** مكتبة دار كندة ت: ٤٩٣٢٦٥١
١٧- **الربوة - مقابل سوق المجد** مكتبة الناسخ ت: ٤٩٦١٢١٢ الروضة ت: ٤٩٣٤٥٥٥
١٨- **الروضة ٣ مخرج ١١** مكتبة الأوائل ت: ٢٤٩٦٣٣٩
١٩- **العريجاء -** عطارة الديرة ت: ٤٣١٢٩٣١
٢٠- **طريق الملك فهد** تسجيلات أحد ت: ٤١٣٠٠٠٠ **- طريق خريص** ت: ٢٠٨٠٠٠٠
٢١- **النسيم** عطار الكويت ت: ٢٣١٧٤٩٤ **- الروضة** تسجيلات المدائن ت: ٢٤٩٣٢٩٥
٢٢- **زهرة البديعة** البورمي للعود ت: ٤٣١٣٧٥٢ **- الشفا** أسواق العودة ت: ٢٧١٣٣٨٨
٢٣- **شارع التخصصي** مكتبة الصفحات الذهبية ت: ٤٦٥٦٦٣٦
٢٤- **الربوة / غرب أسواق السدحان** تسجيلات الراية ت: ٤٤٥٤٧٤٦ - ٤٩١١٩٨٥
٢٥- **الروضة ٣ ش انكاس** مملكة العطارة ت: ٢٤٩٨٦٦٤ - ٢٢٧١٨٩٨
٢٦- **أسواق المجد** فهد للعود - بوابة (١) ت: ٤٩٦٧٩٤١ خريص ت: ٤٩٣٩٣٥٣
٢٧- **القرية الشعبية** مبسط عطورات الرصيص ت: ٤٥٠٧٠٥٨ جوال ٠٥٤١٤١٠٥٩
٢٨- **الجوازات** مكتبة المؤيد ت: ٤٠٢٠٣٩٦ **البديعة** ت: ٤٢٦٣٨٦٨ **- الروضة** ت: ٤٩٣٢٥٨١
٢٩- **الربوة** تسجيلات الشجرة الطيبة ت: ٤٩١٠٥٢٦ **- تسجيلات صدى الامجاد** ت: ٤٧٩٣١١٤
- **الخرج - السوق العام** عطارة ابن النفيس ت: ٠٥٤٥١٤٩٨ - ٠٥٤٨٤١٦٧
- **الخرج** مؤسسة النحل الأصفر / طريق القاعدة ت: ٠٥٤٨٥٥٦٩
- **حريملاء** العبد اللطيف للعطورات ت: ٠٥٢٦١٠٥٨

خصم خاص لمبيعات الجملة و الجمعيات الخيرية

٣٠- **مكة المكرمة/** مطاحن ومحامص العوالي ت: ٥٢٧٥٩١٣ / ٥٢٧٢١١٦ ج: ٠٥٤٥٣٠١٠٨
٣١- **أم الحمام** مكتبة دار الحكمة ت: ٤٨٢٥٤٢٣
٣٢- **ينبع البحر/** تسجيلات زاد المتقين ت: ٣٩١٤٠٤٤ / ت: ٣٢٢٥٥٠٢٥
٣٣- **القرية الشعبية/** عطارة ديرة العرب ت: ٤٣٢٣٣٧٧
٣٤- **بريدة/** الدخيل للعود ت: ٣٢٥٠١٩٠
٣٥- **جدة / حي الصفا** م/ النحل الجوال للعسل ت: ٦٧٠٥١١٣
٣٦- **مكة - العزيزية** - م/ النحل الجوال ت: ٥٥٨٤٩١٢
٣٧- **المدينة المنورة - شارع سلطانة** م/ النحل الجوال ت: ٨٢٦٧٨٣٧
٣٨- **الجبيل** تسجيلات النور **- مجمع الفناتير** ت: ٣٤٦٠١٠٠
٣٩- **المزاحمية** عطارة الرحاب / أسواق / البلدية ت: ٥٢٣٢٠٧٦
٤٠- **القويعية** مركز العقارية للمواد الغذائية ت: ٦٥٢٠٤٠٢
٤١- **سكاكا الجوف** مؤسسة البادي ت: ٦٢٤٢٤٥٦
٤٢- **الدمام - حي المزروعية** تسجيلات القادسية ت: ٨٣٢١١١٠
٤٣- **نجران/** أسود وأبيض للعطور ت: ٥٢٣٣٦٠٠ ج: ٠٥٥٦٦١٦٤٤
٤٤- **خميس مشيط** المميز للعطور ج: ٠٥٤٥٧٨٦٠٣
٤٥- **خميس مشيط/** الشريه ت: ٢٢٢٢٣٤٦/ ج ٠٥٥٧٤٣٣٥٧
٤٦- **المجمعة** مكتبة المجمعة شارع الملك فيصل ت: ٤٣٢٠٦٤٨
٤٧- **ينبع** مكتب هيئة الإغاثة ت: ٣٢٢٦٠٨٢
٤٨- **جيزان - صامطة** أودية النحل ت: ٣٣٢٢٠٦٨ ج: ٠٥٥٧٦٩٠٢٣
٤٩- **المعيقلية -** اليمامة للعود ت: ٤١١٥٠٨٩
٥٠- **جدة/** تسجيلات أحد ت: ٦٨٠٨٢٤٠ **- أحد/ بريدة** ت: ٣٨٢١٣٣٣
٥١- **النظيم/** عطار أنوار الإمارات ت: ٢٤٦٣٣٨٩
٥٢- **جميع صيدليات السقاف بالرياض** ٢٤١٠٩٣٤
٥٣- **الدوادمي** المركز التجاري - معرض ريما ت: ٦٤٣٠٥٩٧ ج: ٠٥٥٢٧٥٨٥١
٥٤- **تبوك - الوجه** صيدليات الغبان ت: ٤٤٢٣٩٠٠ - ٤٤٢٢٥٠٠
٥٥- **سبت العلايا** بيت المكسرات الشارع العام ت: ٦٣٠١٠٤٢ جوال: ٠٥٤٧٤٩٧٣٩
٥٦- **جميع صيدليات المتحدة بالرياض**
٥٧- **الطائف - ش عكاظ** تسجيلات زاد المسير ت: ٧٣٣١٥٠٥ ج: ٠٥٥٧١١١٢٦
٥٨- **حائل - طريق القصيم** تموينات محطة الفايز ت: ٥٣٣٩٤٧٧ جوال: ٠٥٥١٥٦٣٢٣
٥٩- **جدة - باب مكة** مركز الشعلة جزيرة النحل ت: ٦٤٤٠٢٢١ ج: ٠٥٣٢٠٠٠٠٤
٦٠- **الجبيل،** مندوبنا أبو علي **جوال ٠٥٥٩٠٢٨٦٠**
- **النماص** من أجلك للعطور ت: ٢٨٣٠٥٠٠ جوال ٠٥٥٧٤٣٠٦١
- **مندوبنا في المنطقة الجنوبية** ت: ٢٣٥٠١٩٤ جوال ٠٥٦٢١٤٦٠٧

تعلن الرواد عن خصم ٥٠٪ على العود ودهن العود والعسل بمناسبة هدايا الزواج

خدمة التوصيل مجاناً إغتنموا الفرصة **الرواد : ٤٥٠٧٠٥٨ - ٤٥٣٣٨٦٧ - ج ٠٥٤٢٩٨٧٥٢**

جون ووكر..
مساحة من التأمل

باختياره أسلم وهو في السادسة عشرة من عمره.. وبحزم قرر السفر إلى باكستان تاركاً أسرته التي تنعم بالاستقرار، فشارك المقاتلين الكشميريين في قتالهم ضد القوات الهندية، ومن باكستان استطاع الدخول إلى أفغانستان.. عازماً على مشاركة طالبان في بناء الدولة الإسلامية.. حتى أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية الحرب ضد أفغانستان.. فقرر الأمريكي النشأة «جون ووكر» الذي سماه مقاتلو طالبان (عبد الحميد) وكان قد سمى نفسه (سلمان الفارسي) الانضمام إلى قوات طالبان والقتال ضد جيش بلاده.

ظل يقاتل لأسبوعين كاملين جنباً إلى جنب مع ستمائة من طالبان بينهم مائتان من العرب في مدينة قندوز، حتى حانت ساعة استسلامهم واعتقالهم في سجن قلعة «جانجي»، بعد أن نفدت ذخيرتهم. بعد ذلك بأيام اكتشفته الاستخبارات الأمريكية وسط الناجين من القصف الأمريكي للقلعة.

ولد سلمان عام ١٩٨١م في العاصمة الأمريكية واشنطن وسماه أبواه «جون» نسبة إلى عضو فريق البيتلز الغنائي «جون لينون» الذي قتل قبل ميلاد ووكر بأشهر قليلة.. كان أبوه «فرانك ليند» الكاثوليكي المتشدد يعمل محامياً في وزارة العدل الأمريكية في ذلك الوقت، وكانت أمه «ماريلين ووكر» البوذية تعمل ممرضة منزلية.

في عام ١٩٩١م قررت عائلة سلمان الانتقال إلى ولاية كاليفورنيا للعيش هناك، عندما كان ووكر في العاشرة من عمره، فأخذ يتردد على أحد المساجد القريبة من خليج سان فرانسيسكو جنوب الولاية. وشهد عام ١٩٩٧م تحولاً جذرياً في حياته، وذلك عندما طالع السيرة الذاتية للأمريكي الذي تحول إلى داعية إسلامي فيما بعد (مالكوم أكس)، فجاء أبويه يعلمها بالرغبة في اعتناق الإسلام، وكان آنذاك في السادسة عشرة فقط من عمره.

كان النبأ مفاجئاً لوالده الكاثوليكي وأمه البوذية، ولكن فيما بعد تحول الاثنان إلى مساندة ابنهما الذي دخل في الإسلام بالفعل، فبدأ الالتزام بتعاليم الإسلام، وارتدى الزي الإسلامي القميص (الثوب) الأبيض والعمامة واختار اسم سلمان الفارسي، إلا أن أبويه وأخته ظلوا ينادونه (جون). تلك قصة جون ووكر القصيرة التي طفت بها أحداث جسمة هزت العالم ولاتزال، وسوف تتداعى آثارها على المدى القريب والبعيد، وهي نموذج له دلالات عميقة في سياق الأحداث، إنها محل عبرة ومرتكز تأمل، لا يمر عليها بإعراض، بل أحسب أنها غنية بمساحة كبيرة من التأمل.

اختراق أقوى من كل اختراق

إن أخطر ما في أحداث سبتمبر ليس حجم الدمار والخسائر المادية وإن كان ضخماً، ولا أعداد الضحايا وإن كان عظيماً، وإنما هو أن تلك الأحداث مثلت اختراقاً أمنياً ومعلوماتياً لأكبر دولة، تتيه بأنها تعرف كل شيء عن أي شيء على سطح المعمورة!! وأخطر من ذلك - في ظني - أن هدي الإسلام قد وصل إلى أعماق أمريكا وبدأ ينتج أمثال «جون ووكر» الذي جعل الإسلام عقيدته ومحور حياته، وبدأ يبحث عن خير تطبيق له يعيش في كنفه ويسهم في تطور بنائه، إن هذا الاختراق السلمي كان أقوى -في تقديري- من كل اختراق، وعلى الرغم من تحفظ لي على إطلاقات جون ووكر، من موافقته على أحداث سبتمبر، أو أن «طالبان» وحدها هي التي تطبق الشريعة فإن جون ووكر كان نتاجاً لسعي فئة مخلصة «نحسبهم والله حسيبهم» من المسلمين استطاعوا أن يحاوروا المجتمع الأمريكي بلغة إسلامية مكنت للإسلام في قلوب كثيرين من أمثال جون ووكر.

هل ذلك هو باعث قلق أمريكا؟

جون ووكر مراهق أمريكي غلفته الثقافة الأمريكية وطوقت حياته بمؤثرات سلبية دفعته إلى ما يزعم كثيرون من مفكري الغرب بأنه وهم البحث عن الراحة النفسية، إنه ليس من خريجي المدارس الدينية في باكستان أو السعودية الذين تتم لهم عملية «غسيل دماغ»!! كما يزعم بعضهم. إن جون ووكر مساحة حية من المجتمع الأمريكي تنافست فيه القيم الإسلامية والغربية في حرية، فانتصرت القيم الإسلامية في نفسه وترسخت قواعد العقيدة، حتى ربطته بإخوة العقيدة، وبدأ يبحث عنهم في كل مكان ينصرهم بقدر ما يستطيع، لقد وقف في وجه ظلم يمد يده إلى المسلمين، وكان حريصاً عليهم الحرص كله، وما أشبهه بالأوائل من أصحاب رسول الله ﷺ، الذين وقفوا في وجه قومهم نصرة للحق، وما كانوا يومئذ يرجون منفعة، ولا يدفعون مضرة، بل هو الحق المجرد.

لماذا استحوذت طالبان على عقل جون ووكر؟

يقول سلمان «جون ووكر» خلال مقابلة له بمجلة «نيوز ويك» بعد اكتشاف هويته «لقد شغلت مبادئ طالبان من عقلي حيزاً كبيراً، وعندما دخلت باكستان منذ ما يقرب من سبعة أشهر قررت مساعدة الحكومة الإسلامية -طالبان- لأنها بالفعل الحكومة الوحيدة التي تطبق الشريعة الإسلامية».

لماذا استحوذت طالبان على قلب وعقل جون ووكر حتى إنه قاتل معها ضد بلاده؟! إن جون ووكر يمثل البرهان العملي على أن خير دعوة للإسلام أن نطبق الإسلام، وأن التخلي الفج عن مبادئه في كثير من بلاد المسلمين سبب رئيس في الصد عن سبيله، وأن الغلو والتطرف إن كان موجوداً فسببه الأول هو محاربة الاعتدال والوسطية والتولي عن مواقف تقنع شباب الأمة بأن كبارهم يوقرون أشواقهم الإيمانية، إنني لا أقر بإطلاق ما قرره جون ووكر من أن حكومة طالبان هي الحكومة التي تمثل الحق المطلق والصواب الكامل، ولكني أجزم أن كثيرين يتفقون معي أن طالبان كانت تتمتع بقدر كبير من صدق التوجه وسلامة القصد، ولم تجد ناصحاً ولا نصيراً من المسلمين وهذا الكلام يشهد به علماء رسميون وغير رسميين مثل مفتي مصر الذي أنصفهم في حوار صحفي إبان حادثة تحطيم تماثيل بوذا.

والمهم هل من لقاء بين أهل الحكم وشباب الأمة على كلمة سواء، يقدر كلا الطرفين فيه مساحة الممكن لدى الآخر ويسعى في تحقيقه بعض حكماء الأمة وهم كثيرون من الذين يهمهم الشباب ولا يرتاب فيهم أهل الحكم؟ لنكنْ مع الله ولنكن معاً.

على الرغم من كل شيء لم يتخلوا عن ووكر!

تناقلت الأخبار أن الرئيس بوش قُدم له خياران: الأول أن يحاكم جون ووكر مدنياً، والثاني: أن يحاكم عسكرياً، فاختار أن يحاكم مدنياً، وهكذا لم يقطع بوش حنان أمريكا عن ابنها «جون» على الرغم من أنه قاتلها مع الإرهاب بدون تحفظ. هل نستطيع أن نهدي موقف بوش إلى حكامنا المسلمين ليقفوا موقفاً قريباً من موقفه مع بعض الشباب الذين يمثلون مساحة من الإخلاص والوفاء، ويمثلون رصيداً للأمة هي في أشد الحاجة إليه في معركة وجود بدأت إرهاصاتها تنذر بقادم قريب؟!

محمد عبد الأعلى



في برقية جوابية

الأمير خالد الفيصل يوجه الشكر إلى الأمين العام

في برقية جوابية رداً على برقية د. صالح بن سليمان الوهيبي الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي، وجه صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز أمير منطقة عسير الشكر إلى الأمين العام وقال سموه في برقيته:

((أشكركم على ما أبديتموه من مشاعر طيبة وما بذلتموه في إنجاح هذا الملتقى بهذه الصورة الجيدة متمنياً لكم دوام التوفيق)) وكان د. صالح الوهيبي قد أرسل برقية شكر إلى صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل على رعايته للملتقى السادس لشباب دول مجلس التعاون الخليجي الذي أقيم في مدينة القرعاء في منطقة عسير في الصيف الماضي قال فيها:

((نكرر لسموكم جزيل الشكر لقاء ما أودعتموه من مشاعر الحرص والاهتمام بهذا الملتقى الهادف، وطيب الحفاوة التي وسعت الوفود المشاركة، ونبشركم بحمد الله تعالى ثم بفضل دعمكم السامي أن فعاليات الملتقى اختتمت بالصورة المرجوة، وغادرت الوفود حاملة أسمى معاني المحبة والتقدير لسموكم الكريم، مشرئبة نفوسهم بالإيمانيات والبرامج الهادفة التي حفل بها الملتقى)).



د. صالح بن سليمان الوهيبي

جدير بالذكر أن الندوة العالمية للشباب الإسلامي دأبت منذ سنوات ست على إقامة الملتقيات الشبابية لشباب دول مجلس التعاون، وذلك بهدف حضور ثقافي وتربوي جاد في الصيف في مدينة أبها، وقد لاقت نشاطات الندوة من خلال هذه الملتقيات استحسان ورعاية صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل أمير منطقة عسير الذي كان غالباً ما يقوم بافتتاح فعاليات الملتقيات التي تعتبر من النشاطات المهمة للندوة على الصعيد الإقليمي.

الثانية في غضون شهر

قافلة طبية دعوية إلى جمهورية رواندا

سيرت الندوة العالمية للشباب الإسلامي القافلة الطبية الدعوية الثانية إلى جمهورية رواندا في وسط القارة الإفريقية، استمرت شهراً كاملاً واستفاد منها نحو (٤٠٠٠) شخص، وذلك في إطار تكثيف العمل الدعوي والاهتمام بالمسلمين في هذه البلاد التي مزقتها الحرب الأهلية. أفاد بذلك الأمين العام المساعد للندوة بجدة الدكتور عبد الوهاب نور ولي، موضحاً أن هذه القافلة شملت أربع مناطق رواندية هي: موغو، وكابوغا، وغاتسيبو، وموغندا موري، تم خلالها الكشف الطبي على السكان وتقديم العلاج المجاني لهم إلى جانب إجراء العديد من العمليات الجراحية، وأضاف نور ولي أن القافلة استهدفت أيضاً تعريف المواطنين بالإسلام ودعوتهم إليه، والالتقاء بالمسلمين في مناطقهم للتعرف على أحوالهم واحتياجاتهم وتوعيتهم وإرشادهم، علاوة على العديد من المحاضرات القيمة والدروس الدينية المفيدة.

وعلق مندوب الندوة العالمية في رواندا الذي أشرف على القافلة بقوله: ((إنه بالرغم من انتشار المسيحية في رواندا فإن سكانها قريبون جداً من الإسلام وإن إقبالهم على الإسلام كبير خصوصاً في المناطق الريفية، والوصول إليهم سهل وميسور، وهذا ما يدعو إلى ضرورة تكثيف الجهد لنشر الخير بينهم والنهوض بالدعوة إلى الإسلام في هذه الدولة من خلال بناء المدارس الإسلامية، وتعيين دعاة محليين متفرغين للتعريف بالدين الحنيف ودعوة الناس إليه، والإكثار من تسيير القوافل الدعوية، وتوزيع الكتب والمطبوعات الإسلامية باللغة المحلية أو باللغة الفرنسية)).

وكانت الندوة العالمية للشباب الإسلامي سيرت في وقت سابق قافلة طبية دعوية إلى رواندا استمرت شهراً كاملاً وشملت أيضاً أربع مناطق في البلاد، وحققت نتائج طيبة حيث أشهر ١٦ مواطناً إسلامهم منهم أربعة طلاب جامعيين.



برامج مكثفة لمكتب الندوة بالدمام في الداخل والخارج

نفذ مكتب الندوة العالمية للشباب الإسلامي بالدمام خلال الشهر الماضي حوالي (٤٠) منشطاً وعشرات الفعاليات في الداخل والخارج حيث شملت مشروعات دعوية وتربوية وفعاليات ثقافية بالداخل ومخيمات شبابية وبرامج صيفية في كل من بنجلاديش وتايلاند .

وبعثت لجنة الدعوة بمكتب الدمام خلال الشهر الماضي (٢٠٠٠٠) رسالة دعوية عبر الإنترنت لغير المسلمين، وتم إرسال أكثر من (٢٧٠٠) كتيب ومطوية دعوية إلى غير المسلمين في أمريكا فيما تلقت اللجنة عشرات الرسائل، كما شارك المكتب بمعرض دعوي وتعريفي عن الندوة في المخيم الشبابي بكورنيش الدمام.

ومن جهتها نفذت اللجنة النسائية بمكتب الدمام (١٢) منشطاً وأكثر من (١٣) فعالية شملت محاضرات دعوية ومهرجانات ترفيهية واحتفالات باختتام البرامج الصيفية .

وشاركت في مهرجان ثقيفة الخير بثلاثة أركان وهي : ركن السوق الخيري ، والركن الثقافي ، والركن الطبي كما قدمت محاضرات دعوية وبرامج ثقافية أخرى .

وفي المجال الخارجي نفذ مكتب الندوة بالدمام أكثر من (٢٠) مشروعاً وعشرات الفعاليات في كل من تايلاند وبنجلاديش استفاد منها أكثر من (٢٠٠٠) شخص حيث شارك المكتب في أكثر من (٣٠) مخيماً شبابياً في تايلاند نفذتها المؤسسات الإسلامية ، وقامت بالتعريف بالندوة ، ودعم الطلاب الفقراء والنابغين . كما نفذت الندوة بتايلاند دورات تربوية للناشئين ، وسمنارات للمرأة المسلمة ، ودورات تقوية للطلاب والطالبات والدعاة استفاد منها مئات الأفراد إضافة إلى دعم مشروع الأندية الطلابية في الجامعات، وتنفيذ مشروع ركن التعريف بالإسلام عبر المحاضرات والندوات ونشر الحجاب الإسلامي وغيرها من البرامج .

رئيس وزراء الصومال يشيد بدعم المملكة الكبير لبلاده لإخراجها من محنتها الراهنة

أشاد رئيس الوزراء الصومالي السيد / حسن أبشر فارح بالدعم الكبير الذي تقدمه المملكة حكومة وشعباً ومؤسسات خيرية لصالح بلاده ومساعدتها في الخروج من محنتها الراهنة . جاء ذلك خلال لقاء المسؤول الصومالي الرفيع بالدكتور عبد الوهاب نور ولي الأمين العام المساعد للندوة العالمية للشباب الإسلامي في قصر المؤتمرات بجدة ، منوهاً بالدور الهام الذي يقوم به مكتب الندوة بمقديشو .

وتناول الجانبان الوضع في الصومال وحاجتها للدعم الخيري والأهلي وإعادة البنية التحتية والمشاريع الاستثمارية ، وأثنى فارح على ما تقدمه حكومة خادم الحرمين الشريفين من دعم ومساندة لبلاده في جميع المجالات ، وعلى الدور الفاعل للمؤسسات الخيرية في بلاده، كالندوة العالمية خاصة، في مجال التعليم والتنمية البشرية، مشدداً على الأهمية الخاصة التي توليها حكومته لإعادة البنية التحتية وتوفير مياه الشرب للمواطنين ، وبحكم كونه وزيراً سابقاً للمياه والثروة المعدنية فإن هناك ما يربو على ٦٠٠ بئر ارتوازية وسطحية قد اندثرت تماماً من جراء الحالة الصعبة ، مما تسبب في مشكلات كبيرة في المياه بالبلاد، خاصة أن الصومال بلد رعوي ، ومصاعب أمنية من جراء تجمع القبائل الرعوية في رقعة واحدة . وشدد على الحاجة العاجلة لصيانة وتشغيل هذه الآبار التي تحتاج إلى آليات ومعدات لا تتوافر في بلاده .

من جانبه قدم د. نور ولي للمسؤول الصومالي الرفيع شرحاً مفصلاً عن جهود مؤسسته الخيرية وتعاونها مع المنظمات والهيئات المماثلة الأخرى في المجالات الإغاثية والإنسانية والصحية والتعليمية والتنموية ، خاصة خلال مؤتمر قمة الأرض الذي عقد مؤخراً في جنوب إفريقيا حيث التقى بالعديد من ممثلي المنظمات والهيئات الدولية وبحث معهم ضرورة تقديم المساعدات للصومال والمساعدة في إعادة بنيته التحتية . وكانت الندوة العالمية للشباب الإسلامي قد نفذت خلال السنوات الثلاث الماضية العديد من المشروعات التعليمية مثل : مجمع الإمام النووي الذي يضم مدرسة ابتدائية ومتوسطة وثانوية ويستفيد منه نحو ١٧٨٣ طالباً ، ومعهد الصومال للتنمية البشرية بالإضافة إلى مشروعات تنموية ودعوية بلغت كلفتها نحو ١٣٠٠٠٠٠ ريال، وبينها بناء (١١) مسجداً وحفر (٢٩) بئراً.

وفق توجيهات سمو الأمير مقرن نشاط لفرع الندوة بخيبر

شارك فرع خيبر للندوة العالمية للشباب الإسلامي بمنطقة المدينة المنورة بمعرض تعريفي ضمن فعاليات المخيم الصيفي الذي أقامه في الصلصلة المكتب التعاوني لدعوة الجاليات بخيبر بالتعاون مع مؤسسة الحرمين في الفترة من ٢٢ / ٦ إلى ٢٥ / ٦ / ١٤٢٣هـ ، وقد تميزت المشاركة بكلمات وعروض تعريفية وأشرطة مرئية وصوتية ومسابقات ثقافية وهدايا.

ويذكر أن فرع خيبر قد أنشئ مؤخراً ـ مع بقية فروع المحافظات في بدر وينبع والعلا ـ ليغطي نشاطات الندوة الشبابية الخيرية بمنطقة المدينة المنورة تحقيقاً لأهداف الندوة في تفعيل خدماتها للشباب الإسلامي في كل مكان وخاصة شباب الوطن.

وقد صرح سعادة المشرف العام على مكتب الندوة بالمدينة الدكتور / عبد الكريم بن صلاح المطبقاني : أن المكتب يسعى حالياً لنقل نشاطاته المتعددة لجميع فروعه ضمن خطة تعد لذلك مساهمة في الارتقاء الثقافي للمجتمع بأسره متلمساً حاجات المحافظات، وخصوصياتها حسب توجيهات صاحب السمو الملكي الأمير مقرن واهتمامه بهذه المحافظات، وهو لا يألو جهداً في دعمها والرقي بها كما يهتم سموه بالمدينة وأبنائها ومشاريعها .





مشاريع حفر الآبار في إقليم كردستان العراق

في عقد التسعينيات باتت قضية المياه من القضايا الساخنة في منطقتنا العربية ، وأخذت تداعيات هذه القضية أبعاداً أكبر في العراق بسبب ظروف الحصار الاقتصادي الذي تجاوز مداه عقداً من الزمن ، ومن هنا جاءت الحاجة الملحة ألى استثمار المياه الجوفية لسد النقص المائي الكبير الذي تعانيه مختلف مناطق العراق ، وفي كردستان العراق حيث تعمل المنظمات الإسلامية الإغاثية أخذت الندوة العالمية للشباب الإسلامي على عاتقها هذه القضية على محمل الجد من خلال مكتب كردستان العراق ، فأقامت الكثير من مشاريع حفر الآبار في المناطق النائية وفي القرى الجبلية البعيدة وفي المدن الكبيرة، فروت عطش عشرات الآلاف من الناس بأموال الخيرين والمحسنين .

ومن المدن المحتاجة جداً إلى الماء في الإقليم مدينة أربيل العاصمة والتي تعاني من أزمة حادة ونقص كبير في المياه خصوصاً خلال فترة فصل الصيف ، حيث يضطر الناس إلى شراء المياه أحياناً والتي قد يكون بعضها غير صالح للشرب وغير مطابق للمواصفات الصحية. لقد ساهمت مشاريع الندوة هذا العام في حل الأزمة فأنجزت الندوة حفر سبع آبار هذا العام في الوقت الذي يتم فيه إنجاز بئرين أخريين في الوقت الحاضر ، وتعود الأزمة في هذه المحافظة إلى عدة أسباب أهمها :

١- التزايد الكبير في عدد السكان خلال فترة الثمانينيات في أعقاب العمليات العسكرية التي جرت على المناطق الكردية والتي سميت بعمليات ((الأنفال)) حين دمرت (٤٥٠٠) قرية ولجأ من نجا من سكان هذه المناطق إلى المدن الكردية الكبرى ، هذا النزوح غير المنتظم أدى إلى زيادة غير محسوبة في عدد السكان وإلى نشوء أحياء جديدة في أطراف المدينة خالية من أي نوع من أنواع الخدمات ، وهذا أثر على المدينة من حيث الخدمات العامة وأدى إلى نشوء أزمة مياه الشرب.

٢- قدم شبكات المياه الموجودة في المدينة، فهي تعود إلى الستينيات من القرن الماضي حين كان عدد السكان لا يتجاوز (١٥٠) ألف نسمة ، ولا زالت هذه الشبكة نفسها تعمل إلى الآن على رغم أن عدد السكان تجاوز مليون نسمة .

٣- ظروف الحصار الاقتصادي أدت إلى نقص هائل في المعدات والمضخات وشبكات المياه .

٤- المدينة لا تقع على أي نهر من الأنهار أو البحيرات .

ومن فضل الله سبحانه وتعالى على هذه المدينة وقوعها على بحيرة كبيرة من المياه الجوفية ، وهذه المياه تحتاج إلى إمكانات فنية ومادية كبيرة لاستخراجها من باطن الأرض ، ومع تواضع إمكانات حكومة الإقليم، خصوصاً في الفترة التي سبقت مشروع ما يعرف بالنفط مقابل الغذاء والدواء، لم يكن من مد يد العون التي تعين هذه المدينة على الخروج من أزمتها وهو ما حصل فعلاً حيث أنجز مكتب كردستان العراق للندوة العالمية للشباب الإسلامي العشرات من هذه الآبار خلال السنوات الماضية ، وخلال زيارتي لمكتب الندوة في العاصمة أربيل اطلعت على مراحل إنجاز أحد هذه المشاريع ، فقد تسلم المكتب مبلغ ((١٢١٣٣)) دولاراً لحفر بئر في المنطقة دفعته المتبرعة ((فاطمة سليمان حموده)) وهذا المبلغ كاف لإنجاز حفر بئر عادية حسب أسعار المنطقة ، لكن مكتب الندوة استثمر هذا المبلغ وأنجز به ثلاث آبار ارتوازية في ثلاث مناطق في المدينة تعتبر من أشد المناطق احتياجاً إلى الماء ، وذلك من خلال استثمار العلاقات الجيدة مع حكومة الإقليم والحصول على بعض التسهيلات من معدات وأدوات الحفر المتوافرة في إطار برنامج النفط مقابل الغذاء والدواء ، عمق كل واحدة من هذه الآبار أكثر من (٢٠٠)م وقطره (٨) إنشات ويبلغ إنتاجه حوالي (١٤٠) غالوناً في الدقيقة حسب ما أفادني به الخبير المشرف على المشروع ، تم ربط هذه الآبار بشبكة مياه كل منطقة وتم نصب مضخة على كل بئر مع مولد للكهرباء نظراً لعدم توافر التيار الكهربائي ، وقد استطلعت ردود أفعال الناس الساكنين في هذه المناطق خلال جولتي ووجدت الكثير من الشكر والثناء والدعاء على هذا المشروع الذي ساعد على حل أزماتهم مع الماء ، وقد سألت مستطرفاً الأخ المهندس شيروان أسعد مدير الكتب الذي رافقني خلال جولتي على المشروع وقلت لماذا لم تكتفوا ببناء بئر واحدة وتوفروا المبلغ المتبقي لمشاريع المكتب الأخرى ؟ فقال : يبقى هدفنا أولاً وأخيراً خدمة بلدنا الذي يعاني كما لاحظت من أزمة شديدة في مياه الشرب، ثم إن للمتبرع الحق علينا في زيادة وتعظيم أجره وثوابه عند الله سبحانه وتعالى، وهو الهدف الذي دفعه إلى إرسال تبرعه من مسافات بعيدة إلى بلدنا هذا. كانت هذه الإجابة كافية وشافية وتعكس مدى الارتباط القائم بين المتبرع والمتبرع له على رغم بعد المسافات واختلاف البلدان والألسن والأعراق فالجامع الوحيد الذي يربط أبناء الأمة الواحدة هو الإسلام وكفى به جامعاً ورابطاً.





انسكاب لحظات صامتة !!

أمـــاه..هذا الليل البهيم يجر خطواته الثقيلة بصمت شيئاً فشيئاً..

يلتحف الكون..يتسربل بالسواد..ويغشاه السكون ، وهذا الإنسان..أضناه تعقبه بعيداً عن ضجيج النهار وصخب شوارع المدينة..

ومـا إن يركن إليـه، حتى يغشـاه بمثل ماغشي الكون من صمت وسكون!!!!!!...

ومن بعد....،

كيف يكون حديث الصامتين؟؟..وماينطوي عليـــه؟؟وأنى له النقل والانتـقـــا ل ثـم التفسير؟؟..

ولمَ دأب الصامتون على سلوك سبلهم؟؟وكيف يتعامل بعضهم مع بعض؟؟؟

وهل لحديثهم أبجديات، تماثل ما للناطقين عدداً وعدة وحروفاً وحركات؟!!..

وإن كـان لهم ذلك فـمـا أحـوج الإنسـان ياأماه..إلى إغلاق منافذ النطق..وسد كل المسام وتغطية كل الفجوات، ثـمّ ترقبها بصمت!!..

هل لك أن تعلمي ..أن قدرة امتلاك الإنسان نفسه أو إفلاتها..إنما تكون حين يصمت الإنسان لحظة الثوران والانفجار؟!!..

حين يظن الآخرون..أن وخز الألم قد تجاوز الصـامت فـيـهم..وتعدى مسـافـاته..حين يظنون..أن ديدنه الضعف..وانهيار القوى!!..

ليتهم يعلمون..أنه لا شيء أكثر شدة وقوة من امتلاك الإنسان نفسه وتحكمه من بعد في أفعالها..وفي كل ما يعد من أمرها!!!..

ليـتـهم يعلمـون..أن تجاوز الآه..وتجرع الآلآم بصـمت، وكبت التـضـجـر والصـراخ والعويل..وابتلاعهم أيضاً بصمت، ماكان ليكون ..إلا طمعاً في الأجر والثواب، وعدم إنقاصه من ذلك بشتى الأفعال!!!!..

ترى..أي شدة للإنسان بعد ذلك؟؟..بمثل ما شهد المصطفى ﷺ:«ليس الشديد بالصرعة، إنماالشديد الذي يملك نفسه عند الغضب».

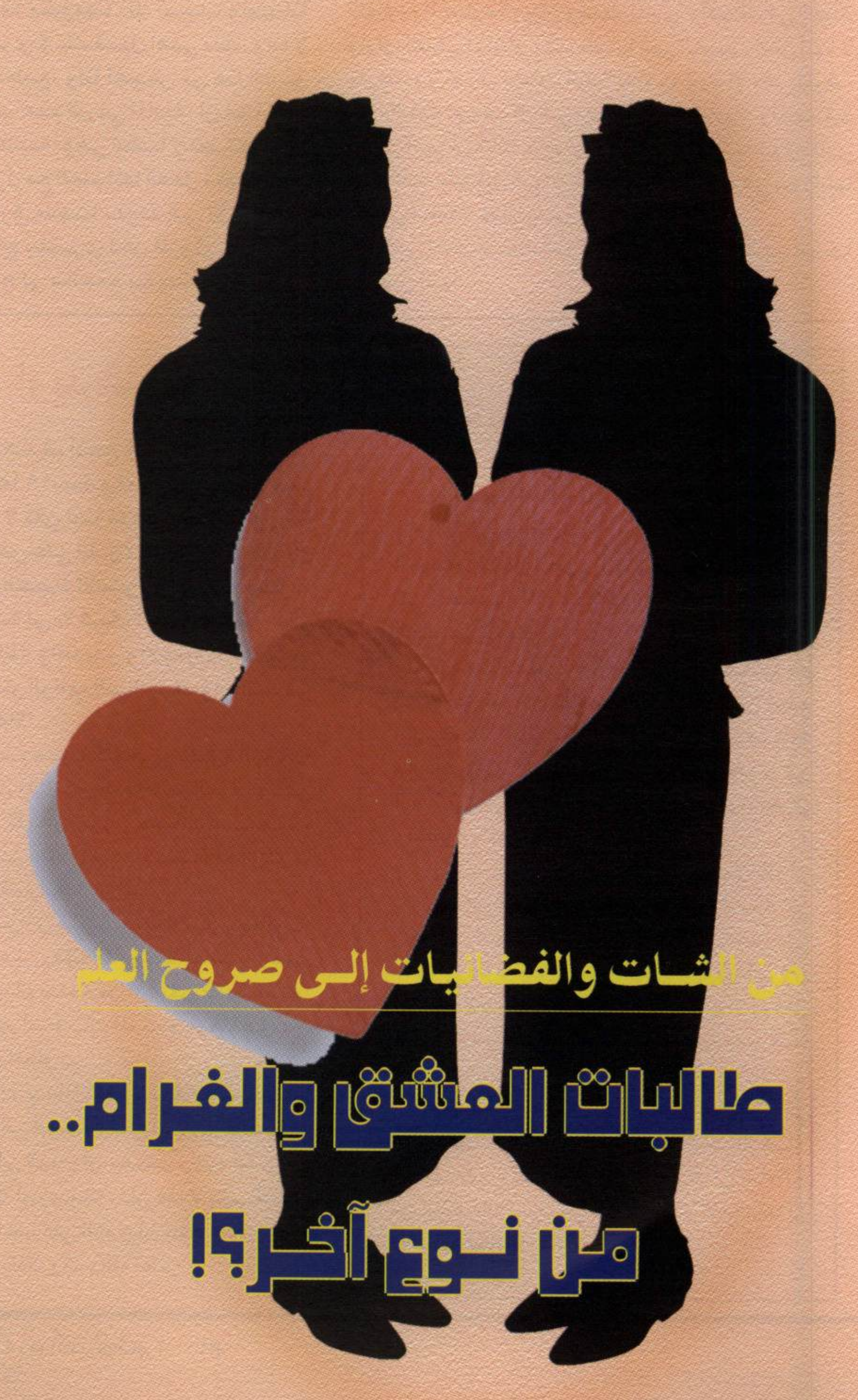
أتدرين ياسيدتي..أن كل تفكير يلفه الصمت ..ويلتحفه الهدوء..يكون من نتاجه صواب لايكون من نتاج غيره!!!!..

ولعمري ماحوسب الإنسان على صمته بمثل ماحوسب على نطقه!!.. ورب كلمة قالت لصاحبها دعني!!!..وهل يكب الناس في النار على وجوههم إلا حصائد ألسنتهم؟!

البندري العتيبي
al 12 bandry@ayna. com

في فنون العلاقات الزوجية (٣)

الزوج أولاً... والزوج ثانياً!!



من الشات والفضائيات إلى صروح العلم

طالبات العشق والغرام.. من نوع آخر؟!







هذه مشكلتي

تفوقني اجتماعياً

* فضيلة الشيخ أنا متزوج من خمس سنوات من زوجة متدينة نحسبها كذلك لكنها من مستوى اجتماعي أعلى من المستوى الذي أنا عليه مما يسبب لي بعض الضغوط الاجتماعية والحق يقال، يا فضيلة الشيخ إنها تحاول أن تتأقلم مع أهلي لكن قد يخونها ذلك أحياناً وأحياناً أخرى لا يتقبل أهلي ذلك، وأنا لا أستطيع، وأنا أعيش في هذا الجو بسبب عدم قدرتي المادية، أن أساير ما هي عليه، وهي أيضاً لا تستطيع أن تتنازل مع العلم أنها تعمل معلمة، وأنا لم أرزق منها بذرية إلى الآن، وأريد الزواج بأخرى لكن ظروفي المادية لا تسمح لي بالجمع بينهما، مع العلم أن المرأة تحبني وأباها منفصل عن أمها وهو متزوج وأمها كانت تعيش مع أخيها أي خال زوجتي وتعمل معلمة في مدينة أخرى فما هو الحل؟

- الأخ الحبيب سلمه الله، أولاً: أسأل الله أن يرزقكم الذرية الصالحة، ثم لم تخبرني هل كشفتم طبياً أم لا؟

ثانياً: ما الهدف من عزمك على الزواج بالثانية (على ضيق ذات يدك)؟ إذا كنت تريد -مثلاً- الذرية فهل فكرت أن العائق قد يكون منك؟!

ثالثاً: مادامت أحوالك المادية لا تسمح فلا تستعجل بالزواج.

رابعاً: مشكلة الفارق الاجتماعي ليست مشكلة تعيق التفاهم والمصارحة وبيان وضعك المادي، وأهدافك في الحياة، وأولوياتك في الإنفاق وقدرتك.. يا أخي الحبيب، أتظن أنها لا تعرفك، ولا تعرف مقدار راتبك؟ لم تتزوج بك إلا وهي تعرف، هي بالطبع تعرف كل شيء عن مواردك المادية.. وأكيد قد عرفت أنها إن كانت تريد أن تظل على نفس المستوى المادي الذي كانت عليه قبل الزواج بك فلابد أن تصرف هي من راتبها - وهي معلمة - فماذا يضيرك من ذلك؟

أخي الحبيب مادامت المرأة ذات دين فاصبر عليها وأحسن إليها.

أريدها تقية

* كيف أنجح في دعوة زوجتي وعمرها ١٩سنة وعمري ٢٨ سنة؟ كيف أطبق: لا تكن لينا فتعصر والرسول ﷺ يحرض على اللين؟ هل الثقة والدلال تدمر الحياة الأسرية «حسب تجربة سابقة لي»؟ كيف أربي زوجتي على تقوى الله والتدبير والاحترام؟ هل يجب إحضار الراتب إلى البيت وأنا أشك في تدبيرها؟

- موضوع كيفية دعوة الزوجة يتلخص بأن تكون قدوة صالحة لها في أمورك كلها وشؤون حياتك جميعها.. فأحسن عشرتها، واكسب ودها ومرها بالمعروف وانهها عن المنكر.

التوازن في جميع الأمور مطلوب، وللعلم فإن رفقه ﷺ وحبه لعائشة رضي الله عنها لم يمنعه من أن ينكر عليها غيبتها لإحدى أمهات المؤمنين، وهذا هو عين التوزان المطلوب.

لا أدري ماذا تعني بـ«هل يجب إحضار الراتب إلى البيت» ولكن إن كنت تقصد أنه يجب على الزوج أن يحضر راتبه الشهري إلى بيته أو زوجته، فإن هذا لا يجب قطعاً، إنما الواجب على الزوج أن ينفق على زوجته وأبنائه بالمعروف والله أعلم.

حجابي مصدر قلقي!

* أنا فتاة أبلغ من العمر عشرين عاماً وأدرس في جامعة غير مختلطة، فلا أرتدي الحجاب داخل الحرم الجامعي وحين دخولي إلى القاعة أقوم بارتدائه ولكن في ممرات الجامعة يصادف أن أرى دكتوراً يمر بجانبي ولست عالمة بذلك فأسرع بارتداء الحجاب مع العلم أني لم أكن عازمة أو في نيتي أن أخلع الحجاب أمام الدكتور ولكن هي الصدف فقط مع ذلك وأنا عائدة إلى البيت يبدأ ضميري في تأنيبي على هذا التصرف مع خاص شكري وتقديري لك يا فضيلة الشيخ.

- الأخت العزيزة سلمها الله، أسأل الله أن يأجرك على حرصك على حجابك، وأسأله عز وجل أن يثبتك على دينه ويزيدك حرصاً على طاعته، وأما تأنيب الضمير فهذا دليل الإيمان، لأن المؤمن دائماً يلوم نفسه: ماذا أراد بعمله؟ لمَ فعل كذا؟ ولمَ لم يفعل كذا؟ وأما المنافق فيمضيَ قدماً لا يباليَ.

فاجتهدي بارك الله فيك بأن تتحجبي في الأماكن التي يمكن أن يمر بها الرجال فإذا انكشف بدون قصد وتم تداركه فذلك إن شاء الله من الخطأ الذي يعفى عنه «ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا» قال تعالى قد فعلت.

يجيب عنها فضيلة الشيخ
مازن بن عبدالكريم الفريح



holool @ Wamy.org

سـري للغـايـة

في فنون العلاقات الزوجية (٣)

الزوج أولاً... والزوج ثانياً!!

جاءني يبحث عن زوجة ثانية ،وامرأة مواتية، متى طلبها لبت النداء، لا تنشغل عنه بتربية الأبناء، ولا تعتذر بكثرة الأعمال والأعباء .

قال :أريد أن أعيش معها أجواءً " رومانسية "، وأنعم ومعها بساعات هدوء وحب عسلية .. ألاعبُها وتلاعبني لا طفل عندها يأخذ لبها عني فتتركني.. أتذكر معها أيامي الأولى من عرسنا، حيث لا طفل يبكي فيكدر علينا سعادتنا وأُنسنا... ثم هز رأسه وقال : آه ..كم أتمنى تلك الأيام.. وكم أنا مشتاق لتلك اللقاءات وما فيها من عذوبة كلام ..

قلت : وما ذنب زوجتك وقد عكفت على أبنائك... وحنت ظهرها على فلذات فؤادك وهل جزاؤها منك إلا الشكران؟ و(هل جزاء الإحسان إلا الإحسان).؟؟!

قال : ولكنها آثرت أولادي عليّ، ولم تلتفت إليّ، فإذا جئت ألفيتها مشغولة البال، جسدها عندي وقلبها عند العيال!!

قلت: وهل ستتزوج عقيماً؟ ينبغي أن تعلم أن انشغال الزوجة عن زوجها بأبنائها أو بأعمالها له سببان أحدهما الزوج والآخر الزوجة، فالزوج قد تنصل من مسؤوليته في تربية أولاده وإدارة بيته، والزوجة لم تحسن إدارة مملكتها وتوزيع واجباتها.. وليس الحل لهذا الانشغال زواجاً بثانية، ولذا فإني أقترح عليكما أموراً منها :

أ _تعاونا في الأعمال الخدمية داخل البيت فقد كان ﷺ يشارك أهله في ذلك.

ب _ ليكن للزوج دوره الفاعل في تربية أبنائه.

ج _تجتهد الزوجة في ترتيب واجباتها وفق ساعات الليل والنهار بحيث تتفرغ لشؤون الزوج عند مجيئه.

د _ تنظيم النسل حتى لا يكون متتابعاً تتابعاً يضني الزوجة ويتعبها ويشغلها عن زوجها. وقد قال جابر رضي الله عنه (كنا نعزل والقرآن ينزل)

هـ _تفويض بعض شؤون الأبناء إلى البنات الكبيرات، فتقوم البنت الكبرى _على سبيل المثال _ببعض الرعاية والاهتمام بإخوانها وأخواتها الأصغرين. وفي هذا تدريب لها على تربية الأبناء وإدارة البيت قبل الزواج وهو ما تفتقده الكثيرات من بناتنا في هذه الأيام.

كما أن الواجب على الزوجة أن يكون شعارها الزوج أولاً والزوج ثانياً فإن الواجب أيضاً على الزوج أن يكون شعاره أمك أولاً ثم زوجتك ثانياً فأبناؤك ثالثاً..... وأصدقاؤك عاشراً!!

ملتزمة ولكنني كسولة!!

* أنا فتاة في ٢٥ من عمري ولله الحمد ملتزمة ولكن مشكلتي هي عدم إتقاني لهذا الالتزام برغم رغبتي الشديدة في التدين ولكن همتي ضعيفة جداً وتتولد عندي مشاعر مختلطة من عدم الرغبة والكسل والخمول طوال الوقت. أرجو إفادتي بما أستطيع القيام به لرفع همتي.

- أوصيك بـ:

١) القراءة في سير السلف الصالح، لأن المرء إذا قرأ في حياتهم استعاد نشاطه ورأى في مواقفهم في علو الهمة ما يعلي همته ويقوي عزيمته.

٢) حافظي على الأذكار، ففيها قوة عجيبة للنفس، ورفعة للهمة.

٣) عليك بصحبة الصالحات ذوات الهمة العالية، احضري دروسهن واجتماعاتهن لكي تتأثري بهن، زادك الله إيماناً، ووفقك وثبتنا وإياك على دينه وجعلنا من عباده الصالحين.

يحبني كثيراً.. ويخونني كثيراً

أبلغ من العمر ٣٣سنة متزوجة منذ ١٢سنة من زوج يكبرني بأربع سنوات.. وهو مثقف ذو خلق عال أكبر إخوته يحافظ على الصلوات والصيام يلجأ إليه إخوته لحل أي مشكلة ملاك من وجهة نظر إخوته.. وهو كان كذلك بالنسبة إلي إلى أن كثرت سفراته بحجة العمل وكثرت رحلاته.. راقبته فاكتشفت خيانته.. يا لها من صدمة كان ولازال لا يبخل علي بشيء مطلقاً، لطيف ومحب جداً في حالة عدم الخلاف معي، عند مصارحتي له بالشريط الذي يفتخر فيه أمام أصدقائه بكثرة علاقاته القذرة، ادعى أنها علاقات شريفة، كان يعدني ببدء صفحة جديدة ثم يعود لقذارته.. مرات عديدة يقسم على المصحف وبكل شيء أنه بريء من اتهاماتي وأنني مريضة بداء الشك.

والدي يريدني عانساً!!

* أنا عمري ٢٧سنة ومتعلمة وحاصلة على درجة جامعية، ومن أسرة عريقة تقدم لخطبتي شخص من عائلة محترمة وعريقة، وهو محترم وذو أخلاق عالية وواع بدينه ولكن ليس بالمتدين ومتزوج من أخرى، ولديه وظيفة عسكرية جيدة، إنه شاب لا ينقصه شيء وعمره ٢٨سنة أرجوك يا شيخ أن تساعدني فإن ظروفي صعبة جداً نتيجة رفض والدي للشخص، وفقك الله وبارك لك وطول عمرك.

- الأخت الفاضلة.. إذا كان الرجل من أهل الصلاة في المساجد فحاولي معرفة أسباب رفض والدك، لعله اطلع على شيء لم تطلعي عليه، ولكن إن شعرت أن الأسباب ليست وجيهة، فأدخلي أطرافاً أخرى (أمك/ إخوانك) مع ملاحظة أن والدك قد يعتذر في رفضه لأن الأب عادة يحب أن تكون ابنته زوجة رجل بكر حتى تكون بعيدة عن مشاكل بعض المعددين الذين يظلمون زوجاتهم في القسم. ولهذا فالتمسي له العذر، لأن الأمر ليس بالسهولة التي تبدو لك في قضية الموافقة.





طالبات العشق والغرام.. من الشات والفضائيات إلى صروح العلم

تحقيق: دلال الحارثي

منابر العلم وصروحه ما حالها اليوم؟ ماذا حدث لها؟ هل هي مكان العلم الآمن والتحصيل النافع أم أنها ملتقى للعشق والغرام؟ الذي يتذكر مدارس الأمس وما تحمله بين أروقتها من علوم وما تقدمه في صفوفها من خير ويقارنها بمدارس اليوم يرى العجب العجاب، فمن يبحر في مدارس اليوم يخرج منها بظاهرة، إنها ظاهرة «العشق والغرام» التي بدأت تتفشى بين المراهقات ممن يعانين من الفراغ العاطفي وتنخر في صفوفهن، فتنشأ علاقات اجتماعية مضطربة تقود إلى خلل في العواطف، وتوجهها الوجهة غير السليمة.

** حب وحب

ينقسم الإعجاب والحب إلى نوعين رئيسين أولها وهو المحمود والمندوب فعله وهو الإعجاب بالرسول ﷺ والصحابة في حدود ما رسمته الشريعة الإسلامية في الحد الأقصى للمحبة والإعجاب بمخلوقات الله الكونية فيما تمثل من غير البشر، ويدخل في هذا الإعجاب بشكل ومنظر ومنطق حكيم وإنسانية شفافة شخص اجتماعي وما إلى ذلك، وكلها أمور مباحة ما لم تصل إلى حد الغلو والتلاعب بها، بشروط ومعايير على ألا يسيطر المحبوب على الفكر والقلب وينشغل البال بذكره ولا يؤثر في النفس والبدن أو يجلب لها هماً أو مرضاً، فيكون حباً لله وفي الله.

أما النوع الثاني فهو الإعجاب أو الحب المكروه والذي نحن بصدده وهو ثلاثة فروع أولها الإعجاب لأجل مصالح دنيوية وهذا ليس باليسير، كأن تعجب الطالبة بمدرستها لأجل الدرجات، تقول إحدى الطالبات إنني أعجبت بمعلمة الأحياء فكنت أزين لها الدفاتر وأهدي إليها بطاقات المعايدة والتهاني وكنت أهديها الزهور وأشارك معها في الفصل فكانت لي كالصديقة نسير سوياً ونتقابل كثيراً وتكرم علي بالدرجات وتساعدني في المذاكرة، ولكن صعبت علي مادة اللغة الإنجليزية ففعلت ما فعلته مع مدرسة الأحياء فخيرتني بينها وبين مدرسة الإنجليزية فاخترت مصلحتي وهي معلمة الإنجليزية.

وثانيها الإعجاب لملء الفراغ وإثبات الوجود وهذا غالباً ناتج من نقص في الشخصية فهو بنفس صورة الإعجاب الحقيقي إلا أن المشاعر تكون فيه مزيفة ولا يتعلق القلب بواحد بل يتعدد إلى أكثر من طالبة أو معلمة فهو في الظاهر لا يظهر إلا أنه حب حقيقي ولكنها تعلم أنها هي التي صنعته وهي التي تزيله في أي وقت.

والثالث هو الإعجاب الحقيقي وهو «الإفراط في المحبة بحيث يستولي على القلب العاشق حتى لا يخلو من تخيله وذكره والتفكير فيه، بحيث لا تغيب عن خاطره وذهنه، فعند ذلك تشتغل النفس بالخواطر النفسانية، فتتعطل تلك القوى فيحدث بتعطيلها من الآفات على البدن والروح ما يعسر داؤه فيعجز البشر عن إصلاحه، وهذا من كلام ابن القيم رحمه الله. فتظهر آثاره جلية واضحة ولو وصل إلى الانتحار أو الموت من هول الصدمة أو الجنون، وعلاوة على ذلك يفقد أعز ما يملك من دينه وأصدقائه وسمعته فلا يجلب إلا الضرر فقط.

الأنيس والجليس

نيرة السعيد

كان أول ما نزل من وحي السماء إلى الرسول الخاتم محمد ﷺ قوله تعالى: «اقرأ»، ويعني هذا بوضوح تام أن القراءة في الإسلام فرض خص الله به أمتنا التي جعلها خير الأمم وأوسطها.

وتهدف فرضية القراءة في الإسلام إلى إخراج الناس من الظلمات إلى النور بواسطة النبي المصطفى لهذه الغاية، «هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين»، فالقراءة النافعة باب العلم، ووسيلته الفعالة على مر العصور، وكان سلفنا الصالح رضوان الله عليهم يهتمون بالقراءة وبالكتب كل الاهتمام، فكانت الكتب جليسهم الذي يفضلون، ورفيقهم في الحل والترحال، وكان الكثيرون منهم يفضلون مجالسة الكتب على مجالسة الإخوان، وكان بعضهم ربما يفضل شراء بغيته منها على شراء متطلباته أو متطلبات أسرته ومنزله.



** مظاهر العشق

قد يلحظ الأبوان تغيراً في تصرفات ابنتهما التي تعاني من هذا الأمر وقد يعزوان ذلك إلى أن ابنتهما قد انشغلت بدراستها وبدأت المناهج تأخذ منها كل مأخذ فلا يعيران الأمر الاهتمام الذي يستحقه فتبدأ البنت في الذبول وتظهر عليها علامات القلق والاضطراب وتتغير تصرفاتها ويكثر شرودها، وتسعى المعجبة غالباً لترضي محبوبتها وتكسب قلبها وروحها وتجعلها شغلها الشاغل فإذا تغيبت محبوبتها عن المدرسة ضاق خاطرها وتكدر حالها ولم يهنأ لها مطعم ولا مشرب، وإذا حضرت انفرجت أساريرها واستبشرت وفرحت بملاقاتها. يقول ابن القيم «إن العاشق يرى القبيح من معشوقه حسناً فحبه له يعمي عين القلب منه عن رؤية مساوئ المحبوب وعيوبه.

** ضياع في ضياع

ويرى أحد المختصين النفسانيين أن هذه الظاهرة قد تقود الفتاة أو الطالبة إلى مجموعة من العقد النفسية والعزلة التي قد لا تستطيع الخروج منها، وهذا يجعلها حبيسة ذاتها مأسورة لأوهامها، التي قد تدفعها في النهاية إلى التفريط بمستقبلها وحياتها، ويضيف هذا العالم النفساني أن معظم هذه العلاقات تؤدي إلى الشذوذ والخلل في العواطف وتوجيه المشاعر في غير مسارها الطبيعي، كما أنه يقود إلى انتهاء معظم العلاقات الاجتماعية السوية، مما يدفع بالفتاة أو الطالبة إلى العزلة

...ن نوع آخر؟!

والانطواء، وقد تسلب هذه المحبوبة شخصيتها فتنقاد إلى مهاوي الرذيلة ومعصية الله كما أن تكوين مثل هذه العلاقات قد يجعل من نظرة الطالبات السويات إليها نظرة دونية فتكون منبوذة ملومة على كل ما تفعله في وسطها الاجتماعي المفضل،

عابت امرأة زوجها على إسرافه في شراء الكتب، فقال:

وقائلة أنفقت في الكتب ما حوت
يمينك من مال فقلت دعيني
لعلي أرى فيها كتاباً يدلني
لأخذ كتابي آمناً بيميني

فالكتاب نعم الأنيس والجليس كما قال الشاعر:

نعم الأنيس إذا خلوت كتاب
تلهو به إن خانك الأصحاب
لا مفشياً سراً إذا استودعته
وتُنال منه حكمةٌ وصواب

ونجد شاعراً آخر جعل من الكتاب أباً وأماً، وجليساً ومحدثاً، وبحراً ودليلاً إلى كل خير يقول:

خليلي كتابي لا يعاف وصاليا
وإن قل لي مال وولى جماليا
كتابي أب بر وأم شفيقة
هما هو، إذ لا أم أو أباليا
كتابي جليس لا أخاف ملاله
محدث صدق لا يخالف ملاليا

وهذا يقود في نهاية المطاف إلى مجموعة من الأمراض النفسية والاجتماعية تدفع إلى اليأس من الدنيا وما فيها فتغلبها الأمراض والأسقام والغموم والهموم التي قد لا تخرج منها إلى الأبد.

**فراغ عاطفي

يعزو بعض الناس ظهور هذا النوع الشاذ من العشق أو الإعجاب إلى التأثير السلبي للأب والأم على الطالبة؛ بسبب الفراغ العاطفي الذي تعانيه أكثر الأسر بين الوالدين وبين أبنائهم، فيدفعهم ذلك إلى البحث عمن يملأ ذلك الفراغ بالحب والحنان فيسلكون طريق الحب والإعجاب، كما أن فترة المراهقة التي يعيشها معظم الطالبات ولا يجدن من يقف معهن في تلك الفترة ويضبط لهن المسار ويوجههن الوجهة السليمة، تؤدي إلى انحراف ذلك المسار في غياب الرادع الديني والضبط الأسري. وترجع بعض المهتمات – وهي مربية اجتماعية– هذا الأمر إلى مجموعة عوامل معقدة كونت هذا النوع من الحب والإعجاب.. فالطلاق والمشاكل الأسرية المختلفة تولد العقد النفسية لدى الطالبة فتبحث عن متنفس لها بأسلوب خاطئ، وتضيف أن المدرسة قد تكون من الأسباب والعوامل المساعدة على انتشار هذه الظاهرة أو الحد منها حيث لا يجد المتابع لهذا الأمر أي دور يذكر للمدرسة.

وليس هناك رادع لمثل تلك المخالفات والسلوكيات غير المقبولة شرعاً أو عرفاً، كما أن دور الموجه قد يغيب في معظم المدارس، وتستطرد المختصة الاجتماعية في سرد الدوافع لظهور هذا الأمرفتقول «إن بعض المعلمات قد يكن أحد عوامل ظهور هذا الأمر لدى الطالبات اللاتي يتلطفن بأقوالهن غير المقبولة، مما يدفع بعض الطالبات ذوات القلوب المريضة إلى انتهاج نفس المنهج ولكن بطريقة تقود إلى الحب والعشق المذموم.

** طوق النجاة

يقول د. أحمد هشام إن ذلك ينتج غالباً عن وجود فراغ عاطفي وتحرك للغرائز الإنسانية والاهتمام بالمظاهر، وهي اضطرابات هرمونية تحدث طبيعياً في فترة المراهقة وإذا لم توجد العناية ينشأ خلل في تكوين العلاقات الاجتماعية، وهناك كثير من الناس لا يميز بين الصداقة والإعجاب فيظل حائراً وقد يقع فيه وهو لا يعلم، وهو في هذه الفترة من العمر بحاجة إلى إثبات كيانه ووجوده فيدخل معمل التجارب، فمنهم من يصيب ومنهم من يخطئ ولكن كل هذا يضبط بين التربية المنزلية الصحيحة والإدارة المدرسية المتفهمة.

ومن أهم أدوار العلاج في تلك المرحلة الوعي الاجتماعي عن طريق المجتمع والصحافة والإعلام، ونبذ مثل هذه الحالات حتى تقل وتتلاشى، وتأصيل حب الله عز وجل وإيثاره على كل محبة، فعند انشغال القلب بذكر الله والتقرب إليه سوف يكون الحصن المنيع من كل محبة قد يشرك فيها العبد، ويجب أن يقوي الإنسان إيمانه بربه وحبه في الله وله لا لأجل المصالح الدنيوية أو الهفوات والنزوات، وأن يتحلى بالزهد، وغض البصر عن الافتتان بالجميلات وعدم ترك العنان للنظر في كل أمر يجلب ضراً.

*** الفراغ العاطفي وغياب المربيات عن المدارس.. وتهميش دور الآباء.. السبب!!**

*** أين دور المتخصصات الاجتماعيات في المدارس؟!**





ومن التقليد ما قتل..

«زواج مع وقف التنفيذ»..!!

حرمة شرعية.. ضياع للأولاد.. فساد للمجتمعات

تحقيق: صلاح رشيد

لم يقتصر تقليد البعض للآخرين على بعض السلوكيات في المآكل والملبس أو قصات الشعر، أو طريقة الحديث والحركة الإيقاعية في المشي، ولكن من الواضح أن التقليد الأعمى وصل حتى النخاع لدى بعض الأسر العربية والمسلمة، ولم يبق هناك تفرقة بين «الخطأ» و«الصواب» أو بين ما هو «حلال» وما هو حرام، وما يجب على الجميع شرعاً التقيد به، ولم يبق لدى هؤلاء رؤية واضحة لما هو حق الله والمجتمع ويجب التقيد به.. ولذلك تفشت بعض الظواهر الشاذة والغريبة، وأكثر من ذلك خطورة أنها صارت من المسلمات، خاصة في بعض البلدان الإسلامية التي تحتكم إلى القوانين الوضعية.

ومن هذه الظواهر «الانفصال تحت سقف واحد» أو «طلاق مع وقف التنفيذ».. وهي ظاهرة استقاها بعضهم من المجتمعات الغربية.. وتقوم على فكرة تعذر الحياة بين الزوجين، فيتفقان «ودياً» على الطلاق، ولكن على أن يعيشا تحت سقف واحد، أو في شقة واحدة، ويتفقان على كيفية إدارة شؤون البيت والمصروفات، ونسبة مشاركة كل منهما، والتصرف أمام أولادهما وأهلهما وذويهما كأنهما متزوجان، ولكن بعد أن يكبر الأبناء ويلاحظون وجود نمط غريب من الحياة بين الأم والأب، وعندها تكثر الأسئلة ويتلعثم الطرفان في الإجابة الواضحة والصريحة.. ويكون بالقطع لهذا النمط الشاذ والغريب آثاره المدمرة على الأولاد وعلى المنزل كله، علاوة على المخالفة الشرعية التي يقع فيها الزوج والزوج.

وهناك عشرات من القصص المأساوية حول هذه الظاهرة والشعور بالمرارة والألم الذي وصلت إليه بوجودها على هذه الحالة.

[illegible]

تقول نورهان شلبي «موظفة» أحببت زوجي عندما تزوجته، وكان عمري وقتها (١٧) عاماً، وبعد أربع سنوات من السعادة أكملت فيها دراستي، التي شجّعني زوجي عليها واستمر زواجنا عادياً مبنياً على الحب، وأثمر ولدين هما: وليد (١٤) سنة، ورامي (١٢) سنة. ولكن تغيرت خريطة حياتي بعد الإنجاب، حتى أصبح زوجي مملاً ويثور لأتفه الأسباب!! وكان وجوده بالنسبة إلي مزعجاً للغاية!!. وعندما كان يفكر في ممارسة حقه الشرعي معي، كانت معاناتي الحقيقية، وأخيراً استجمعت شجاعتي وأخبرته بكل شيء، في البداية لم يتفهم دوافع ثورتي عليه؛ فاتهمني بالخيانة!! وأن هناك شخصاً آخر في حياتي!! وعلى الرغم من كل ذلك.. فلقد واجهته، وقلت له: راتبي أعلى من راتبك، وأستطيع إعالة نفسي وأولادي بعيداً عنك.

وبعد فترة ليست طويلة اتفقنا على كل شيء بخصوص حياتنا على التالي: في البيت وأمام الأولاد الأمور عادية، كل واحد منا ينام في غرفة منفصلة، ويقوم بواجباته الاجتماعية منفرداً؛ بحجة أن وقت أحدنا لا يتلاءم مع وقت لآخر. إلى أن لاحظ ابني الأكبر ذلك وعرف الحقيقة من الألف إلى الياء، فعاداني مؤكداً لي أن والده رجل لا يعيبه شيء. ووصفني بالمجنونة!! وامتدت العداوة إلى الابن الأصغر؛ وأصبح البيت منقسماً إلى حزبين!!

وتضيف قائلة.. لكنني حرصاً على سلامة الأسرة والأولاد.. عاودت الاهتمام بزوجي مرة أخرى، لكنه لم يهتم بي.. وساءت حالتي العصبية والنفسية، ولذلك قرر زوجي الاستمرار الشكلي من أجل الأولاد، ولكن مع الانفصال الحقيقي.. في النوم والحياة!! نعيش في بيت واحد، وتحت سقف واحد، فكل واحد يعيش حياته الخاصة المستقلة!! وهكذا صرنا مثل المجتمع الغربي نتظاهر بالتماسك الأسري، بينما حياتنا هي الجحيم ذاته!!

**** طلاق على الطريقة الأمريكية!!**

أما حالة «بثينة مرسي» طالبة الجامعة الأمريكية، فهي قمة الغرابة، والخروج على تقاليد

ولم تبق تحب الخروج معه، أو التناقش في مسائل الحياة معه؛ وشعرت بأنه كائن آخر، لا تعرف كيف ولماذا اقترنت به؟!! وبدأت مناقشته في الأمر، ولكن على انفراد، وخارج البيت، وإزاء ما سمعه زوجها.. ازدادت قسوته، ووصلت إلى حد الضرب والإهانة.. والحبس في البيت!! لكنه في اليوم التالي يعاملها بلطف ويبدي لها حبه، وحذرها من التفكير في موضوع الطلاق. لكنها أمسكت بالعصا من المنتصف، وقالت: فقلت له: لماذا لا نفترق في الواقع ونظل شكلاً أمام الناس فضربني بقوة، واتهمني بالخيانة!!.. وقلت له: إنني لن أتدخل في شؤونك، من قريب أو بعيد. فأجابني: وإذا سألني أهلي عن الأولاد، فأجبته: قل لهم إننا لا نفكر في هذا الموضوع الآن!!. فوجه إلي صفعة قوية على وجهي!!، وبعد عدة أيام من المقاطعة التي لم أحس معها بوخزة ضمير.. توصلنا إلى طريقة للعيش معاً ولكن شبه مقترنين: يجمعنا سقف الزوجية الذي يفصل أيضاً بيننا!! وبصراحة أعيش حياتي سعيدة ومرتاحة!!.

** الزوجة الثرية!!

نوران «٢٨ سنة» قصتها مختلفة، فهي من عائلة ميسورة.. تزوجت من شخص أقل منها مادياً بمراحل، ظنت أنها تحب زوجها، لكنها اكتشفت أنه تزوجها بسبب ظروفه الاقتصادية، ولكي يتباهى بالأموال أمام أصدقائه!!. واجهته بالموقف.. فرد عليها قائلاً: نعم تزوجتك.. لا حباً فيك، ولكن في أموالك!!. فكرت في علاج الأمر.. ولم تجد له حلاً. في النهاية اتفقا على نمط جديد من الحياة الزوجية.. ظاهرها الاقتران.. وباطنها الانفصال!!.

** تفكيك المجتمع!!

ولكن ماذا يقول علماء النفس والاجتماع عن هذه الظاهرة؟! توجهنا إلى الدكتورة سامية الساعاتي أستاذة علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة عين شمس وسألناها عن هذه الظاهرة الجديدة، فقالت: لقد أصبحت هذه الحالات منتشرة في بعض البلدان العربية ذات القوانين الوضعية؛ بحيث أصبحت تشكل ظاهرة اجتماعية غير طبيعية؛ لأن الانفصال يعني الطلاق ونحن أمام حالة شاذة يرفضها الدين والمجتمع على السواء. فالمرأة خائفة من المجتمع، ولا تريد مواجهته بالطلاق، والرجل كذلك سواء طلق أو لم يطلق، لأنه يستطيع أن يعيش حياته الطبيعية بسهولة ويسر. ومشكلة المرأة أنها ليست متزوجة، وليست مطلقة، وسوف يأتي عليها يوم لتسأل نفسها: ماذا فعلت بنفسي؟ أما إذا كان هناك أولاد.. فهنا الطامة الكبرى، حين يرون أمامهم الحالة الشاذة بين والديهم، خاصة أن الجيل الحالي أصبح واعياً لكل هذه الأمور، ولاشك أن ذلك سوف ينعكس عليهم بشكل سلبي، وعلى المحيط الذي يتعاطون معه. أما الزوجان فهما مخطئان في حق الله وحق المجتمع؛ لأن هذا الوضع السيئ، لابد له من نهاية، وهي إما الطلاق، وإما العودة إلى الحياة الزوجية الحقيقية. أما إذا تمادى كل منهما في حياتهما الانفصالية هذه، فسوف يكون مصيرهما عائلة مفككة، كما يحصل في أوروبا!!

المجتمع وقواعده، فهي فتاة آثر والدها أن يزوجها على إكمال دراستها، وبعد زواجها بعدة شهور.. لمست بثينة الفارق بين حياة الجامعة الأمريكية غير المنضبطة بأي ضوابط، وبين حياة زوجها المحافظة. ولما تضايقت من هذه الحياة بدأت المشكلات، وكانت أمها مقصرة إلى أبعد الحدود في متابعة شؤونها، لأنها سلبية، أما والدها فكان صارماً جداً. لذلك تضجرت من زوجها وأبدت امتعاضها منه ومن العيش معه!! وبدأت تبتعد عنه تدريجياً، فعندما يريد الخروج للتنزه، كانت تتعلل بالتعب مثلاً أو أي سبب آخر.



«لقد فشلنا بشكل يائس في حماية الحقوق الأساسية للأطفال» بهذه العبارة القاسية افتتح كوفي عنان مؤتمر الطفولة في إشارة واضحة إلى المستوى المأساوي الذي وصل إليه أطفال العالم. وغالباً ما تخفي صورة الطفولة الزاهية الواقع الذي يعيشه الصغار وهو أشبه ما يكون بالروايات المروعة، ونتيجة حتمية لهذا الواقع المرير الذي يعيشه أطفال العالم نشأ مصطلح «أطفال الشوارع» لينشؤوا على الرصيف من خلال السرقة أو التسول أو من خلال تقديم خدمات بسيطة كتنظيف زجاج السيارات أو تلميع الأحذية في الحدائق وجمع النفايات في الأماكن العامة وغيرها من الأعمال

زهور تعيش على أرصفة المجهول..

أطفال الشوارع.. البراءة تحترق..!!

تحقيق:
هشام عطية

ظاهرة مقلقة

وظاهرة أطفال الشوارع أصبحت من الظواهر التي تثير قلق المجتمع الإنساني، خصوصاً أمام تناميها وازديادها في المدن الكبرى يوماً بعد يوم، وفي الغالب لا تكاد تخلو مدينة في العالم من أطفال في حالة يرثى لها تجدهم في مواقف السيارات وقرب المطاعم وعلى الأرصفة وفي الحدائق وتجمعات إلقاء النفايات، لا ملجأ لهم ولا مسكن يتخذون من الأماكن المهجورة وبعض الحدائق والأزقة مكاناً للمبيت يفترشون الأرض ويلتحفون السماء.

وفي تقرير لأحد الخبراء يقول: إن الطريق إلى الشارع سالكة جداً إذ إن هؤلاء الأطفال على اتصال دائم بالشارع، منذ ولادتهم، فالآباء يمتهنون حرفاً بسيطة مثل تلميع الأحذية أو جمع الخبز اليابس أو يعملون باعة متجولين أو متسولين وهكذا يولد الآلاف من الأطفال في الشوارع ويترعرعون فيها فتراهم متربعين على الأرض عند تقاطع الشوارع أو داخل صندوق كرتوني وسط السوق أو على الرصيف، وشيئاً فشيئاً يتحول الشارع إلى بيت لهم.

أرقام مفجعة

الحقيقة أن الأرقام كبيرة وطبقاً لآخر تقرير للأمم المتحدة فإن أكثر من مائة مليون طفل لا يدخلون المدرسة بسبب الفقر والتميز ويموت ١١ مليون طفل سنوياً تحت سن الخامسة أي ٣٠ ألفاً يومياً أي وفاة طفل واحد كل ثلاث ثوان، كما فقد بين عامي ١٩٩٠م و ٢٠٠٠م بسبب النزاعات المسلحة أكثر من مليون طفل أهلهم وفصلوا عن عائلاتهم وجند أكثر من ٣٠٠ ألف منهم، بينما قتل أكثر من مليونين في الحروب الأهلية وجرح ٦ ملايين أو تعرضوا للإعاقة الدائمة أو لتقطيع الأطراف، كما فقد ١٢ مليوناً منازلهم وشرد ٢٠ مليوناً، وهناك أكثر من ٧٠٠ ألف طفل هم ضحايا الاتجار بالبشر بسبب الطلب على اليد العاملة الرخيصة وتزايد الطلب على الصغار من فتيات وفتيان للتجارة الجنسية، وكما يقول التقرير فإن الفتيات الصغيرات أكثر تعاسة إذ يتعرضن لكل أصناف التمييز، فهناك ٦٠ مليوناً، من أصل مائة مليون طفل غير مسجلين في المدارس، هم بنات. وبسبب جنسهن تعرض عدة ملايين منهن للقتل الجنيني أو للتخلص منهن عند الولادة، وأكثر من ٩٠ في المئة من خادمات المنازل، وهو العمل الأكثر انتشاراً في صفوف الصغار، هن من البنات من سن الثانية عشرة حتى السابعة عشرة من العمر، وفي بعض مناطق إفريقيا وآسيا تبلغ نسبة حمل فيروس نقص المناعة المكتسبة (الإيدز) عند البنات خمسة أضعاف الصبيان.

صرخة مدوية

أمام هذه الكارثة العالمية والفضيحة الإنسانية أطلقت فتاة بوليفية تدعى غبرييلا أزوردي، وهي في الثالثة عشرة من العمر، صرخة مدوية داخل حرم الأمم المتحدة باسم جميع الأطفال المستغلين في العالم أمام ٧٠ زعيم دولة ومئات الوزراء من ١٨٩ بلداً وقالت في صرختها: «نحن ضحايا الاستغلال والتعسف من كل نوع، نحن أطفال الشوارع، أطفال الحروب، أيتام الإيدز، نحن الضحايا لا أحد يسمع أصواتنا يجب أن يتوقف كل ذلك نريد عالماً يستحقنا».

وتكفي نظرة واحدة إلى الطفل مراد.. الذي شاهدناه على أحد الأرصفة لندرك أي معاناة يعيشها بثيابه الرثة ووجهه الممتلئ بالندوب.

إعاقة أخلاقية

وكثيراً ما يصاب أولئك الأطفال بما يمكن أن نسميه



كيف نحد من إسراف أطفالنا..؟!

يعتبر الاعتدال في الإنفاق من أهم أهداف المجتمعات عامة؛ فالدول تعمل على توعية مواطنيها، وتحضهم على الاعتدال في الإنفاق وعدم الإسراف، ولاشك أن التطبيع الاجتماعي للطفل له أثره في تحديد أنماط سلوكه؛ ولهذا كان الاهتمام بمراقبة الطفل وتوجيه سلوكه التوجيه السليم أمراً ضرورياً حتى يمكنه أن يشارك بنصيب من الجهد والعمل في ترشيد الإنفاق.

والتربية السليمة تتطلب إكساب الطفل حقائق وقيماً ومهارات واتجاهات معينة منها الاتجاه نحو عدم الإسراف.

كيف نحد من الإسراف عند أبنائنا؟

١- القدوة الطيبة: إن وجود القدوة السليمة، في فترة الطفولة، يساعد على سرعة التعلم وغرس العادات والقيم والاتجاهات الصحيحة نحو الاعتدال في الإنفاق.

٢- مشاركة الطفل في عمليات الشراء: إن توفير الفرصة المناسبة للطفل منذ الصغر للمشاركة في عمليات الاختيار والشراء تنمي لديه القدرة على حسن الاختيار، مع تعويده على الاقتصاد والتوفير وتقليل المفقود في كل نواحي الحياة.

٣- تجربة الطفل الأولى مع النقود: تعويد الطفل على التوفير: إن تجربة الطفل الأولى مع النقود يمكن أن يكون لها أثر انفعالي، ومن الحكمة أن يدرب الطفل في سن مبكرة من حياته وفي مستويات الدخل المختلفة على استعمال النقود كما ينبغي أن يسمح للطفل بالتصرف في نقوده في حدود.

٤- إعطاء الطفل مصروفاً محدداً: يجب أن تكون المبالغ المعطاة للطفل مناسبة لسنه وأن تعطى له بانتظام، فالطفل بطبيعته ميال للجمع والادخار والتملك وحب النقود وحين نعطي الطفل مصروفاً محدداً فإننا نعوده على التعامل مع النقود وندعوه إلى عدم التبذير أو الإسراف.

٥- تنمية العادات والسلوكيات السليمة عند القيام بشراء السلع: يجب أن نوعي أطفالنا بأن السلع المختلفة لها أسعار مختلفة وأن السلعة الواحدة قد تكون لها أسعار مختلفة ودور الأبوين عند القيام بعمليات شراء السلع هو تنمية العادات والسلوكيات السليمة لدى الأطفال في أثناء عملية الاختيار والمفاضلة بين السلع والمقارنة بينها من حيث الجودة واللون والمقياس والثمن واختيار ما يناسب دخل الأسرة.

٦- دور وسائل الإعلام: توجيه برامج إعلامية لتوعية الأطفال: هناك ضرورة لإسهام وسائل الإعلام والإعلان في توعية الأفراد بأهمية النقود والقيمة الشرائية والسلوك المتزن وتوجيه برامج إعلامية لتوعية الأطفال بأضرار الشراء العشوائي والإسراف.

عوامل تحديد نمط الإنفاق عند الطفل

١- الطبقة الاجتماعية: لقد قام علماء الاجتماع بتحليل عدد من العوامل مثل: الدين، والموقع الجغرافي، والبيئة الاجتماعية، والعوامل النفسية والاقتصادية، وأشاروا إلى أن الطبقة الاجتماعية تلعب دوراً أكبر من جميع العوامل في تحديد نمط الإنفاق والتعامل بالنقود.

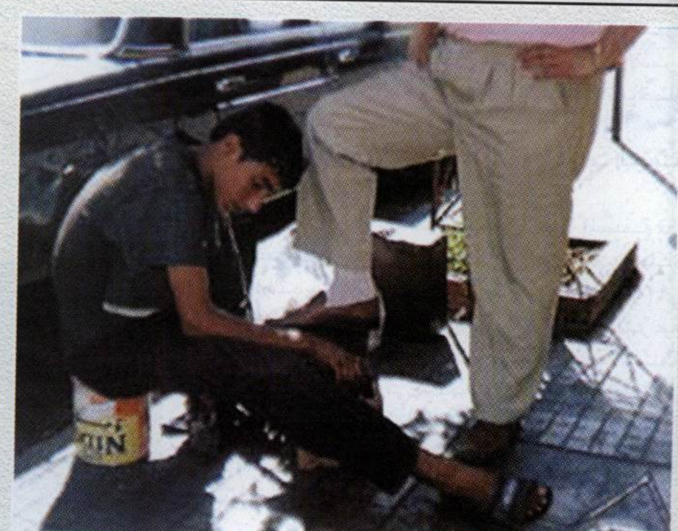
٢- العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية: إن نمط الإنفاق لدى الفرد يتأصل منذ الصغر بالعديد من العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية مثل التقليد والمحاكاة والإعلانات التجارية والدخل النقدي ووسائل الإعلام المختلفة.

٣- الإعلانات التجارية: كثيراً ما تؤثر الدعايات على أنماط الإنفاق وتزيد من الشراء العشوائي لدى كثير من الأفراد والهوس التسوقي، وقد أشارت الدراسات والأبحاث إلى دور الإعلانات التلفازية في تفضيل لعبة أو منتج غذائي، ويلاحظ أن تفضيل الطفل للإعلان ناتج عن جاذبية الإعلان نفسه فإذا ما اعتاده الطفل قل انتباهه له.

٤- دور التلفاز: أظهرت النتائج والدراسات أن التلفاز هو الوسيلة الأولى في الإعلان عن المنتجات والماكولات الرخيصة والمحببة للطفل وإن كانت الإعلانات ذات تأثير ضئيل في معرفة الطفل معنى كلمة العلامة التجارية أو الماركة.

*** الحروب والضغوط العائلية والفقر أبرز الأسباب**

*** التسكع والتسول وتلميع الأحذية.. أعمالهم المفضلة!!**



فتبرز لديه الأنانية والقلق النفسي واللجوء إلى التدخين والمخدرات والجرائم.. فيلحق الضرر به وبالآخرين.

من المسؤول؟!

يرى كثير من الخبراء أن ظاهرة انتشار الأطفال في الشوارع ناجمة عن مجموعة من العوامل أبرزها التفكك الأسري والتصدع في العلاقات الاجتماعية ونتيجة لليتم والفقر والجهل وفقدان المرونة في التعامل مع الأطفال، خاصة الفئة العمرية ٨-١٤سنة وهم ما يطلق عليهم أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة أو المراهقة ليجدوا الشارع هو المكان المناسب لهم فيكتسبون عادتهم وقيمهم وأفكارهم من تلك البيئة.

وترى معظم الدراسات أن الحروب وما تخلفه من إصابات نفسية وتهجير جماعي للعائلات من أماكن سكنهم الأصلية وما تسفر عنه من ضياع العوائل وقتل أولياء أمورهم، تعد أهم أسباب هذه الظاهرة، التي غالباً ما تخلف عوائل لديهم الكثير من المشكلات النفسية والاقتصادية والاجتماعية مما يجعلها تغض الطرف عن تسرب أطفالهم من المدارس والعمل في مهن على أرض الشوارع في مهمة توفير عائد يؤمن حاضرهم.

بـ«الإعاقة الأخلاقية»، حيث يصدر عن الطفل تصرفات لا تليق به إنساناً كاعوجاج السلوك والتلفظ بألفاظ مشينة وعبارات بذيئة لا تتفق وبراءة الأطفال، ويرى الباحث الاجتماعي أحمد أبوعياش «أن زج الأطفال في أعمال شاقة وتسريحهم في الطرقات يسلبهم طفولتهم البريئة ويؤثر في مستواهم النفسي والجسدي».

وهذا يشكل في نهاية الأمر طفلاً مشوهاً أخلاقياً تتجاذبه مجموعة من المشكلات النفسية والاجتماعية والسلوكية



في حوارها مع «أسرة المستقبل» رئيسة المكتب الإقليمي للاتحاد النسائي العالمي:

منظمات حقوق المرأة العربية تعمل على طريقة «الموضة» و«بيوت الأزياء»...!!

❞ تواجه المرأة المسلمة في المجتمعات المعاصرة مجموعة من التحديات وكثيراً من العقبات التي قد تنحرف بها وبفطرتها عن مسارها الذي رسمته لها الشريعة الإسلامية لتجد نفسها أسيرة دعوات التحرر والانفتاح التي تتشدق بها مجتمعات الضياع والانحلال لتتخبط في منعطفات الأفكار الغربية وتتزلق في مهاوي التبعية والتقليد، ومن هذه المنطلقات التقينا بالأخت تغريد شهاب رئيسة المكتب الإقليمي للوطن العربي التابع للاتحاد النسائي الإسلامي العالمي لتحدثنا عن دور الاتحاد وتميزه عن بقية المنظمات التي ترفع شعار العمل على تحرير المرأة وصيانة حقوقها والأرضية التي تقف عليها المرأة المسلمة في تحديد دورها في المجتمع والتجربة الغربية في هذا المجال، وفيما يلي نص الحوار. ❝

حوار من صنعاء أجراه: **محمد سماحة**

* متى تأسس المكتب الإقليمي للاتحاد النسائي الإسلامي في الوطن العربي؟ وما طبيعة الدور الإقليمي الذي يقوم به؟

– وفقاً لهيكلية الاتحاد وتقسيمه يأتي في المقدمة المركز الرئيس للاتحاد ومقره جمهورية السودان الشقيقة ثم المكاتب الإقليمية ثم المكاتب القطرية، وفي عام ١٩٩٧م انعقد مجلس أمناء الاتحاد في تركيا وتم اختيار اليمن مقراً للمكتب الإقليمي للوطن العربي، وبعد اتخاذ إجراءات ترخيص وافتتاح المكتب انعقد المؤتمر التأسيسي عام ١٩٩٩م بحضور ممثلات لـ١٦ دولة عربية.

والمهمة أو الدور المنوط بالمكتب هو الإشراف والمتابعة للأخوات في الوطن العربي لاستكمال إجراءات تأسيس فروع أو مكاتب الاتحاد على مستوى الأقطار العربية، وهي إجراءات في الحقيقة تحتاج إلى وقت ليس بالقصير، وإلى جهود كبيرة وإلى إمكانات وترتيبات ليست باليسرة.

* ماهي أبرز المشاكل التي تعاني منها المرأة المسلمة ؟ وما دوركم أو رؤيتكم لحل هذه المشاكل؟

– المرأة المسلمة في العالم الإسلامي بشكل عام تواجه تحديات كثيرة أهمها عدم الوعي بالدور المنوط بها؛ ولذلك نحن نرى أنه لابد أن تكون على قدر عال من الوعي لدورها في الارتقاء بمجتمعها، فغياب دورها يمثل مشكلة كبيرة في مجال بناء الأجيال والحفاظ على مكانة ودور الأسرة وعلى خصوصيات الأمة والمجتمع المسلم المهددة بأخطار العولمة.

* وكيف تقومون دور المنظمات والهيئات العربية المعنية بحقوق المرأة؟

– العمل من أجل حقوق المرأة العربية المسلمة في الدول العربية والإسلامية للأسف الشديد يتسم بالمحاكاة والتقليد للتجربة الغربية، وعلى طريقة متابعة (الموضة) أي أن حركة تحرر المرأة العربية لم تنطلق من منطلقات شرعية أو مرجعية إسلامية، ولهذا أضرت بالمرأة العربية المسلمة وأخلت بدورها. ونحن في الاتحاد لاحظنا غياب المنطلقات الخاصة للهيئات والمنظمات النسائية السائدة في الساحة العربية والإسلامية ولاحظنا غياب الإطار الجامع الذي يأخذ بيد المرأة العربية المسلمة ويطلق طاقاتها البناءة.

** المساواة.. كيف؟!

* وما رأيكم في طرح قضية المساواة بين الرجال والنساء؟

– أنا شخصياً شاركت في مؤتمر بكين للمرأة وفيه ارتفعت أصوات تطالب بالمساواة بين الرجل والمرأة في الإرث وهذه قضية مرفوضة ولا نريد أن يصل الأمر إلى ما يحصل في بعض الدول العربية والإسلامية من حيث منع تعدد الزوجات ومنع الحجاب.

* الدعوة إلى رفع سن الزواج نابعة من انخداع



بعضهم بتجارب الغرب في هذا المجال فكيف تقومون التجربة الغربية؟

– في التجربة الغربية تبدأ العلاقات الجنسية المحرمة في سن مبكرة تبدأ من التاسعة، وتشريع الإجهاض جاء محاولة لمعالجة آثار هذه العلاقات المحرمة المتمثلة في ارتفاع معدل المواليد غير الشرعيين، إذاً نحن يجب أن نشجع على الزواج المبكر لا العكس، ولا مانع بالمقابل من العمل على تحاشي الإنجاب المبكر في حال الخوف من المشاكل الصحية وعلى تنظيم الإنجاب والتوعية بخطورة الإنجاب، المبكر -مثلاً- وعلى تنظيم الإنجاب والتفريق بين الولادات والتوعية بالمشاكل التي تنتج عن تقارب الولادات سواء الصحية منهاأو التربوية.

*** هناك من يدعون أن الزواج المبكر يؤدي إلى ارتفاع نسبة الوفيات بين النساء!!**

– للأسف هذه مغالطة كبيرة، علينا أولاً أن نقدم الخدمة الصحية للمرأة وأن نحقق لها الأمن والغذاء بدلاً من بذر الأكاذيب.

** المرأة الفلسطينية

*** كيف ترون وضع المرأة في فلسطين؟ وماذا قدمتم لها كاتحاد نسائي إسلامي؟**

– المرأة المسلمة في فلسطين معاناتها مشهودة وملموسة كل يوم وصرخاتها تصل إلى سمع الأمة والعالم بأسره ونحن في الاتحاد شاركنا في تظاهرات ومهرجانات تضامنية مع أطفال ونساء فلسطين كما ساهمنا في حملات التبرع لهم بالمال، ونحن نخجل من أن يكون هذا هو أقصى ما يمكن تقديمه لإخواننا وأخواتناأبناء فلسطين المسلمة.

** شمولية المنهج

*** في ظل الحديث عن المرأة وضرورة دمجها في التنمية وتمكينها من حقوقها، ماهو في رأيكم الدور الذي يجب أن تعطى له الأولوية، الدور السياسي أم الدور الاجتماعي؟**

– استناداً إلى شمولية المنهج الإسلامي أرى أن على المرأة المسلمة أن تعي واجباتها وأن توازن فيما بينها بحيث لا يطغى اهتمامها بواجب على آخر.

** تكامل.. لا تنافس

*** هل شارك المكتب الفني الإقليمي والاتحاد في مؤتمر الطفولة بنيويورك؟ وهل نجحتم في القيام بدور مؤثر فيما أثاره المؤتمر وما تبناه من وثائق وتوصيات بشأن حقوق الطفل؟**

– الحقيقة نحن لم نشارك لأسباب.. لكن من حيث المتابعة كنا متابعين للمؤتمر منذ بداية الإعداد والتهيئة له خطوة بخطوة واطلعنا على مسودة وثائقه وأوراقه وبيانه الختامي، وذلك عبر المجلس الإسلامي للطفولة التابع للاتحاد ومقره القاهرة.

وكنا حريصين على المشاركة وتقدمنا بطلب ذلك وحصلنا على الموافقة ولكن السفارة الأمريكية هنا في صنعاء للأسف لم تسهل لنا عملية الحصول على التأشيرة حيث رفضت منح تأشيرة لزوج الأخت التي جاءت الدعوة إليها وإلى زوجها من نيويورك وطلب منها هي أيضاً طلبات تتعارض مع كل دعاوى الولايات المتحدة برعاية حقوق الإنسان وحرياته مما حال دون مشاركتنا في ذلك المؤتمر.

** العمل النسائي

*** العمل الإسلامي في أوساط النساء ربما يكون جديداً إلى حد ما في اليمن، برأيكم فما مدى نجاحه في تغيير النظرة إلى المرأة ودورها سواء النظرة المرتبطة بالموروث الاجتماعي أوالنظرة المرتبطة بالأفكار ا لدخيلة والثقافة الوافدة من الغرب؟**

– المجتمع اليمني بفطرته السليمة وبصفته مجتمعاً مسلماً نجد أن العمل الإسلامي فيه يجد تجاوباً كبيراً وصدى واسعاً في أوساط النساء، والمجتمع اليمني بدأ يميز بحمد الله بين ما هو موروث تقليدي وبين ما هو من صميم تعاليم الإسلام.

ولكن ما زال هناك شرائح من النساء يجهلن أمور دينهن وليس لديهن الثقافة الفقهية المناسبة، وهذه الشرائح تحتاج إلى مزيد من الجهود للتوعية والتثقيف بواجباتهن الدينية والاجتماعية وكذلك لدينا بعض الشرائح النسائية المتأثرة بالنظرة الغربية الوافدة للمرأة والتي يأخذن بها، من باب أنها تمثل التطور والتقدم.

*** وقعت كل أو معظم الدول العربية والإسلامية على اتفاقية ما يسمى بـ(إلغاء التميز ضد المرأة) فهل تعتقدون أن ذلك يمثل مكسباً للمرأة المسلمة؟**

– الدول العربية والإسلامية كان لها عموماً تحفظات على مضمون الوثيقة وهي نصت على أن للدول الموقعة أن تطبق هذه الوثيقة بما لا يتعارض مع خصوصياتها الاجتماعية والدينية، ففيها إيجابيات وفيها سلبيات، ونحن مع ما هو فعلاً لصالح المرأة ولكننا ننبه إلى أن أخطر ما في هذه الوثيقة هو النص على أن على الدول الموقعة أن تلغي كل ما يتعارض مع بنود هذه الوثيقة من قوانين وتشريعات في تشريعاتها الخاصة، وهذا يعني أن أي دولة لا تفعل ذلك سوف تتهم بالتميز ضد المرأة وربما تتخذ ضدها إجراءات عقابية وتمارس عليها ضغوط لاتخاذ قرارات وتعديلات مخالفة للدين والشريعة الإسلامية تثير مشاكل بين الحكومات والشعوب هم في غنى عنها تؤثر على الأمن والاستقرار والتنمية.

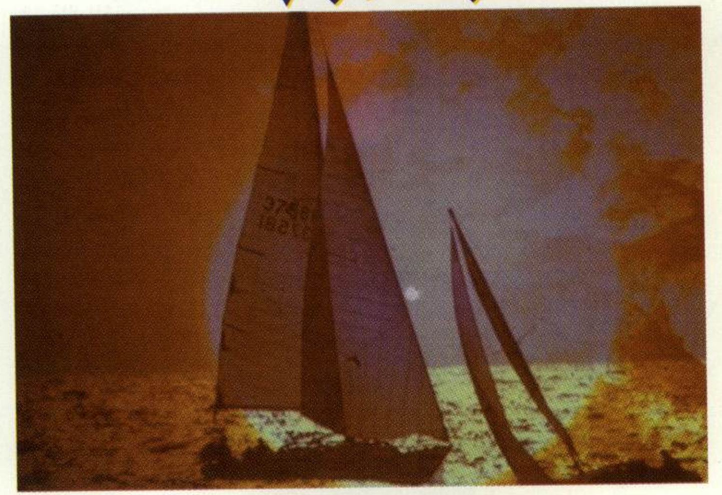
*** تحديد سن الزواج مرفوض ولا دخل للحكومات فيه**

*** الزعم بأن الزواج المبكر سبب ارتفاع نسبة الوفيات.. أكذوبة كبيرة!**





السعادة والدروب القاحلة



فـادية فهمـي

السعادة ذلك الحلم السرمدي الذهبي الذي يتغنى به الإنسان منذ وجد.. السعادة ذلك النهر العذب الجاري الذي يتخيله السائرون في دروب الحياة القاحلة.

السعادة حلم العمر وأمل الحياة.. وحياة الأمل ذلك المرفأ الآمن الذي تبحث عنه سفن التائهين في ظلمات بحر لجي.

أنت.. ما أنت أيتها السعادة؟ كيف السبيل إلى لقائك؟ يركض الجميع.. الجميع من أجل أن يجدوك.

أعيتهم الحيل في البحث عنك

يظنها الطموح في المناصب فيظل يركض ويلهث من أجل الوصول إلى أعلى المناصب والدرجات الدنيوية.. وما وصل.

يظنها آخر في المال.. فيظل يجمع حتى يهلك وما وجد. يظنها الشباب في لقاء النصف الآخر.. فإذا وجد شريك الحياة وقامت الأفراح وجد الملل والضجر والسأم بعد حين. ثم يظل يبحث يظنها في البنين فيتسابق ويلهيه التكاثر.. وما يجد إلا الهموم.

يظنونها في اقتناء كل نفيس فيتكالبون ويتهافتون.. ولا يجدون إلا سراباً يحسبه الظمآن ماء. تتوالى حلقات ظلم الإنسان لأخيه الإنسان فذاك يغتصب أرضاً وآخر يبني حلمه على أنقاض حياة غيره.

وهذا يشي بأخيه طمعاً بمنصبه.. هل وجدوا السعادة؟

هيهات.. هيهات..

إذن ينبغي لنا أن نتساءل هل هناك من وجدها؟

نعم وجدها محمد ﷺ وقد كان يجوع يوماً ويشبع يوماً، وجدها الحبيب المصطفى ولم يكن

أدب النفس وأدب الدرس

محمد حسن أبو عقيل

الأدب أدبان: أدب الدرس، وأدب النفس.

فأدب الدرس هو: علم الأدب المعروف، وهو علم إصلاح اللسان، والخطاب، وإصابة مواقعه، وتحسين ألفاظه، وصيانته عن الخطأ والخلل، أو كما يطلق عليه بعض الأدباء أنه «التعبير عن تجربة شعورية في صورة موحية» وهو تعبير جميل ينقل إلينا العواطف والأحاسيس والمعاني بأسلوب خاص يختلف عن أسلوب الكلام العادي، ويؤثر فينا بجماله وقوته وله قوالب كثيرة منها: القصيدة والقصة والمسرحية والمقالة والسيرة والخطبة، ولكل قالب قواعده الخاصة به.

أما أدب النفس فهو: اجتماع خصال الخير في العبد، وحقيقته استعمال الخلق الجميل ولهذا وصف الله تعالى رسوله ﷺ بقوله: «وإنك لعلى خلق عظيم» ووصفته عائشة رضي الله عنها بأنه «كان خلقه القرآن».

والأدب ثلاثة أنواع: ١- أدب مع الله تعالى. ٢- وأدب مع رسول الله ﷺ. ٣- وأدب مع الخلق.

والأدب مع الله تعالى هو امتثال أمر الله عز وجل فلا يراك حيث نهاك ولا يفقدك حيث أمرك. وقد سئل الحسن البصري رحمه الله تعالى عن أنفع الأدب؟ فقال: التفقه في الدين والزهد في الدنيا والمعرفة بما لله عليك. والأدب مع رسول الله ﷺ هو كمال التسليم لرسول الله عليه الصلاة والسلام والانقياد لأمره وتلقي خبره بالقبول والتصديق «وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» ومن الأدب مع رسول الله ﷺ ألا ترفع الآراء والأفكار ونتائجها على سنته وما جاء به، بل سنته مقدمة متبعة وما جاء به هو الحق الذي يجب اتباعه دون غيره.

وأما الأدب مع الخلق فمعاملتهم -على اختلاف مراتبهم- بما يليق بهم، فلكل مرتبة أدب، فمع





يوقد أحياناً في بيته نار ثلاثة أشهر، وقد نام على الحصير وأثر في جنبه الشريف صلوات الله وسلامه عليه وأدركها أناس ساروا على أثره واتبعوا هديه.

أدركها الصديق حين تصدق بكل ماله.. وعندما سأله المصطفى ﷺ ماذا تركت لأهلك؟ قال له إجابة من وثق بربه: تركت لهم الله ورسوله.

أدركها الفاروق حين ملك الدنيا ونام تحت شجرة فقالوا حكمت فعدلت فأمنت فنمت يا عمر.

أدركها عثمان وعلي والعشرة المبشرون بالجنة رضوان الله عليهم جميعاً وكل من أحب الله ورسوله وترك ما سواهما.

أدركها إنسان قلبه معلق بالمساجد، وإنسان يجد راحته وسلواه وقرة عينه في الصلاة.

أدركها مؤمن يتصدق خفاء لا سمعة ولا رياء.

أدركها من تناديه الشهوات فيأبى طاعة لله ورسوله

ولكن كيف؟ وأين نجدها؟.. أين هي.. تلك السعادة تلك الكلمة السحرية الغالية التي حيرت عقول علماء وأدباء ومفكرين وفلاسفة.. سافروا.. جابوا الأقطار وما وجدوها؟

إنها هنا ليست بعيدة منا.. كي نركض.. ونلهث.. كي نتعب ونسافر لكي نجدها.. إنها... في قلب مؤمن.. إنها في قلب سليم.

قلب أشع بنور الإيمان فامتلأ رضاً ويقيناً وسعادة وحبوراً.

الوالدين أدب خاص فيجب احترامهما وتوقيرهما والإحسان إليهما والتأدب معهما، ومع العالم أدب آخر يناسب مقامه، ومع السلطان أدب يليق به، ومع الأقران أدب يليق بهم كذلك، وهناك أدب مع الضيف، وأدب مع كبار السن، فاحترام ذي الشيبة المسلم من أدب الإسلام، والتكبر على الناس واحتقارهم من صفات إبليس، ومن تواضع لله رفعه الله تعالى، ولكل حال أدب فللأكل آداب «يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك» وللشرب آداب، ولركوب الدابة والسفر آداب ولدخول المنزل والخروج منه آداب وللنوم آداب، ولقضاء الحاجة آداب، وللكلام والسكوت والاستماع آداب الخ.. قال بعض الحكماء: الحسن الخلق من نفسه في راحة، والناس منه في سلامة والسيئ الخلق الناس منه في بلاء وهو من نفسه في عناء.

ولله در القائل:

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت
فإن همُ ذهبت أخلاقهمْ ذهبوا

«مانع الأب»

أم عمر

وبناتها (حنان - فاطمة - نوال - خلود)

والدنا مانع حماد الجهني عرفه الناس داعياً ومفكراً كرس حياته للدين والعلم منذ شبابه، وعبر الكثير من الإخوة الأفاضل عما لمسوه في والدنا خلال عملهم معه في مجال الدعوة أو سماعهم عن بعض أعماله الخيرة وسمعته العطرة، ولكن بقي أن يعرفوا مانعاً الجهني أباً حنوناً عطوفاً متفهماً... يحاول دائماً أن يرضي الجميع ولو كان على حساب نفسه.

كان –رحمه الله– حنوناً لا يرتاح باله أو يهنأ له نوم وإحدانا متكدرة، كان كريماً متواضعاً محباً للخير.

كان بحراً من العلم إذا تكلم فإنه لا يتكلم إلا عن بصيرة ومعرفة وبعد نظر.

كان ذا صدر رحب، ما ضاقت بإحدانا الدنيا إلا ووجدت عنده متنفساً لأحزانها.

كان متفهماً، فمهما صعبت المشكلة كان يزنها من جميع جوانبها حتى يجد لها الحل الأفضل، ناهيك عن حنانه وعطفه ومرحه، والله لم ولن نجد من هو في دفء لمساته وحنان نظراته أو عبير رائحته.

كان يلاعب الصغير ويتفهم الكبير ويسأل عن أحوال الجميع.. يداعبنا بمزاحه وينير جلستنا بابتسامته الهادئة.

باختصار.. لقد كان شمعة وضاءة وها قد خبا ضوؤها. نعم، لقد فقدتم عالماً ومفكراً وداعياً ولكننا فقدنا شمعتنا ونور أعيننا، فوالله لن نجد من بعده مواسياً أو بديلاً.. فإنا لله وإنا إليه راجعون.

سنفتقدك يا أبانا الحبيب... سنفتقد ابتسامك.. ووجهك النير وحضورك المؤنس ولكن ما سنفتقده حقاً هو «درس الجمعة».. هاتان الساعتان اللتان كنت تجمعنا فيهما لنتدارس كتاب الله وسنة نبيه.. كانت تجمعنا حلقة مباركة مضيئة، نعم لقد فقدت تلك الحلقة نورها وأنسها ولكننا سنظل نجتمع لها وإن لم تكن معنا، ولكنها لن تكون فقط لدراسة كتاب الله وسنة نبيه بل ستكون لحظات استرجاع لذكريات غالية قضيناها معك.

وها نحن نودعك الوداع الأخير بعد أن كنا نودعك وأنت في أحد أسفارك لإعلاء كلمة الله، ونعدك بتقوى الله كما كنت توصينا دائماً.

فوداعاً... أبانا الحبيب عسى الله أن يجمعنا بك في الفردوس الأعلى.

رحمك الله رحمة واسعة وجزاك عنا خير الجزاء.



المراكز النسائية الروسية تتاجر في الأطفال..!!



بدلاً من الاهتمام بأمور المرأة وقضاياها وحل المشكلات التي تواجهها، اتجهت المراكز النسائية الروسية إلى طريق آخر، وهو المتاجرة في الأطفال، وبيعهم كأنهم «قطع غيار» للمستشفيات والمراكز الطبية.. فتقوم هذه المراكز بتجميع الأطفال الروس الذين يعيشون ظروفاً اقتصادية سيئة، ولعدم قدرة الوالدين على رعايتهم، ثم إرسالهم إلى الغرب بزعم «التبني»، وهناك يتم بيعهم في أسواق أشبه بـ«أسواق الرقيق».

رئيس إدارة البحث الجنائي بوزارة الداخلية الروسية ألكسي سافير اعترف بتفشي هذه الظاهرة، وقال: إن تجارة الأطفال حتى ٣سنوات ازداد بصورة ضخمة، وتم اعتقال رئيسة أكبر المراكز الاستشارية النسائية في موسكو بعد ثبوت تورطها في إدارة هذه التجارة، وألقي القبض على نائب مدير مستشفى الولادة في مدينة «تولا» المتاخمة لموسكو والذي كان شريكاً رئيساً في إدارة تجارة الأطفال، وقد اعترف بأنه كان يحصل على ١٥ ألف دولار مقابل الطفل الواحد، في حين تحصل الأم على ألفي دولار فقط!!

إعلانات مرموقة لأعمال منحطة!!

تسللت إلى صحف الإعلانات المبوبة الأسبوعية في لبنان فرص عمل ظاهرها يطلب حسناوات للعمل خارج لبنان، وباطنها يؤكد وجود شبكات سرية تنشط في ترويج أقدم تجارة في التاريخ وهي تجارة الرقيق الأبيض.

وذكرت مصادر صحفية أنه في سطور قليلة يغري المعلنون الحسناوات ذوات المظهر اللائق والقوام الممشوق بالعمل في دولة غير محددة مقابل راتب محترم. أما عن طبيعة العمل فلاتشي السطور به علناً، وما على الفتاة سوى الاتصال «فوراً» وعندها يصبح لكل حادث حديث.

وأضافت المصادر ذاتها أن اللواتي يحببن الرقص، فيمكنهن الحلم بمستقبل باهر، أيضاً خارج لبنان، وما عليهن سوى القيام بالخطوة الأولى

نيجيريا.. «ملكات الجمال» في مواجهة الشريعة

بدأت في نيجيريا حرب شعواء ضد تنفيذ أحكام الشريعة الإسلامية على الجناة، وهي القوانين التي ارتضتها الأغلبية المسلمة في ولايات الشمال. ويتزعم الحرب هذه المرة من يسمين بـ "ملكات الجمال" اللاتي يخضعن لمقاييس الجسد عند الاختيار.

ومن الغريب أن مرشحات مسابقة ما يسمى بلقب ملكة الجمال، والتي عادة ما ينظر إليها على أنها للانحراف الجنسي، هن اللاتي يثرن انتباه العالم على التمييز المزعوم ضد المرأة المسلمة في نيجيريا.

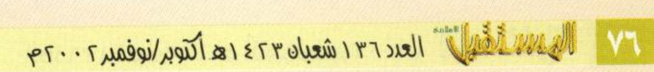
والمشكلة حول ما يسمى بملكة جمال العالم بدأت مع الحكم الذي أصدرته محكمة محلية في

الصين تفرض «الحشمة» على الإعلانات الدعائية!

قررت بلدية بكين فرض الحشمة على الإعلانات المثيرة التي تملأ جدران العاصمة الصينية، بعد أن بدأت موجة من تقليد الغرب في أسلوب الإثارة الإعلانية، واتخاذ جسد المرأة وسيلة لتسويق المنتجات، بنشر صور شبه عارية على اللوحات الإعلانية، وقد طلبت البلدية في تعميم لها على العاملات في مجال الإعلانات الحشمة، وإلا اتخذت ضدهن إجراءات عقابية.. مسؤولو الإعلانات نددوا بالقرار، في حين لقي تجاوباً من قطاعات كبيرة من الشعب الصيني.

منع الملابس القصيرة في سوازيلاند

حكومة سوازيلاند الإفريقية قررت منع طالبات المدارس والفتيات في الشوارع من السير بملابس قصيرة، القرار يشمل الفتيات من عمر عشر سنوات وما فوق، وقد بررت الحكومة قرارها بأنه محاولة للقضاء على أسلوب الإثارة في الملابس التي ترتديها الفتيات، ومحاولتهن إقامة علاقات عاطفية مع زملائهن وأساتذتهن، ولوقف انتشار مرض نقص المناعة المكتسبة الذي أخذ يتفشى في سوازيلاند، القرار سيطبق بدءاً من العام الدراسي الجاري.



والباقي «علينا» كما يشير أحد الإعلانات؟

هذا ويطعم البعض لاكتساب المصداقية، إعلانه المبوب بالإشارة إلى أن «العمل السري وغير المحددة طبيعته» هو ضمن الشروط القانونية.

ولدى الاتصال بواضعي الإعلانات تفاجأ المتصلة بأن المفاوضات لا تتم عبر الهاتف، فالمطلوب حضورها إلى «المكتب» لاستعراض جمالها وقابليتها لتنفيذ ما يطلب منها. وما يطلب منها هو السفر إلى إحدى الدول للعمل في أحد فنادقها الكبرى، أما نوعية «الفن» الذي ستقدمه فهو لا يحتاج إلى إيضاحات؟!

وتوزع المطبوعات التي تزخر بمثل هذه الإعلانات حوالي ٢٥٠ ألف نسخة أسبوعية مجاناً في كل المناطق اللبنانية.

يأتي هذا في الوقت الذي يعاني فيه لبنان من أزمة اقتصادية خانقة تتمثل في ارتفاع الأسعار وانخفاض الدخول وانتشار البطالة بين الشباب، فضلا عن التردي الأخلاقي الذي زادت حدته مع البث الفضائي وغياب الدعاة عن الساحة أو تغييبهم.

شمال البلاد برجم "أمينة لاوال" من مدينة "كاتسينا" حتى الموت بتهمة الزنا. وهذا الحكم، الذي هو واحد من عدة أحكام صدرت لكنها لم تنفذ حتى الآن، أثار حرباً شعواء من قبل حكومات ومنظمات ما يسمى بحقوق الإنسان، وهي منظمات تعمل وفق الأجندة الغربية، التي لا تعنى بالقيم الأخلاقية التي حثت عليها الشريعة الإسلامية.

كما أن ملكات جمال عدة بلدان (وهي التسمية المهذبة للرقيق الأبيض)، منها سويسرا وبلجيكا وفرنسا وإيطاليا وساحل العاج وكينيا والنرويج (وكلها دول نصرانية) أعلنّ مقاطعتهن للمسابقة التي ستجرى في نيجيريا.

وأعلنت المنظمة التي تشرف على المسابقة أنها لن تنسحب من المسابقة؛ لأنها لا تخضع للقرارات السياسية. وقالت "جوليا مورلي" -رئيسة المنظمة: إنها متأكدة أن الحكومة النيجيرية ألزمت نفسها باحترام حقوق الإنسان، مضيفة أن المسابقة خطوة إضافية لتحسين صورة هذا البلد، كما أنها اختبار لمدى جدية حكومة الرئيس "أوباسانجو" في احترام الحريات الفردية، وهو الذي طاف بالعالم بعد انتخابه عام ١٩٩٩م في محاولة لتحسين الصورة المشوهة لبلده بعد ١٥ عاماً من الحكم العسكري. لكنها لم تذكر العلاقة بين الحريات الفردية وارتكاب الزنا، ولم تحدد ما إذا كانت الفواحش حق من حقوق الإنسان.







بقرار رسمي..
المنقبات ممنوعات من العمل!!

أصدرت مصلحة المنطقة الحرة بعدن قراراً مفاجئاً بحظر دخول الموظفات فيها اللواتي يرتدين النقاب إلى هذه المصلحة وأجبرتهن على خلع النقاب أو ترك الوظيفة في المنطقة الحرة.

وأوضحت مصادر غير رسمية أن هذا القرار اضطر عدداً من الموظفات المنقبات إلى العودة إلى منازلهن والغياب عن العمل بعد أن رفضت قيادة المصلحة السماح لهن بالدخول منقبات أو منحهن إجازة طارئة.

ووضع هذا الإنذار، الذي يعد أول قرار من نوعه يتخذ بهذا الصدد من جهة رسمية، الموظفات المنقبات أمام خيارين لا ثالث لهما إما إزالة النقاب وإما ترك العمل، كما تضمن الإنذار تحذيراً شديداً بإلزام جميع المبرقعات بخلع النقاب ومن لم تلتزم بذلك فستتخذ ضدها الإجراءات الصارمة.

وذكرت هذه المصادر أن الموظفات المنقبات لم يجدن أي وسيلة لممارسة الضغط على قيادة مصلحة المنطقة الحرة بالعدول عن هذا القرار غير الإضراب عن العمل والعودة إلى المنازل حتى يتم التراجع عن هذا القرار الذي اعتبرنه جائرا في حقهن. ويتوقع أن يلقي هذا القرار بانعكاساته السلبية الحادة على موظفات المنطقة الحرة بعدن بسبب الوضع الاقتصادي الصعب الذي أجبر أغلب أفراد الأسر اليمنية على العمل بما في ذلك الفتيات وربات البيوت.

سيارات أجرة للنساء فقط!!

دخلت حيز العمل مؤخراً في مدينة قم (على بعد ١٢٥ كيلومتراً جنوب طهران) أول شركة لسيارات الأجرة مخصصة للنساء وللفتيان الذين تقل أعمارهم عن ١٥ عاما، حسبما أعلنت الإذاعة.

وأضافت أن هذه الوكالة، التي تديرها نساء حصراً، ستستخدم في الفترة الأولى حوالي عشر سيارات.

ومن الساعة السابعة صباحا إلى الرابعة بعد الظهر، ستنقل سيارات الأجرة هذه، التي تقودها نساء، الزبونات وخصوصاً طالبات المدارس في قم، أبرز مركز للتعليم الديني في إيران.

وأضافت الإذاعة أن هذه الوكالة الجديدة تتيح للنساء التمتع بخدمة نسائية حصراً.

ويذكر أنه منذ أعوام عدة، والسلطات الدينية الإيرانية تطلب فتح مستشفيات وحدائق عامة ومخافر شرطة ومراكز ثقافية مخصصة للنساء.

شـــارك واربـــح

شروط المسابقة

١- ترسل الإجابات إلى عنوان مجلة «المستقبل الإسلامي» على أن تصل قبل منتصف شهر رمضان ١٤٢٣هـ.
٢- ترسل الإجابات على أصل ورقة الأسئلة المنشورة في المجلة، ولا يقبل إرسال الإجابات بالفاكس.
٣- يجوز الاشتراك بأكثر من قسيمة للفرد الواحد.
٤- لا يجوز للعاملين في المجلة المشاركة في المسابقة.

١- كم عدد المؤتمرات العالمية التي عقدتها الندوة العالمية للشباب الإسلامي؟ وكم مؤتمراً عقد خارج المملكة العربية السعودية؟ وفي أي الدول؟

....
....
....

٢- تعقد الندوة العالمية مؤتمراً عالمياً في شهر شعبان الجاري يناقش قضايا «الشباب والانفتاح العالمي» من خلال خمسة محاور، اذكر هذه المحاور.

....
....
....
....

٣- متى بدأ التفكير في إنشاء شبكة الإنترنت؟!

....

٤- اذكر خمسة محذورات شرعية يجب على المسلم أن يتجنبها عند استخدام شبكة الإنترنت.

....
....
....
....

الإسـم: ....
العنوان: ....
....

علام الهم

مر إبراهيم بن أدهم على رجل وجهه ينطق بالهم والحزن.
فقال إبراهيم: إني سائلك عن ثلاث فأجبني!
فقال الرجل: نعم:
قال إبراهيم: أيجري في هذا الكون شيء لا يريده الله؟
فقال الرجل: لا
فقال إبراهيم: أ فينقص من رزقك شيء قدره الله؟
فقال الرجل: لا
فقال إبراهيم: أفينقص من أجلك لحظة كتبها الله؟
فقال الرجل: لا
فقال إبراهيم: فعلام الحزن؟

ثوب الحياء

الحياء حلة جمال وحلية كمال، يحترم في عين الناس صاحبه ويزداد قدره ويعظم جانبه، وإذا رأى ما يكره غضّ بصره عنه، وكلما رأى خيراً قبله وتلقاه أو أبصر شراً تحاماه، يمتنع عن البغي والعدوان ويحذر الفسوق والعصيان، يخاطب الناس كأنه منهم في خجل ويتجنب محارم الله عز وجل، فمن لبس ثوب الحياء استوجب من الخلق الثناء ومالت إليه القلوب ونال كل أمر محبوب، ومن قلّ حياؤه قل أحباؤه.

كلمة السر

أول صلاة صلاها المسلمون بعد تحويل القبلة
اشطب الكلمات الآتية من جميع الاتجاهات (أفقي - عمودي - مائل) بحيث لا تشطب الحرف أكثر من مرة وأخيراً تبقى تسعة أحرف تكون كلمة السر.

خ	ش	و	ع	و	ف	ع	ل	ا	ا
ن	ن	ن	ي	ر	ص	ك	ن	م	خ
ي	ي	ي	س	ا	ب	ع	ق	هـ	ل
ر	د	م	م	ر	ر	ل	ح	م	ي
ج	ا	ا	ا	م	ب	ل	ل	ا	ق
ا	ن	ي	ي	ع	ص	ق	ا	ر	هـ
هـ	ج	ص	ق	ص	د	ق	هـ	ك	ي
م	ا	ص	ن	ي	ر	ش	ب	م	و
ا	ب	و	س	ل	ي	م	ا	ن	م
ر	هـ	ف	ي	ن	ح	و	ب	ا	ا

خليفة أموي مبشرين العفو خشوع مهاجرين
أجنادين أبو سليمان كرامة أبو حنيفة صيام قيام
صدقة الحق عباسي قل صبر دم منتصرين

ساعة وساعة

الاسم المفقود

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤

* حواري رسول الله ﷺ؟!

حل التحديدات أدناه بحيث يمثل كل رقم حرفاً وأخيراً تحصل على الاسم الضائع.

١+١٠+٣+٧+١٢+٦ = من الكتب السماوية.

٩+١٠+٨+١٢+١٤ = الكرى.

١٤+١٣+٦+٥+٩ = من زوجات الرسول ﷺ والدة ابنه إبراهيم.

١+٢+٨+١٢+٦ = سورة قرآنية تحث النساء على العفاف.

٣+٥+٨+٤ = إحدى بنات الرسول ﷺ.

قنابل الوفاء

تسولي يا أختنا تسولي

ما أنت إلا مثل من شعبك المرحل

مدي يديك..

اطلبي لا تخجلي

فربما وجدت كفناً لزوجك المجندل

وربما وجدت كسرة من خبزك المفضل.

وربما وجدت رقعة لثوبك المهلهل

وربما وجدت أثراً من بيتك المزلزل

لا تقلقي من رؤية الطائرة المحلقة

وثورة القنبلة المحرقة

لا تشتكي ولا تولولي..

فحربهم تريد أن تزيل عنكم الشقاء

لم يقصدوا أن يقتلوا الشيوخ والنساء

شيوخكم قد أخطؤوا

وأخطأت نساؤكم فكلكم خطاء

لأنكم هداكم الله تخرجون في العراء

وتهربون حين تمطركم قنابل الوفاء

قنابل الوفاء؟

نعم.. قنابل الوفاء

أليس يرمى قبلها أو بعدها الغذاء؟؟

د. عبد الرحمن العشماوي

اختبر معلوماتك!!

١- أكمل: الربا اثنان وسبعون باباً أدناها....

٢- كم سنة مكث الحجر الأسود عند القرامطة؟ وأين؟

٣- صحابي اسمه «حزن» أبى أن يغيره إلى «سهل» كما أوصاه النبي ﷺ فبقيت الحزونة في ذريته، من هو؟

٤- من هن الفواطم الثلاث الصحابيات؟

٥- متى بدأت خلافة عثمان بن عفان؟

٦- «زبدة التفسير» اختصار لكتاب ما اسم الكتاب؟ ومن مختصره؟

الفائزون في مسابقة العدد ١٣٤

فهد بن عبد العزيز عوض (مكة المكرمة)

عبد الله مبروك الصيعري (شرورة)

أحمد مقبل صالح مقبل (اليمن)

إجابات العدد السابق ١٣٤

١- مذبحة كوجرات

٢- الإسلام والحداثة وقدم له سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز -رحمه الله-.

٣- ضعف الإمكانات.. قلة الكوادر.. عدم وجود المناهج الدراسية.

٤- «الشباب.. والانفتاح العالمي».. ويحضره حشد من العلماء والدعاة والمفكرين من جميع أنحاء العالم.

٥- «الرواد Fruntiers أكبر جماعة مسيحية تنصيرية في العالم.

لا يجد مس الأذى

أوصى رجل بنيه فقال: يا بني إياكم ومخالطة السفهاء، فإن مجالستهم داء، وإنه من يحلم على السفيه يسرّ بحلمه، ومن يحبه يندم، ومن لا يقر بقليل ما يأتي به السفيه يقر بالكثير، وإذا أراد أحدكم أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فليوطن نفسه قبل ذلك على الأذى، وليوقن بالثواب من الله عز وجل، إنه من يوقن بالثواب من الله عز وجل لا يجد مس الأذى.

إخوان الصدق

قال شبيب بن شبة: إخوان الصدق خير مكاسب الدنيا، هم زينة في الرخاء، وعدة في البلاء، ومعونة على حسن المعاش والمعاد.





أوسعتهم ذما وراحوا بالإبل

محمد بن علي القعطبي
Qatabi @wamy.org

يعد العصر الحالي عصر ثورة المعلومات، أصبح فيه مصطلح "العالم القرية" واقعاً معيشاً، وتنامي التواصل المعلوماتي بين الناس مهما تباعدت المسافات، وأصبح العالم يتناقل الأخبار نفسها في وقت واحد.

وقد ذكر لي رئيس المركز الإسلامي في قرطبة بالأرجنتين وهو يناهز اليوم الثانية والسبعين من عمره أن جدته عندما توفيت وصلهم خبر وفاتها بعد سنتين على الرغم من أنها تعيش في لبنان، وليس في «الواق واق».

وقد بدأت ملامح ثورة الاتصال الإعلامي مع اختراع جوتنبرج الطباعة في نحو منتصف القرن الخامس عشر الميلادي، واستحق القرن العشرين بحق أن يسمى قرن الثورة المعلوماتية، إذ تطورت صناعة الطباعة تطوراً مذهلاً، ومثّل ظهور الإذاعة نقلة حضارية مهمة، ثم تنامت التطورات الاتصالية بظهور التلفاز، ثم انتشار الفضائيات، وجاءت الشبكة المعلوماتية (الإنترنت) لتجسد قمة هذا التطور.

وعلى الرغم مما حققته هذه الثورة من منافع جمة للناس، إلا أنه ترافق مع ظهورها كثير من الغثاء بدعوى الفن والحضارة والتقدم، واستغلها كثيرون لتكون وسائل للترفيه المباح وغير المباح، التي تتناقض مع تراث الأمم الأخرى ومعتقداتها وتوابعها، ومن بينها أمتنا الإسلامية.

وتباينت مواقف الناس عندنا من هذه الثورة فمنهم من فرح بها ولهث خلفها وهم أهل الشهوات، أولئك السذج الذين لا يعرفون أبعاد ما يراد بهم، ومنهم من وقف موقف عدم المبالاة وردد: ماذا عسى أن نعمل وهم العامة، ومنهم من أنكر هذه الوسائل وحاربها، وحارب استعمالها جملة وتفصيلاً .بل فسّق من يستفيد منها ومن يدخلها بيته، ومنهم من حاول الاستفادة منها، ومعالجة السلبيات مع الإنكار على استعمالها في غير المباحات.

وعلى الرغم من أن هذه المسألة من المسائل الشائكة تربويا وثقافيا إلا إن الواجب علينا إعادة النظر في مواقفنا، فالإنكار وحده لا يجدي، لأننا لا يمكن أن نتجاهل فوائدها ونفعها، ثم إن الناس سرعان ما يألفونها ويصبح الإنكار ضربا من المستحيل، بل ربما وصف صاحبه بالجنون، فمن الذي ينكر استعمال المذياع اليوم.

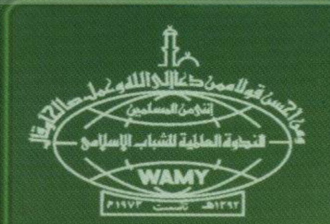
ومنع الأبناء والبنات أيضا قليل جدواه فسرعان مايحتكون بالأقارب والجيران ويتسللون إليهم لواذا ويصبح الأمر من جديد خارجا عن نطاق السيطرة.

لقد ظهر كثير من المعالجات وإيجاد البدائل لكنها لم ترتق أبدا إلى مستوى المواجهة، ظهرت إذاعات القرآن الكريم ثم ظهرت القنوات الفضائية الموجهة البعيدة عن الإسفاف لكن لا يزال الإنتاج فيها دون مستوى المواجهة بكثير من حيث اختيار المادة ومستوى تقديمها للمتلقي، فضلا عن أن تنافس أو تقاوم المد الآخر.

وفي الإنترنت يتجلى ذلك بوضوح أكبر، وهو قد قضى على كثير من الخصوصيات وأصبح العالم جهازا صغيراً ينقل لك كل ما يجري في الكون دون مواربة.

والمطلوب جهد أكبر لإيجاد حصانة داخلية للأبناء والبنات، تحقق لهم القدرة الذاتية على التمييز بين الغث والثمين وهذا ما لا يتأتى بالتوجيه المباشر والجاف أوالتوبيخ، وإنما بالقدوة الماثلة، والتربية المؤسسة على نهج رشيد يستصحب الموروث القيمي للأمة، وإلا سيصدق فينا المثل القائل : أوسعتهم ذما وراحوا بالإبل.


ائتلاف الخير


WAMY

تحت رعاية

صاحب السمو الملكي الأمير

عبد الله بن عبد العزيز آل سعود

ولي العهد والنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

تنظم

الندوة العالمية للشباب الإسلامي



المؤتمر العالمي التاسع

٢٣ - ٢٦ / ٨ ١٤٢٣هـ ، ٢٩/١٠-١/ ١١ / ٢٠٠٢م

المملكة العربية السعودية - الرياض

قاعة الملك فيصل للمؤتمرات (أنتر كونتيننتال)



الناقل الرسمي

الشباب والانفتاح العالمي

للاستفسار يرجى الاتصال على هاتف (٢٠٥٠٠٠٠)

